



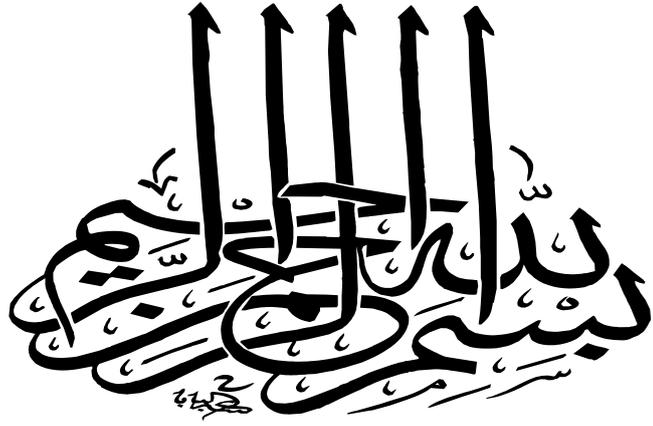
بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الإمام المهدي



مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم الإدارية
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة الإمام المهدي



العدد الأول ديسمبر 2019م



رؤية المجلة:

نشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات الاقتصاد والعلوم الادارية.

رسالة المجلة:

أن تسعى المجلة إلى تطوير وترقية مستوى البحث العلمي في السودان ومحيطه العربي والأفريقي.

أهداف المجلة:

- نشر الأبحاث العلمية الرصينة لأعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وخارجها.
- المساهمة في تنمية وتطوير النشاط العلمي المتخصص للباحثين.
- تحقيق التواصل الفكري بين الباحثين من خلال الأبحاث المنشورة.
- المساهمة في تطوير جامعة الإمام المهدي ورفع ترتيبها بين جامعات العالم.
- مواكبة التطورات العالمية في المجالات العلمية المختلفة.
- نشر ثقافة البحث العلمي في السودان باستخدام الوسائط والتقنيات الحديثة.

الطابعون: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر

جامعة الإمام المهدي

مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم الإدارية

المشرف العام:

د. الهادي بدوي محجوب محمود

نائب المشرف العام

د. المجتبي الطيب محمد عبد الباسط

أعضاء هيئة التحرير

- د. أحمد سليمان أحمد عبدالله
- د. محمد يوسف الشيخ نور الهادي
- د. حسابو أحمد حسابو آدم
- د. سهير رحمة الله الطاهر
- د. خضر الطيب الأمين الشفيق
- د. حمزة بشرى جمعة أكبر
- د. نضال حماد علي حماد

الهيئة الاستشارية

- أ. د عز الدين مالك الطيب
- أ. د بكري الطيب موسى
- أ. د عبدالمجيد عبدالله حسن
- أ. د أحمد الشيخ محمد أحمد
- أ. د محي الدين طه حسين

التدقيق اللغوي

- د. أبو القاسم محمد إبراهيم
- د. طارق أحمد حميدة

سكرتارية

ولاء محمد آدم النور

الإخراج الفني

الرشيد حمد - نصر الدين الدسيس

ديسمبر 2019م

القواعد والإجراءات لقبول النشر في المجلة

أولاً: القواعد العامة لقبول النشر:

أولاً: القواعد العامة لقبول النشر:

لنشر البحوث والأوراق العلمية في المجلة العلمية التي تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الإمام المهدي ينبغي مراعاة القواعد الآتية:

ISSN: 1858-960X (Text)

ISSN: 1858-9618 (On line)

تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، والتي تتوافر فيها الشروط الآتية: أن يكون البحث أصيلاً، ملتزماً بشروط وأدوات البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية، وذلك في كافة المجالات العلمية التطبيقية والإنسانية.

أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، ومراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً بخط (Simplified Arabic) بحجم (14) للبحوث باللغة العربية، أما البحوث باللغة الإنجليزية تكون مطبوعة بخط (Times New Roman) بحجم (14) وألا تزيد عدد صفحات البحث عن (20) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.

تباعد الأسطر (0.1) ولا توجد مسافات إضافية بين الأسطر يُفضل أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويراعى أن لا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة (11 سم).

أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق، وتثبت هوامش البحث ومراجعته في أسفل الصفحة على أن يكون رقم جديد لكل صفحة كما يحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبتها في نهاية البحث على النحو الآتي:

قائمة المراجع توضع في نهاية البحث وترتب ترتيباً هجائياً على حسب الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث، وتأتي المراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية، وتذكر بيانات كل مرجع على النحو التالي:

عندما يكون المرجع كتاباً:

اسم المؤلف (سنة النشر): عنوان الكتاب (الطبعة أو المجلد)، اسم البلد الناشر، اسم الناشر.

عندما يكون المرجع بحثاً في مجلة علمية:

اسم الباحث (سنة النشر): عنوان البحث. اسم المجلة. المجلد (العدد). الصفحات.

عندما يكون المرجع بحثاً في كتاب:

اسم الباحث (سنة النشر): عنوان البحث في. اسم المؤلف الكتاب. عنوان الكتاب. اسم البلد. الناشر. الصفحات التي شغلها البحث.

هـ. توضع الملاحق في نهاية البحث بعد قائمة المراجع.

2- ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر في جهة أخرى.

- 3- تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
- 4- ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تم مناقشتها وإجازتها، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.
- 5- أي ورقة غير مستوفية لشروط النشر لا يتم التعامل معها.
- ثانياً: إجراءات النشر:

1. ترسل البحوث والدراسات وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على أحد العناوين التالية:

| | |
|--|---|
| مكتب تنسيق جامعة الإمام المهدي جنوب حديقة القرشي - المجلة العلمية ولاية الخرطوم - الخرطوم جمهورية السودان البريد الإلكتروني: journal@mahdi.edu.sd هاتف: 00249902926690 | إدارة جامعة الإمام المهدي ولاية النيل الأبيض - كوستي - ص. ب: 109 جمهورية السودان البريد الإلكتروني: art_journal@mahdi.edu.sd هاتف: 00249123284804 |
|--|---|

2. تُرسل ثلاث نسخ من البحث مطبوعة على ورق (A4) إلى احد عناوين المجلة أعلاه، بحيث يظهر في غلاف البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله، ومجاله، ونسخة ترسل للإيميل أعلاه.
3. يُرفق مستخلص للبحث المراد نشره في حدود (100 - 150 كلمة) باللغة العربية والإنجليزية. يتضمن المستخلص عنوان البحث، مشكلة البحث، واحد من أهم الأهداف، واحد من الفرضيات، المنهجية المتبعة، حدود البحث، هيكل البحث، واحد من أهم النتائج وواحد من أهم التوصيات. ويكون المستخلص من فقرة واحدة فقط.
4. يُرفق بالبحث موجز للسيرة الذاتية للباحث، متضمناً عنوان الباحث وعمله، ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، لكي يسهل التواصل مع الباحث عند الضرورة.
5. يقوم الباحث بتعبئة استمارة خاصة باستلام الأوراق العلمية المقدمة للمجلة.

6. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص لتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
 7. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال ستة أشهر - على الأكثر- من تاريخ الاستلام للبحث.
 8. في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها شهر.
 9. يقوم عضو هيئة التحرير المكلف بمتابعة التصويبات بتعبئة الإستمارة الخاصة بذلك وإرفاقها مع الورقة بعد التعديلات لتسلم لرئيس هيئة التحرير.
 10. تستخرج إفادة للباحث بقبول الورقة للنشر في أحد الأعداد القادمة للمجلة بإذن الله تعالى.
 11. الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
 12. يمنح أصحاب البحوث المنشورة نسخة واحدة من عدد المجلة المنشورة فيه البحث، وإفادة نشر الورقة في العدد.
 13. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.
- البحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الجامعة.

المحتويات

| الصفحة | الموضوع | الرقم |
|--------|--|-------|
| 1 | دور الدافعية في فعالية سلوك القائد الإداري د. أيوب طه سيد أحمد- أستاذ مشارك - جامعة السودان العالمية. أ. هديل عبدالعظيم- مساعد باحث - جامعة السودان العالمية. | 1 |
| 21 | تقييم جودة خدمات التأمين الصحي في السودان د. نضال حماد علي - أستاذ. مساعد - جامعة الامام المهدي . أحمد سليمان أحمد أستاذ - مشارك - جامعة الامام المهدي. | 2 |
| 53 | أسباب التضخم بالولاية الشمالية أسامة معاوية بخيت حسين- أستاذ مشارك - جامعة دنقلا. | 3 |
| 77 | دور إدارة المخاطر على أداء شركات التأمين. د. تاج السر أحمد خالد - أستاذ مساعد - جامعة سنار. وليد مصطفى الزين - أستاذ مساعد - جامعة سنار. | 4 |
| 105 | المخاطر و التحديات التي تواجهه المصارف الالكترونية بالسودان د. حمزة بشري جمعة - أستاذ مشارك - جامعة الامام المهدي. | 5 |
| 141 | دور الموازنات التخطيطية على تقويم الأداء المالي فضل الله بربر جعفر - أستاذ مساعد - جامعة المغتربين بشير بكري عجيب - أستاذ مساعد - جامعة القرآن الكريم. | 6 |
| 167 | The Impact of Own-crop prices on its Yield: an Empirical study on sorghum crop in White Nile State– Sudan (1970-2019) Intisar Awadelseed Fadlallah – Assistant Professor – University of Bakhterrida | 7 |
| 179 | The Impact of Financial Portfolio Diversification on Securities Return and Liquidity: An Applied Study in Khartoum stock exchange Market- Sudan. Abobakr Ali Khedr Bkhit leacher – University of Senar. Emad aldeen Essa Eshag Assistant Professor - University of Senar. | 8 |

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ونصلي على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين .

القراء الأفاضل

بين أيديكم - بعون من الله تعالى وتوفيقه - العدد الأول من مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم الإدارية، نأمل أن تكون هذه المجلة نبهاً للعلم والعلماء وأن تعكس الجهود المبذولة في تخصصات الكلية من خلال الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة، حيث غطى هذا العدد مجموعة من المجالات العلمية المختلفة التي تندرج في إطار الاقتصاد والعلوم الإدارية ونحسب إن شاء الله أن تكون إضافة للبناء المعرفي الإنساني. في هذا العدد نقرأ عن إحدى موضوعات التطوير الإداري متناولين أثر الدافعية على فعالية سلوك القائد الإداري الموضوع الثاني في مجال الاقتصاد الكلي حيث تمت دراسة أسباب التضخم بالولاية الشمالية في الفترة (2015-2019م). وفي مجال الاقتصاد الإداري تم تقديم موضوع تقييم جودة خدمات التأمين الصحي تطبيقاً على التأمين الصحي بولاية النيل الأبيض. أمّا في المجال الحاسبي فقد تم استعراض ثلاثة موضوعات وهي عن دور إدارة المخاطر في أداء شركات التأمين في السودان مع أخذ شركة التأمين الإسلامية حالة للدراسة وكذلك موضوع عن المخاطر التي تواجه تقديم المصارف الإلكترونية بالسودان. علاوة على موضوع ثالث وهو عن دور الموازنات التخطيطية في تقييم الأداء المالي. أما القسم الآخر من العدد الأول لهذه المجلة فقد حوى على موضوعين باللغة الإنجليزية عن الاقتصاد التطبيقي. فأولهما تناول أثر تنوع أصول المحفظة المالية على عائدات عائدات السندات والسيولة كدراسة تطبيقية على سوق الخرطوم للأوراق المالية. وتناول الثاني أثر أسعار المحاصيل على إنتاجيتها دراسة تطبيقية على محصول الذرة الرفيع بولاية النيل الأبيض (1970 - 2019).

في الختام لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر الجزيل للسادة الباحثين الذين ساهموا مساهمة فعالة في إثراء هذا العدد بنشر أعمالهم العلمية القيمة كما نتوجه بالشكر والتقدير لمحكمي الأوراق المقدمة للنشر بمختلف تخصصاتهم الذين قدموا النصائح والتوجيهات القيمة من خلال تقييم الأعمال العلمية ونتوجه بالشكر أيضاً للمشرف العام على تحرير المجلة العلمية بالجامعة ونائبه على جهودهم الكبيرة في التنسيق مع إدارة الجامعة لتوفير جميع

متطلبات إصدار هذا العدد ، كذلك الشكر والتقدير لأعضاء هيئة التحرير والمراجعين للمتابعة والمراجعة والتنسيق حتى إخراج هذا العدد بشكله الحالي.
وترحب هيئة تحرير المجلة بقراءها من خلال زيارتهم وتفاعلهم معها عبر موقع المجلة على شبكة الإنترنت <http://www.mahdi.edu.sd/journal/7>
والبريد الإلكتروني art_journal@mahdi.edu.sd
بإبداء ملاحظاتهم وتقديم مقترحاتهم التي يرون أنّها إضافة لتطوير المجلة .
وأسأل الله أن يجعلنا من أهل العلم والعلماء الذين هم أهلهم وخاصته وأن يرزقنا صادق القول والصواب إنه سمع قريب .
والله ولي التوفيق والنجاح

د. أحمد سليمان أحمد عبدالله
رئيس التحرير

دور الدافعية في فعالية سلوك القائد الإداري دراسة حالة جامعة الخرطوم 2018م

إعداد: د. أيوب طه سيد أحمد طه*
أ. هديل عبدالعظيم الطاهر وداعة الله**

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق مهارة الدافعية- والتي تعتبر من أهم مهارات الذكاء العاطفي- على فعالية سلوك القائد الإداري وقياس ذلك على الإداريين العاملين بجامعة الخرطوم، وتم ذلك باختيار عينة قصدية من الإدارة العليا- والوسطى، إضافة للإدارات الأخرى المساعدة. وقد تم توزيع 120 إستبانة وتم استرجاع 100 إستبانة صالحة لتحليل البيانات وإختبار فرضية الدراسة القائلة بوجود علاقة إرتباطية بين الدافعية وفعالية سلوك القائد الإداري في القيادة الإدارية. وقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية للحصول على النتائج المطلوبة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أكدت وجود علاقة إرتباطية بين الدافعية وفعالية سلوك القائد الإداري. ومن ابرز توصيات الدراسة ضرورة رفع المستوى المعرفي لدى القادة الإداريين بخصوص استخدام الدافعية لدى القادة كمفهوم جديد في حقل العمل الإداري بالإضافة إلى ضرورة عقد ندوات ومحاضرات دورية حول هذا المفهوم.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، القيادة، فعالية القيادة، الانفعالات.

* أستاذ الاقتصاد المشارك ، جامعة السودان العالمية

** المحاضر بجامعة السودان العالمية

Abstract

The aim of this study was to identify the role of the motivation skill - which is the most important skills of emotional intelligence - on the effectiveness of the behavior of the administrative leaders and measuring it on the administrators working at the University of Khartoum. This was done by selecting a purposive sample from the top and middle management levels. 120 questionnaires were distributed and 100 valid questionnaires were retrieved to test the hypothesis of the study that there is existence of a positive correlation between motivation and the effectiveness of the leader's behavior in the administrative leadership. Several statistical methods were used to obtain the required results. The study reached a number of conclusions, confirmed presence of a direct correlation between motivation and the effectiveness of the behavior of the administrative leader. The most prominent recommendations of the study is the need to raise the level of knowledge among the administrative leaders regarding the use of motivation as a new concept in the field of work, as well as the need to hold periodic seminars and lectures on this concept.

Key words: motivation, leadership, effectiveness of leadership, emotions.

المحور الأول: الإطار المنهجي

المقدمة:

تعدّ القيادة الإدارية من أهم الوظائف الإدارية، وعلى قدر كفاءة القائد يأتي نجاح العملية الإدارية. وبالتالي اهتمت كثير من البحوث والدراسات بالقيادة الإدارية ودراسة أنماطها والمؤثرات التي تؤثر فيها والمهارات المطلوبة في القائد الإداري. ولأهمية هذا الجانب في العملية الإدارية وما يترتب عليه من تفعيل الموارد لاسيما الموارد البشرية لتحقيق أهداف المنظمة ، جاءت هذه الدراسة متناولة لمفهوم

الدافعية وأثرها في سلوك القيادة الإدارية وكيفية استخدام الذكاء العاطفي لاسيما الدافعية لتحريك المرؤوسين لتحقيق الأهداف التنظيمية. تم تقسيم الدراسة لمحور نظري منهجي شمل المفاهيم الأساسية للدراسة ومناقشة الأفكار من خلال الدراسات والأبحاث السابقة ومن ثم تناولت الدراسة المحور التطبيقي من خلال دراسة حالة جامعة الخرطوم حيث تم استطلاع القادة الإداريين وفق عينه قصديه مختارة حسب الهيكل الإداري للمؤسسة ومن ثم تم إجراء التحليل والخروج بالنتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة

الدافعية " الرغبة في العمل لأسباب أبعد من الحصول على المال أو المنصب والميل إلى متابعة الأهداف بنشاط و مثابرة. (خليل يوسف سمرين، 2016).
القيادة: " شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي بين القائد وإتباعه ، كما أنها سلوك يقوم به القائد للمساعدة على بلوغ أهداف الجماعة وتحريك الجماعة نحو هذه الأهداف، وتحسين التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء والحفاظ على تماسك الجماعة. (محمود المساد، 2003).
فاعلية القيادة: " تنشيط جميع المكونات الدافعة لدى الأتباع وتطويرهم بحيث يؤدي ذلك إلى زيادة أدائهم مع تحقيق مستويات عالية من الرضا والولاء". (محمود المساد، 2003).

الإنفعالات: " جميع الغرائز الوجدانية دقيقةا وغلبيتها من فرح وحزن وخوف وغضب تعتبر جميعها أساس السلوك الإنساني (محمد مصطفى زيدان، د. ت) ".
الذكاء الانفعالي القدرة على إدارة الانفعالات والعواطف الشخصية والمشاعر الخاصة بالآخرين، كما يتضمن هذا **الذكاء** ثلاث مهارات؛ وهي: الوعي العاطفي، والقدرة على توظيف المشاعر ومهارة إدارة العواطف)

الذكاء العاطفي " يُعرّف الذكاء العاطفيّ بأنه فُدرَة الإنسان على التعرف على العواطف وإدارتها، سواءً كانت عواطفه الخاصه أو عواطف المحيطين به " **مشكلة الدراسة**

المؤسسات الإدارية تعمل في ظل بيئة تواجهها الكثير من المعضلات والمشاكل الإدارية ويرجع السبب في ذلك؛ إلى نقص المهارات التي يفتقدها القائد في التعامل مع مرؤسيه، وقد أشارت الدراسات إلى وجود سمات في القائد تُمثل مجموعة استعدادات تُعد مسؤولة عن فعالية سلوكه، وبالتالي يمكن من خلالها التنبؤ بفعالية القيادة. وفي هذا الاطار تاتي المهارات الإنفعالية (مهارات الذكاء العاطفي) مثل مهارة الدافعية والتي تعد من أهم المهارات المؤثرة على فاعلية القيادة. بالتالي فان مشكلة الدراسة يمكن ان تصاغ في السؤال التالي: ما هو دور الدافعية في فعالية القيادة الإدارية؟

أهمية الدراسة

من الناحية العلمية يعتبر موضوع الذكاء العاطفي من المواضيع المهمة والحيوية والتي لم تظهر إلا مع أواخر القرن العشرين؛ لذلك كان لا بد من تسليط الضوء عليه بهدف إثراء المكتبة العربية بكل ما هو جديد ويساهم في دفع مسيرة البحوث العلمية. كما يمكن أن تعتبر الدراسة مصدر للمعلومات للباحثين حول موضوع الدراسة. ومن جهة أخرى يمكن إعتبار الدراسة إستجابة لإتجاه جديد بدأ ينمو في الأونة الأخيرة في مجال السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية.

ومن الناحية العملية يساهم موضوع البحث في الارتقاء بمستوى القادة الإداريين بإعتباره مؤشراً للنجاح المهني. كما يعتبر البحث مرجعية هامة تتعلق بموضوع إداري ذو أبعاد متعددة تدخل ضمن إهتمامات كثير من المهتمين بتطوير إدارة

وجودة وفعالية الاداء المهني من خلال الإستفادة من النتائج والحلول والتوصيات التي تخلص لها الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على حقيقة وجود علاقة بين مفهوم الدافعية وفعالية القيادة لدى افراد العينة المقصودة بالدراسة.

2- توضيح بعض المهارات التي يجب أن تتوفر في القادة الإداريين للسير قدماً بمؤسساتهم نحو الأمام.

3- توضيح كيفية استخدام المشاعر وإدارتها في التعامل مع الآخرين وخصوصاً المرؤسين وانعكاس ذلك على الأداء المؤسسي الجيد.

فرضية الدراسة

توجد علاقة إرتباطية بين الدافعية و فعالية سلوك القائد الإداري تجاه القيادة الادارية.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة الحالة.

مصادر الدراسة:

المصادر الأولية: الإستبانة، والمصادر الثانوية: كالكتب والدوريات والإنترنت.

المحور الثاني: الإطار النظري

مفهوم القيادة والدافعية والذكاء العاطفي

ان كانت المنظمات عادة تنشأ لتقديم منتجات وخدمات للمجتمع فهي ايضا تعمل على المواءمة بين مجموعه من العناصر من ضمنها العنصر البشري الذي يمثل محور العملية الانتاجيه ، وبالتالي يستحيل ان تحقق المنظمات اهدافها مهما كان لديها من الية مالم يكن للعنصر البشري دور مهم على الاقل في ادارة هذه الالية والتكنولوجيا ،والتي هي بالطبع من صنع العنصر البشري نفسه. وتكمن قدرة الادارة

في كيفية توجيه الافراد (المرووسين) لما يحقق اهداف المنظمة ،وبالتالى ترتبط فاعلية أي منظمة بكفاءة العنصر البشري وقدرته على العمل ورغبته فيه باعتباره العنصر المؤثر، والفعال في استخدام الموارد المادية المتاحة. وتعتمد الإدارة في تعظيم النتائج على ترشيد استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة. وقد يصعب ترشيد استخدام العنصر البشري لتعدد المتغيرات المحددة له، لدرجة تزيد من صعوبة قدرة الإدارة على ترشيد استخدام هذا العنصر وهو الأمر الذي جعل المشكلة الرئيسية التي تواجه الإدارة في أي منظمة التعرف على المتغيرات المحددة لهذا العنصر والتي تنعكس على سلوك هؤلاء الأفراد الذين يمثلون قدرة العمل في المنظمة. وتعدّ الدوافع والحوافز من المؤثرات الأساسية التي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يمكن خلق الرغبة لديهم في الأداء. و تمثل الدافعية مجموعة الظروف في البيئة الداخلية والخارجية التي تؤثر في سلوك الافراد وتحركهم نحو تحقيق اهدافهم ،وقد ذكر فؤاد ابوحطب وآمال صادق (علم النفس التربوي 2009) (ان الدافعية هي إمكانية الفرد من تحقيق امر له سواء كان معنوي أو مادي) ولقد تم الأخذ بهذا المنحى في هذه الدراسة لاستشراف أبعاد الدافعية في تحقيق الأهداف التنظيمية من خلال تأثيرها في سلوك القائد الاداري ومن ثم تحقيق اهداف المنظمة.

ان المنافسة الشديدة بين منظمات الأعمال حتمت على القادة الاداريين استخدام سلوكهم ونفوذهم للتأثير على توجهات الافراد في المنظمة لانجاز اهدافها وتحريك دوافع العاملين والمرووسين بالقدر الذي يضمن البقاء في سوق العمل. وفي هذا الاطار برز مفهوم الذكاء العاطفي كاحد العوامل الادارية الجديده والمحفزة للعاملين في توجيه سلوكهم نحو بلوغ الاهداف. وقد عرف (احمد السيد الكردى 2015) الذكاء العاطفي لدى القاده الإداريين بأنه (الأسلوب الإداري المحفز لتحسين قدراتهم في تحديد التأثير الذي يريدون أن يحققوه وتحديد التأثير الذي يملكونه على

العاملين لتحقيق أهداف منظماتهم باتجاه التطوير المنشود) بمعنى ان يستخدم القادة الادارين نفوذهم وقوتهم للتاثير على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله لإنجاز أهداف المنظمة ولعل هذا الفهم هو ما اتفق عليه معظم علماء الادارة وبالتالي يصبح التاثير هو اكثر العناصر اهميه فى عملية القيادة وقد اكد مدنى العقلانى 1989 ان (القيادة هى دفع المرؤوسين للعمل وفق الخطط المحددة).

إن أول المعايير التي يمكن أن تحدد بها الأشخاص الذين يتمتعون بدافعية في العمل هي الشغف بالعمل نفسه، ومثل هؤلاء الأشخاص يبحثون عن التحديات الإبداعية وحب التعلم، ويفتخرون بالعمل المتقن، ويظهرون طاقة لاتعرف الكل ولا الملل لإنجاز المهام على نحو أفضل، وغالباً ما يبدو الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذه الطاقة قلقين من الوضع الراهن، فهم مثابرون على تقصي الأسباب التي جعلت الأمور تسير في اتجاه مغاير، وهم حريصون على إستكشاف طرق جديدة للعمل وتطويره ، اذا ان القدرة على تفهم الذات وتفهم الاخرين (الذكاء العاطفى) يعطى الدافعية بالقدرة على ادارة العلاقات مع الاخرين ، وقد ذكرت ديانا بت سليمان (2019) فى دراستها حول مستوى الذكاء العاطفي لدى القياديين في المنظمات والمؤسسات في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية " وجود علاقة طردية موجبة بين الذكاء العاطفي والأداء الوظيفي. " وفى دراسة ل ابراهيم بن جامع، (2010) حول الذكاء الإنفعالي وفعالية القيادة فقد اكد "وجود علاقة إرتباطية مباشرة بين الذكاء الإنفعالي والقيادة الإدارية. " كما جاءت دراسة عزمى محمد ابازو (2010) للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الثلاثة وعلاقته ببعض المتغيرات فى العلاقات الاجتماعيه حيث توصل الى أن "الذكاء العاطفي يخلق نمطاً مستقراً من العلاقات الهامة الإيجابية بين الأفراد." وكثير من الدراسات حاولت تلمس اثر الذكاء العاطفى والدافعية بصورة مباشرة على الاداء المهني فلقد حاول ابراهام كارميلي (2004) فى دراسته اكتشاف

العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوجهات السلوكية نحو العمل حيث توصل في دراسة إلى ان "المديرون الذين يتمتعوا بمستوى ذكاء عاطفي عالي يتميزوا بالتزامهم بالمسار المهني". " وهذا ما أكدته دراسة برت هايوارد (2005) والتي حاول من خلالها اكتشاف العلاقة بين كل من أداء المستخدمين والقيادة والذكاء العاطفي في المنظمات شبه الحكومية في جنوب أفريقيا ومن أبرز نتائج دراسته " وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الذكاء العاطفي والأداء المهني والقيادة. " إن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الدافعية لإنجاز الأعمال قد يطلبون من رؤسائهم أثناء مراجعة الأداء تكليفهم بمهام أخرى للقيام بها، ويمكن القول أن أي موظف يجمع بين الوعي الذاتي والدافعية سيعرف حدوده ولكنه لن يرض بالأهداف التي قد تبدو سهلة التحقيق. يستطيع المديرون الذين يحاولون معرفة المستويات العالية لدافعية الإنجاز بين موظفيهم، البحث عن الدليل وهو الإلتزام، والإخلاص في العمل، والتفاني، فعندما يحب الناس وظائفهم من أجل العمل نفسه، فغالباً ما يشعرون بالإلتزام نحو المنظمات التي جعلت ذلك العمل ممكناً، ومن المرجح ان يبقى الموظفون الملتزمون يعملون مع المنظمة حتى عندما يطاردهم الباحثون عن ذوي الكفاءات بإغرائهم بالرواتب العالية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي تم إختياره بناءً على طبيعة الموضوع، إذ يتطلب جمع الحقائق عن موضوع القيادة دراسة مجتمع البحث بالصورة التي هو عليها (الواقعية). كما يتطلب موضوع الذكاء العاطفي وصفاً كمياً وتحليلاً لدراسة العلاقة بين مهارات الذكاء العاطفي (الدافعية) وفعالية سلوك القائد الإداري. بالتالي قام الباحثان بإعداد إستبانة بغرض معرفة دور مهارة الدافعية ومدى تأثيرها على فعالية سلوك القائد الإداري من خلال توزيعها على عينة من الإدارات (الإدارة العليا-الوسطى) ممثلة في عينة من القادة والإداريين ورؤساء الأقسام وأمناء

المكتبات والمشرفين الإداريين بالإدارات الأخرى المساعدة. وتتكون الإستبانة من جزئين ، الجزء الأول عبارة عن البيانات الديمغرافية عن المستجيب ممثلة في (النوع، الخبرة، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية). أما الجزء الثاني إشتمل على عبارات تمثل محور الدافعية وفرضية الدراسة، وقد طلب من أفراد العينة أن يحددوا إستجاباتهم عن ماتصفه كل عبارة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات (دائماً، غالباً، احياناً، ن ادراً، ابدأ). وقد تم تصميم هذه الإستبانة من مقياسين الأول لقياس مهارات الذكاء العاطفي وتم إستخدام العبارات الخاصة بمهارة الدافعية من المقياس الذي أعده الدكتور فاروق السيد عثمان وعنده عبد الهادي السيد (2002). أما المقياس الثاني كان لقياس فعالية السلوك القيادي من إعداد الباحث: ابراهيم بن جامع (2010). مع إجراء بعض التعديلات اللازمة في المقياسين حتى يتناسب مع طبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من القادة والإداريين العاملين بمجمع الوسط بجامعة الخرطوم ممثلاً في الإدارة العليا-الوسطى والإدارات الأخرى المساعدة وقد بلغ مجموع مجتمع الدراسة 266 فرداً وتم اختيار 120 منهم وفق العينة القصدية اي بنسبة تمثيل 45%. والتي اشتملت على مديري الإدارات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والمشرفين الإداريين بالأقسام الأخرى. وقد تم توزيع 120 إستبانة على أفراد العينة وتم إسترجاع 100 إستبانة والتي لم يستبعد أيها لإستيفائها لشروط الإجابة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضيتها تم إستخدام أسلوب الاستبانة لاستطلاع المستهدفين من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومن خلال الادوات الإحصائية التالية:-

1/ الجداول التكرارية والنسب المئوية. 2/ اختبار ألفا كرونباخ. 3/ معامل الارتباط. 4/ الوسط الحسابي.

أهمية تطبيق أداة الدراسة

يستخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة، أي بمعنى أنه عند قيام باحث آخر بالدراسة نفسها سوف يتوصل إلى النتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بالنسبة للمتغيرات المدروسة و موثوقية النتائج. وعند حساب معامل ألفا كرونباخ من أجل مجموعة من المتغيرات فيجب أن تكون قيمته أكبر من 0.6 حتى نستطيع القول بأنه يمكن الوثوق بالنتائج، فإذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات تأخذ قيمة المعامل الصفر، ويزيد ثبات البيانات كلما إتجهت قيمة المعامل نحو الواحد الصحيح، وفيما يلي اختبار ثبات البيانات.

جدول (1) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لإختبار الثبات

| عنوان المحور | عدد العناصر | معامل ألفا كرونباخ |
|--------------|-------------|--------------------|
| الدافعية | 8 | 0.64 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

من خلال الجدول اعلاه رقم (1) نجد أن معامل ألفا كرونباخ كان كافٍ لاجراء التحليل مما يدل على ثبات الإستبانة في كل محاوره ومن ثم صلاحيته للقياس.

مقياس ليكارت الخماسي

تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي للخمسة خيارات (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأً) حسب الأوزان

جدول (2) يوضح اوزان مقياس ليكارت الخماسي

| الوزن | الرأى |
|-------|--------|
| 1 | أبدأً |
| 2 | نادراً |

| | |
|---------|---|
| أحياناً | 3 |
| غالباً | 4 |
| دائماً | 5 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

بعد ذلك تم حساب المتوسط المرجح على النحو التالي:

جدول (3) يوضح المتوسط المرجح

| الرأى | المتوسط المرجح |
|---------|--------------------|
| أبدأً | من 1 الى 1. 79 |
| نادراً | من 1. 80 الى 2. 59 |
| أحياناً | من 2. 60 الى 3. 39 |
| غالباً | من 3. 40 الى 4. 19 |
| دائماً | من 4. 20 الى 5 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

ومن خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن طول الفترة المستخدمة 5/4، أي حوالي 0.80، وقد حسبت الفترة على أساس أن الأرقام 1، 2، 3، 4، 5 بينها مسافات.

استخدام مربع كاي لجودة التطابق

ولاختبار هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين؟ تم استخدام اختبار مربع كاي والذي يمكن إيجاده بالمعادلة الموضحة أدناه:

$$\chi^2 = \sum_{j=1}^c \sum_{i=1}^r \frac{(E_{ij} - O_{ij})^2}{E_{ij}}$$

حيث أن:

Eij التكرار المتوقع:

Oij التكرار المشاهد:

كما يتم الحصول على درجة الحرية وهي (عدد الإجابات في السؤال -1)، ولمعرفة هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات المتوقعة والمشاهدة لكل عبارة على حدة. تتم مقارنة قيمة إختبار مربع كاي المحسوبة بالجدولية فإذا كانت قيمة الإختبار المحسوبة أكبر من الجدولية دل ذلك على وجود فروق بين المتوقع والمشاهد، كما أن القيمة الإحتمالية (P value) بصورة مباشرة تحدد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية وذلك بمقارنة القيمة الإحتمالية بمستوى معنويه 0.05 حيث أن القيمة الإحتمالية تمثل قيمة الخطأ المسموح به في نتائج الإختبار بمعنى أننا نثق في صحة الاجابات بنسبة 95%، فإذا كانت القيمة الإحتمالية أقل من 0.05 فهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، وفي هذه الحالة نستخدم المتوسط المرجح ليحدد إتجاه العبارة.

1- معامل بيرسون للارتباط:

معامل بيرسون يقيس العلاقة بالضبط وكذلك اتجاه الارتباط حيث أقترح بيرسون العلاقة التالية لقياس الارتباط البسيط:

$$r = \frac{n \sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{n \sum x^2 - (\sum x)^2} \sqrt{n \sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

يفسر هذا المعامل:

1. إذا كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط موجبة تكون العلاقة طردية وإذا كانت سالبة تكون العلاقة عكسية
2. معامل بيرسون للارتباط يكون دائماً $-1 \leq R \leq 1$.
3. إذا كانت قيمة معامل بيرسون = الواحد الصحيح يكون الارتباط تام.
4. وإذا كانت قيمة معامل بيرسون = صفر لا توجد علاقة أو ارتباط.

5. كلما اقتربت قيمة معامل بيرسون للارتباط من الواحد الصحيح فإن العلاقة قوية، وكلما اقتربت من الصفر تكون العلاقة ضعيفة.
تحليل البيانات أولاً: البيانات الأساسية لمجتمع الدراسة:
1/ النوع:

جدول (4) يوضح عدد المبحوثين حسب النوع

| النوع | التكرار | النسبة المئوية % |
|------------------|---------|------------------|
| ذكر | 49 | 49 |
| انثى | 51 | 51 |
| حجم العينة الكلى | 100 | 100 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

من الجدول أعلاه يلاحظ بأن عدد المبحوثين من فئة الذكور قد بلغ عددهم 49 بنسبة مئوية 49%، كما بلغ عدد الإناث 51 بنسبة مئوية 51%.

2/ المؤهل العلمي

جدول (5) يوضح عدد المبحوثين حسب المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | التكرار | النسبة المئوية % |
|------------------|---------|------------------|
| ثانوى | 3 | 3 |
| دبلوم | 5 | 5 |
| بكالوريوس | 30 | 30 |
| دبلوم عالى | 11 | 11 |
| ماجستير | 28 | 28 |
| دكتوراه | 20 | 20 |
| اخرى | 3 | 3 |
| حجم العينة الكلى | 100 | 100 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

من الجدول أعلاه يلاحظ بأن نسبة عدد المبحوثين الذين يحملون درجات فوق الجامعية 62% ويدل ذلك على التأهيل العلمي العالى للمبحوثين ومن ثم مقدرتهم على تقديم إجابات تفيد الدراسة.

3/ الخبرة:

جدول (6) المبحوثين حسب سنوات الخبرة العملية

| النسبة المئوية % | التكرار | الخبرة |
|------------------|---------|-----------------------|
| 33 | 33 | أقل من 5 اعوام |
| 18 | 18 | من 5 وأقل من 10 اعوام |
| 9 | 9 | من 10 واقل من 15 عام |
| 40 | 40 | من 15 عام فأكثر |
| 100 | 100 | حجم العينة الكلي |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 49% من المبحوثين لديهم سنوات خبره أكثر من 10 سنوات يدل ذلك على تمتع أفراد العينة بخبرات كبيرة في مجال عملهم.
4/ الدرجة الوظيفية:

جدول (7) يوضح توزيع المبحوثين حسب الدرجة الوظيفية

| النسبة المئوية % | التكرار | الدرجة الوظيفية |
|------------------|---------|------------------|
| 8 | 8 | مدير |
| 11 | 11 | مدير ادارة |
| 51 | 51 | رئيس قسم |
| 30 | 30 | اخرى |
| 100 | 100 | حجم العينة الكلي |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

من الجدول أعلاه يلاحظ بأن أكثر المبحوثين من أفراد العينة كانوا من رؤساء الأقسام حيث بلغ عددهم 51 بنسبة مئوية 51%. ويمكن التوضيح أن الدرجة الوظيفية (اخرى) يمثلها عمداء الكليات والمشرفين الإداريين في مواقع مختلفة في الجامعة (الإذاعة، مكتب المعلومات، وأمناء المكتبات والإدارة المالية).

ثانياً: بيانات الدراسة

جدول (8) يوضح الاتجاه العام لمتوسط محور دراسة الدافعية

| الاتجاه | القيمة الاحتمالية | درجات الحرية | قيمة مربع كاي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي |
|---------|-------------------|--------------|---------------|-------------------|---------------|
| دائماً | 008 .0 | 16 | 600 .32 | 47 .0 | 21 .4 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

- من الجدول اعلاه يلاحظ ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (4). (21) وهو المحدد سلفاً بالرأى (دائماً)، وعليه يمكن تأكيد الحكم بتمتع المبحوثين من افراد العينة بالدافعية.

جدول (9) يوضح الاتجاه العام لمتوسط محور دراسة سلوك القائد الإداري

| الاتجاه | القيمة الاحتمالية | درجات الحرية | قيمة مربع كاي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي |
|---------|-------------------|--------------|---------------|-------------------|---------------|
| غالبا | 00 .0 | 21 | 000 .54 | 51 .0 | 07 .4 |

المصدر: إعداد الباحثين 2018م

- من الجدول اعلاه يلاحظ ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (4). (07) وهو المحدد سلفاً بالرأى (غالبا)، وعليه يمكن تأكيد الحكم بتمتع المبحوثين من افراد العينة بسلوك القائد الادارى. اختبارات الفروض:

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدافعية وفعالية سلوك القائد الادارى.

جدول (10) الارتباط بين الدافعية و سلوك القائد الادارى

| نوع العلاقة | الدلالة المعنوية | قيمة معامل ارتباط بيرسون | المتغير |
|-------------|------------------|--------------------------|---------------------|
| طردية | 000 .0 | 364 .0 | الدافعية |
| | | | سلوك القائد الادارى |

*مستوى المعنوية 01 .0 المصدر: إعداد الباحثين 2018م

الجدول اعلاه يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون للمتغيرين (الدافعية، سلوك القائد الادارى) حيث يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت 0.364 وبالنظر لمستوى المعنوية فنجد بأن القيمة (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) مما يدل على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، وبالنظر لاشارة معامل الارتباط الموجبة فإنها تدل على ان العلاقة طردية بين المتغيرين، وهذا يثبت الفرض أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدافعية وفعالية سلوك القائد الادارى.

محور النتائج والتوصيات:

جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1/ وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدافعية وفعالية سلوك القائد الادارى. وهذه النتيجة تدعم ما توصلت اليه الدراسات والابحاث التي تمت الاشارة اليها فى ان الدور الفاعل للدافعية فى السلوك الدارى للقادة الاداريين:
أ- يساهم فى تحقيق الاهداف بنشاط ومثابره.
ب- يدعم التطوير والتغيير ومواجهة التحديات.
ج- يدفع بالقيادة لتكون فاعله بالقدر الذى يضمن ادارته جوده للانفعالات ومشاعر وعواطف المرؤوسين بما يحقق بيئة عمل مناسبة لانجاز الاعمال.

التوصيات:

بعد استعراض [نص نتائج الدراسة لابد من وضع بعض التوصيات التي بموجبها يمكن تفادي نقاط الضعف والخلل، وتعزيز نقاط القوة فى موضوع الدراسة وذلك كمايلي:-

1/ لرفع المستوى المعرفي لدى القادة الإداريين بخصوص موضوع الذكاء العاطفي والذي يعتبر مفهوم جديد في حقل العمل الإداري، لابد من عرض

- التجارب الناجحة عن طريق عقد ندوات ومحاضرات دورية حول مفهوم الذكاء العاطفي داخل المؤسسات الإدارية.
- 2/ أن تهتم المؤسسات الإدارية بتوزيع نشرات تثقيفية إما إلكترونية أو مطبوعات حول هذا المفهوم.
- 3/ ضرورة تصميم برامج تدريبية تتناول موضوع تفعيل سلوك القائد الإداري من حيث المهارات التطبيقية.
- 4/ إعداد مدربين في ميدان العمل وذلك من أجل الوصول إلى مستوى متميز في الأداء وخلق بيئة تنافسية في هذا المجال حتى تصبح هذه المفاهيم جزء من الثقافة التنظيمية لدى المؤسسات.
- 5/ ضرورة التطوير التنظيمي والإهتمام بمثل هذه الدراسات وتنميتها في جميع المستويات الإدارية من خلال تطبيق حالة الدراسة ضمن البرامج التدريبية،
- 6/ كذلك لابد من الاستفادة في الحياة العملية من تجارب المؤسسات في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- دانيال جولمان (2010)، **الذكاء العاطفي**، علم المعرفة، الكويت ،
- 2-محمود المساد (2003)، **الإدارة الفعالة**، مكتبة لبنان ناشرون
- 3-محمد مصطفى زيدان (د. ت) - **الدوافع والإنفعالات** - د. ن.
- 4-خليل يوسف سمرين (2016)، **عن الضروريات**، إن لم تقرأ شيئاً عن الضروريات فسيفيك هذا الكتاب، العبيكان للنشر والتوزيع:الرياض.
- 5-فؤاد ابوحطب وامال صادق (2009) **علم النفس التربوي**، المكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- 6-مدني عبدالقادر العقلاني (1989)، **الإدارة**، دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الادارية، جده، تهامه، المملكة العربية السعودية.
- 7-احمد السيد الكردي- مفهوم الذكاء العاطفي، السودان. في **الإدارة والقيادة** و 7-احمد السيد الكردي- (2015)،

ثانياً: الرسائل العلمية:

- 1-دينا بنت سليمان بن عبدالرحمن الجبهان (2009)، **علاقة الذكاء العاطفي بمستوى أداء القياديين في المؤسسات الخاصة بمدينة الرياض**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.
- 2-عزمي محمد باظاظو (2010) ، **أثر الذكاء العاطفي على الاداء الوظيفي لمدرء العاملين في مكتب غزة الإقليمية التابع للأنوروا**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الإسلامية، غزة.

- 3-ابراهيم بن جامع (2015)، الذكاء الإنفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العلمي والسلوك التنظيمي، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسنطينة ، الجزائر.
- 4-حباب عبدالحى وعمر هارون الخليفة (2008)، قياس الذكاء الوجداني في السودان، ورقة علمية منشورة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد 20، جامعة الخرطوم.

ثالثا المصادر الاجنبية

- 1- Carmeli, Abraham, " **The relationship between emotional intelligence and Work attitudes, behavior and outcomes**", Emerald Group Publishing Limited, Journal of Managerial Psychology, Vol. 18, No. 8, 2004
- 2-Hayward, Brett, "Relationship **between employee performances, leadership and emotional intelligence in a South African parastatal organization**", Rhodes University, December 2005
- 3- Michael Akers & Grover Porter (4-4-2018) , "What is **Emotional Intelligence (EQ) ?**"
www. psychcentral. com, Retrieved 30-8-2018. Edited.
- 4-JustinJBariso"13 Signs of High Emotional Intelligence" ،
www. inc. com, Retrieved 22/3/2018.

تقييم جودة خدمات التأمين الصحي في السودان دراسة حالة التأمين الصحي - ولاية النيل الأبيض - 2019م

د. نضال حماد علي حماد*

د. أحمد سليمان أحمد عبدالله*

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع تقييم جودة خدمات التأمين الصحي بولاية النيل الأبيض في 2019م باعتبار ما يثار من حديث عن تدني مستوى تلك الخدمات. هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى جودة الخدمات بالتأمين الصحي، تتمثل المشكلة الرئيسية في نقص الخدمات وتدني مستوى جودتها. تتمثل الفرضية الرئيسية في أن توفر خدمة الطبيب العمومي والاختصاصي ودقة الفحوصات المعملية وتوفر الأدوية داخل التأمين الصحي تعمل على رفع مستوى جودة الخدمة المقدمة. باستخدام منهج التحليل الوصفي بأخذ عينة طبقية من (133) فرداً: طبقة بحجم (62) مستفيداً من خدمات التأمين، (36) عاملين بالمعامل، (25) عاملين بالصيدليات و(10) عاملين بالإدارة المالية. توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن تقييم المستفيدين لمستوى جودة خدمات التأمين الصحي المقدمة جيد مع انخفاض دقة الفحوصات وطول فترات الانتظار لبعض الخدمات. أما العاملون في تقديم خدمات التأمين الصحي فمالوا إلى تأييد عدم ملائمة المكافأة المالية مقارنة بضغوط العمل، عدم مواكبة استقطاعات التأمين لاتجاه التكاليف والتضخم، ارتفاع عبء استرداد قيمة الدواء واستمرار تحويل بعض الفحوصات لمعامل خارجية. أوصت الدراسة بضرورة توفير وبناء القدرات الطبية والطبية المساعدة

* أستاذ الاقتصاد المساعد، جامعة الإمام المهدي

* أستاذ الاقتصاد المشارك جامعة الإمام المهدي

وتوفير التجهيزات الطبية المتطورة وصيانتها واقتراح وسائل تسريع انسياب الخدمة التأمينية في أقل فترة انتظار ممكنة وكذلك زيادة موارد التأمين.

الكلمات المفتاحية: تقييم، جودة، خدمات، التأمين الصحي

Abstract

The study discussed the issue of evaluation of quality of health insurance services in White Nile State in 2019 considering raised debate about low quality level of that services. The study aimed at evaluating the level at Health Insurance Fund (NHIF) , the main problem were the lack of its supply as well as its low quality level. The main study hypothesis was that provision of public and specialist physician services, accuracy of laboratory diagnoses and provision of medicines within NHIF lead to raise the quality of provided service. Using the descriptive analytical method, a class sample of (133) individuals were taken; a class of (62) beneficiaries of insurance services, (36) laboratory workers, (25) pharmacists and (10) workers in financial Administration. The study attained some results the most important among that was, the most important of which is that the beneficiaries' assessment to the quality level of health insurance services that provided is good co-in-sided low accuracy of laboratory diagnoses and somewhat long periods of waiting for some services. The health insurance providers tended to support the inadequacy of the financial reward compared to the work pressures, the failure to keep pace with insurance deductions for the direction of costs and inflation, the high financial burden of recovering the value of the drug and the continued transfer of some diagnoses to external laboratories, despite the existence of equipped laboratory at the NHIF. The study recommended for the necessity of providing and building the medical and medical assistance capabilities, provision of sophisticated medical equipment, its maintenance, proposing facilities to accelerate provision of health insurance services at lowest waiting periods in order to avoid the waiting period, and so far increasing of health insurance resources .

Key words: Evaluation, Finesses', Services, Health insurance.

المحور الأول: الإطار المنهجي

مقدمة

تسعى الكثير من الدول في جعل الرعاية الصحية متاحة للجميع كحق طبي أساسي، وتتسم الرعاية الصحية بأنها من الخدمات الأعلى تكلفة في العالم، فالاعتماد بشكل أساسي على ميزانية وزارة الصحة في أي بلد يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن بين الموارد والتكاليف لذا يجب ان يتم التمويل من مصادر أخرى مثل القطاع الخاص في تقديم العلاج للمواطنين مما يخلق عبئاً على المواطنين نتيجة لارتفاع التكاليف عليها في المؤسسات الحكومية. نتيجة لذلك جاء طرح خيار التأمين الصحي التعاوني كبديل متاح يمكن الاستعانة به في سداد فواتير الخدمات الصحية التي تزداد كل عام. يعتبر التأمين الصحي من أهم فروع التأمين الاجتماعي حيث يعني بخطر المرض الذي يصيب الإنسان بصورة عامة، والدولة عادة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات العلاجية بصورة مجانية إلا أن ارتفاع تكلفة العلاج يجعل الدولة غير قادرة على توفيره بصورة شاملة عبر مستشفياتها ومراكزها العلاجية. يقوم التأمين الصحي على نظرية الأعداد الكبيرة في الاشتراك وفلسفة التكامل الاجتماعي في تحمل نفقاته واعتماده على التمويل الذاتي بواسطة اشتراكات المشتركين مقابل تقديم الخدمات الصحية لهم ولعائلاتهم.

مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة في تدني مستوى جودة الخدمات الطبية المقدمة من قبل التأمين الصحي للمؤمن لهم وذلك من خلال مؤشرات توفر خدمات الطبيب العمومي والاختصاصي، دقة الفحوصات المعملية، مدى توفر الأدوية داخل التأمين. ويمكن صياغتها في التساؤلات التالية: ما مدى دقة الفحوصات المعملية التي يتلقاها المريض داخل التأمين الصحي؟ ما مدى توفر الأدوية داخل التأمين

الصحي؟ إلى أي مدى تتوفر الخدمات الطبية المتخصصة؟ ما مدى قدرة الاستقطاعات التأمينية على تغطية تكاليف التأمين الصحي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية موضوع الدراسة علمياً في أهمية خدمة التأمين الصحي باعتبارها إحدى الأطراف المسؤولة عن صحة الإنسان - محور التنمية، ومن هنا كان الاهتمام عملياً بالرعاية الصحية للمواطنين وتقديم أفضل الخدمات الصحية لهم والعمل على تطوير مؤسساتها بما فيها الصندوق القومي للتأمين الصحي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى معرفة مستوى جودة خدمات التأمين الصحي. أما الأهداف الفرعية فتتمثل في تحديد الآتي: (1) مستوى توفر الخدمات الطبية العمومية والمتخصصة (2) مدى دقة الفحوصات المعملية التي يتلقاها المريض داخل التأمين الصحي (3) مدى توفر الأدوية داخل التأمين الصحي (4) مدى كفاية استقطاعات التأمين لتغطية تكاليف التأمين الصحي.

فرضيات الدراسة

فرضية الدراسة الرئيسية هي: يقوم الصندوق القومي للتأمين الصحي بتقديم مستوى عالي الجودة من الخدمات الصحية. أما فرضيات الدراسة الفرعية فهي: (1) توفر الخدمة الطبية العمومية والمتخصصة داخل التأمين الصحي يعمل على رفع مستوى جودة الخدمات الطبية المقدمة (2) وجود علاقة إحصائية معنوية بين دقة الفحوصات المعملية للمرضى وجودة الخدمات الطبية المقدمة بواسطة التأمين الصحي (3) توفر الأدوية داخل التأمين الصحي يقود إلى ارتفاع مستوى جودة الخدمات الطبية في التأمين الصحي (4) عدم كفاية استقطاعات مبالغ التأمين وضيق المظلة التأمينية يؤدي إلى فقدان المقدرة المالية للتأمين الصحي على تغطية تكاليف التأمين الصحي.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الإحصائي بصفة رئيسة والاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

تنظيم الدراسة

تتكون الدراسة بعد المقدمة من ثلاثة محاور، الأول عبارة عن الإطار المنهجي، أما المحور الثاني النظري للخدمات الصحية والتأمين الصحي والمحور الثالث الدراسة الميدانية وتحليل البيانات، أخيرا النتائج والتوصيات.

المحور الثاني: الإطار النظري

الخدمات الصحية والتأمين الصحي

أولاً: الخدمات الصحية

تعتبر خدمات الرعاية الصحية من بين أبرز الخدمات التي أصبح الإنسان بحاجة ماسة إليها اليوم قياساً بما كان عليه من مراحل سابقة، ويرجع ذلك إلى ظهور وتطور الأمراض وتنوعها وتعددتها مما صعب العلاج. لهذا كان الاهتمام متزايد من قبل الدول النامية بخدمات الرعاية الصحية خاصة جانب النفقات المخصصة لها في الميزانية العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلي، ونتيجة لعدم قدرة الدولة على تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الصحية ظهر ما يسمى بالتأمين الصحي.

(1) مفهوم الخدمات الصحية

الخدمات الصحية تشمل الخدمات التشخيصية، العلاجية، التأهيلية، الاجتماعية والنفسية المتخصصة التي تقدمها الأقسام العلاجية والأقسام المساندة وما يرتبط بهذه الخدمات من الفحوصات المعملية العادية والمتخصصة وخدمات الإسعاف والطوارئ. بالإضافة إلى خدمات التمريض والخدمات الصيدلانية.

وتعرف أيضا بانها: العلاج المقدم للمريض سواء كان تشخيصيا أو إرشاديا أو تدخلا طبيا ينتج عنه رضا من قبل المريض بما يؤول ان يكون بحالة صحية أفضل¹.

(2) خصائص الخدمات الصحية

خصائص الخدمات الصحية لا تبتعد كثيرا عن الخدمات بصفة عامة فهي تتميز بالآتي²:

- 1- إنها غير ملموسة: أي عدم القدرة على لمس الخدمة أو تجربتها، وهذا ما يدفع إلى صعوبة تصورها ذهنيا مما يؤدي إلى نتيجة غير دقيقة ولهذا يعد قرار شراء الخدمة أصعب من قرار شراء السلعة ولتلافي هذه الصعوبة يجب البحث عن مؤشرات تدل على جودة الخدمة المقدمة مثل مكان أدائها ومقدمها والأجهزة.
- 2- التلازم وعدم الانفصال: التلازم مفهوم يتكون من بعدين، البعد الاول هو التلازمية بين الإنتاج والاستهلاك حيث أن السلع المادية تنتج وتخزن ثم تُباع بينما هذه تستهلك في الوقت نفسه، البعد الثاني ان المستهلك لا يمكن فصله في أغلب الحالات أثناء تقديم الخدمة.
- 3- عدم التجانس في تقديم الخدمة: تتميز الخدمات بالتباين لاعتمادها على كفاءة مقدمها ومهارته ومكان وزمان تقديمها، كما أن مقدم الخدمة يقدم خدماته بطرق مختلفة اعتمادا على ظروف معينة.
- 4- عدم القابلية للتخزين لأنها غير ملموسة.

¹ - تقرير منظمة الصحة العالمية (58)، التامين الصحي الاجتماعي، جمعية الصحة العالمية، 2005م.

² - ميساء فتحي عيد (2016)، تقييم جودة أداء المؤسسات الصحية الحكومية حسب معايير منظمة الصحة العالمية: دراسة حالة مستشفى الولادة بمجمع الشفاء الطبي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، .

5- عدم تملك الخدمة: الخدمة لا تمتلك ولا تنتقل ملكيتها من البائع للعميل عند الاتفاق عليها.

6- الاستمرارية: إجراءات الخدمة الصحية هي العناية بالشخص ككل وليس جزء من أعضاء جسمه فالمريض هو محور إدارة الخدمة وهذا يتحقق من خلال استمرارية العلاقة بين طالبي الخدمة ومقدمها.

(3) سوق الخدمات الصحية

يمكن النظر إلى سوق الخدمات الصحية من جانبي العرض والطلب على هذه الخدمات كالآتي:

أ. الطلب على الخدمات الصحية

الطلب على الصحة طلب مشتق أي أن الخدمات الصحية لا تطلب لذاتها بل تطلب من أجل تحسين المستوى الصحي إن كان متدهورا او المحافظة على صحة جيدة معاشة حاليا. يتم اكتشاف محددات الطلب على خدمات الرعاية الصحية في إطار نموذج مستهلك نمطي يتسم سلوكه بالرشد الاقتصادي تحت الافتراضات التالية:

- 1- للمستهلك دخل ثابت ومستوى معين من المعرفة والتعليم.
 - 2- تمكين المستهلك من التعبير عن تفضيلاته الاستهلاكية بدالة منفعة معرفة على حالته الصحية.
 - 3- الحالة الصحية تنتج بدالة الإنتاج ذات مدخلات وتقنيات إنتاج الصحة وصحة البيئة.
 - 4- سيادة التنافسية في استهلاك ومدخلات إنتاج الحالة الصحية للمستهلك ولا يستطيع التأثير عليها.
- من خلال الافتراضات السابقة يعرف منحني الطلب على الخدمات الصحية بأنه العلاقة بين الكميات المطلوبة وسعر الخدمة.

ب. عرض الخدمات الصحية

يشمل عرض الخدمات الصحية تقنيات إنتاج الخدمة الصحية ومدخلاتها (اطباء وكوادر طبية ومساعدوهم، عوامل إنتاج وسيطة ورأس المال). يقوم الأطباء بتوفير المعلومات والإرشادات للأفراد حول حالتهم الصحية وأثر طرق العلاج عليهم والقيام بتوفير خدمات العلاج. وتلعب الإمدادات الطبية كالأدوية والمعدات الطبية والرأسمالية دورا مهما في إنتاج الخدمة الصحية، إلا أن بعض المدخلات لا تتوفر لها بدائل مثل الأدوية. والمدخلات الرأسمالية رغم أهميتها تشكل نسبة متدنية من تكلفة إنتاج الخدمات الصحية في المستويات الأولية للرعاية الصحية. يختلف سوق الخدمات الصحية عن الأسواق النمطية في أن جانب الطلب عادة ما تسوده حالة من عدم المعرفة وغياب المعلومات حول الحالة الصحية للفرد وذلك لاتصاف هذه المعرفة بالخصوصية التي تتطلب تدريباً طويلاً وبتكلفة عالية وغياب المعلومات حول تركيبة الأسعار السائدة ومدى تعبيرها عن جودة الخدمة المقدمة. ومن جانب العرض يتم تقديم الخدمات الصحية في منافذ معينة تتسم بالاحتكار (أي إمكانية التحكم في السعر) سواء في المستشفيات أو العيادات الخاصة¹.

ج. تحديد السعر السوقي للخدمات الصحية

يحدد سعر الخدمات الصحية كأى خدمة أخرى بالتقاء منحني العرض والطلب عليها فنقطة تقاطع رغبة العارضين للخدمة وطالبيها يسمى سعر التوازن للخدمات الصحية². التسعير في المستشفيات يختلف في المستشفى العام عنه في

¹ - عيسى محمد الغزالي (2003)، اقتصاديات الصحة، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد 22، ص ص 5-7.

² - نصر الدين عيساوي (2005)، مراقبة التكاليف في مؤسسة استشفائية: دراسة حالة نستشفى حي البير بقسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة الأخوة منتوري (قسنطينة) الجزائر، ص 85.

المستشفى الخاص. ففي المستشفى العام يحسب السعر على أساس تقديري للأعباء المحتمل تحملها من طرف المستشفى وأتعاب الأطباء تختلف من عمومي إلى اختصاصي ويحدد السعر من قبل وزارة الصحة. أما التسعيرة في المستشفى الخاص التي يربطها عقد مع هيئات التأمين الاجتماعي تحدد بطريقة واحدة للتسعير ويتضمن سعر الخدمة الصحية حسب مبلغ الخدمات الجراحية وأتعاب الطبيب وغيرها¹.

د. مفهوم جودة الخدمات الصحية

توجد العديد من وجهات النظر لمفهوم جودة الخدمات الصحية منها:

1- **الجودة من المنظور المهني الطبي:** هي تقديم أفضل الخدمات وفق أحدث التطورات العلمية والمهنية، ويتحكم في ذلك أخلاقيات ممارسة المهنة والخبرات والخدمة الصحية المقدمة.

2- **الجودة من المنظور الإداري:** تعني كيفية استخدام الموارد المتاحة والمتوفرة والقدرة على جذب المزيد لتغطية الاحتياجات اللازمة لتقديم خدمة مميزة.

3- **الجودة من المنظور السياسي (القيادة العليا للدولة):** تمثل مدى رضا المواطن عن أداء قيادته في دعم وتطوير الخدمة الصحية وكفاءة النظام الصحي من ناحية توازن المصاريف مع ما يقدمه من خدمة ومدى قدرته على رسم الاستراتيجيات المستقبلية والاستقرار.

4- **الجودة من منظور المستفيد أو المريض:** تعني طريقة الحصول على الخدمة الصحية ونتائجها النهائي. وجهة نظر المستفيد مهمة والجودة تعتمد على توقعات المريض وتقييمه لها، وبالتالي تكون الخدمة ذات جودة عندما تلائم توقعات المريض وتلبية حاجاته. تعرف الجودة حسب الهيئة الأمريكية المشتركة لاعتماد مؤسسات الخدمات الصحية بأنها: عبارة عن درجة الالتزام بالمعايير الحالية

¹- نصر الدين عيساوي، المرجع السابق، ص93.

والمتمفق عليها للمساعدة في تحديد مستوى جيد من الممارسة ومعرفة النتائج المتوقعة من الخدمة أو الإجراء العلاجي أو التشخيصي¹.

ثانيا: التأمين الصحي

يعتبر التأمين الصحي من أهم فروع التأمين الاجتماعي ويعني بخطر المرض الذي يصيب الإنسان بصورة عامة والدولة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات العلاجية بصورة مجانية إلا أن ارتفاع تكلفة العلاج يجعل الدولة غير قادرة على توفيره بصورة شاملة عبر مستشفياتها ومراكزها الصحية.

(1) مفهوم التأمين الصحي

التأمين في اللغة مشتق من الأمن وهو طمأنينة النفس وزوال الخوف وأقرب مصطلح هو أن التأمين نشاط تجاري غرضه أن يتم تأمين الأفراد والشركات من بعض ما يخافون من المكاره مقابل عوض مالي. وبالتالي فإن التأمين الصحي هو وسيلة لدفع بعض أو كل تكاليف الرعاية الصحية فهو يعفي المؤمن عليهم من دفع التكلفة العالية للعلاج في أحوال المرض. يعتبر التأمين الصحي فرع من فروع التأمين الاجتماعي يقدم الخدمة الطبية مقابل الاشتراكات للمؤمن عليهم، ويوفر الرعاية الطبية عند الحاجة إليها بصورة فورية ويمول من الأطراف المعنية ولا يهدف للربح. فجميع المؤمن عليهم يتوقعون خسارات مالية متساوية أو متشابهة تقريبا²

¹ - إلهام يحيوي وليلى بوحديد (2014)، تقييم جودة الخدمات الصحية ومستوى رضا الزبائن عنها: دراسة ميدانية في المؤسسات الاستشفائية الخاصة بباتنة، مجلة البحث، العدد 4، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ص320.

² - خديجة حسين نصر (2007)، نظم التأمين الصحي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، ص12.

(2) أهداف التأمين الصحي

- 1- تحقيق التغطية السكانية بالخدمات الطبية لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن مقدراتهم الاقتصادية وأحوالهم الصحية لتحقيق التكامل والعدل والمساواة.
- 2- توفيرها يحقق أعلى مستوى ممكن من الصحة وتقوية روح التكافل.
- 3- تقديم أفضل الخدمات الطبية للمؤمن عليهم وفقاً لمبدأ المشاركة في التكلفة.
- 4- تخفيف عبء تكلفة العلاج ومشاطرة المخاطر الصحية بين أصحاب الاحتياجات الكبيرة.
- 5- مرونة التشريع والتطبيق لتحقيق غايات التأمين الصحي.

(3) أنواع التأمين الصحي

لاشك أن لكل نوع من أنواع التأمين مزاياه الخاصة وعيوبه واشتراطات نجاحه، فتطبيق نظام التأمين الصحي خير من الغياب التام له لأن بديل التأمين هو الدفع المباشر والذي يسبب مواجهة محدودي الدخل بمشكلات التكلفة العالية للخدمات الصحية. ولنظام التأمين الصحي أنواع وهي²: (أ) نظام التأمين الصحي الحكومي هو التأمين الذي تنشئه وتديره الدولة ويطلق عليه نظام التأمين الصحي الإجباري، يتم تمويله عن طريق الرسوم أو الضرائب أو الأثنين معا وبموجبه يحق لكل فرد دافع ضريبة أن يتلقى خدمة الرعاية الصحية التي تقدمها الدولة مقابل الاقتطاع الإجباري لصالح الضرائب المخصصة لتمويل التأمين الصحي.

¹ - عدنان طه كرفوع (2016)، التأمين الصحي ودوره في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي:

دراسة حالة جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد 8، جامعة ديالي، ص 271.

² - فاطمة الزهراء بنت زيدان وقطاب فالحة (2012)، واقع تسويق خدمات التأمين الصحي بالجزائر، الملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمين الواقع والافاق، جامعة حسبية بن بوعلي، الجزائر، ص 9.

(ب) نظام التأمين الصحي الخاص: يمكن تقسيم هذا النظام إلى نظامين فرعيين هما التأمين التجاري والتأمين غير التجاري وذلك حسب الجهة التي تقوم بتنفيذ وتمويل البرنامج وما إذا كانت شركات أو مؤسسات تجارية أو تعاونية وغير ربحية.

(4) فوائد التأمين الصحي للأطراف ذات العلاقة

يقدم التأمين الصحي فوائد عديدة لكافة الأطراف ابتداءً بالمواطنين المؤمن عليهم مروراً بجهات العمل انتهاءً بمقدمي الخدمات الصحية وهي¹:

1- بالنسبة للمؤمن عليهم: مع تزايد تكلفة الخدمات الصحية أصبح عبئاً مهدداً لكل الأفراد هذا مع تراجع مستويات الدخل فبدون التأمين الصحي سيلجأ المواطنون إلى بيع الممتلكات أو الاستدانة، حيث يكفل التأمين الصحي الحد الأعلى الممكن من المستفيدين والمساواة في تلقي الخدمات الصحية.

2- جهات العمل: تستفيد من توفير التأمين الصحي لموظفيها من خلال المحافظة على صحتهم وبالتالي رفع إنتاجيتهم والحد من الخسائر الناجمة عن الانقطاع عن العمل بسبب المرض. وتطبيق نظام التأمين الصحي يساعد جهات العمل على أن تؤدي التزامها نحو العاملين بشكل عادل ومنصف.

3- مقدمي الخدمات الصحية (مستشفيات، أطباء، صيدليات ومراكز صحية): يستفيد مقدمو الخدمات من خلال تطبيق التأمين الصحي بأنهم يكونوا مطمئنين لأن الجهات المؤمنة قادرة على دفع أية تكاليف مهما ارتفعت طالما إنها ضمن شروط التعاقد ويصبحوا قادرين على تقديم الخدمات الصحية لكل في مجال تخصصه مما يؤدي إلى رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة. وهناك بعض المكاسب الوطنية المحققة من تطبيق نظام التأمين الصحي تتمثل في الآتي: زيادة إنتاجية الموارد البشرية، زيادة معدل النمو الاقتصادي، تنامي وتطور القطاع

¹ - فاطمة الزهراء بنت زيدان وقطاب فالحة (2012)، المرجع السابق، ص 10-11.

الصحي (العام والخاص) لتنافسهم في استقطاب المؤمنين صحياً، الحد من استنزاف النقد الأجنبي الناتج عن نفقات العلاج في الخارج مما يؤدي إلى مزيد من النمو الاقتصادي. وأخيراً فإن وجود أنظمة التامين الصحي يشجع المستثمرين على مزيد من الاستثمارات الصحية الكبرى وبالتالي المزيد من النمو والتنمية.

التأمين الصحي في السودان

أولاً: تطور التأمين الصحي في السودان

كانت الخدمات الصحية تقدم مجاناً بتمويل من موارد الدولة والضرائب في أماكن تلقي الخدمة في الفترة التي تلت استقلال السودان في العام 1956م. ذلك الوقت في صدر قانون التأمين الصحي والخدمات الطبية والذي أصبح بموجبه يتم الاستقطاع من مرتبات العاملين ويورد مباشرة لوزارة المالية وبموجبة يمكن للعاملين الاستفادة من الخدمات الطبية والصحية في المستشفيات لكن الاستفادة منها كانت محدودة جداً، وأصبح الاستقطاع في ذلك الزمان بنداً إيرادياً لوزارة المالية مع عدم وجود التزام نحو الأهداف الأساسية لنظام التأمين الصحي ومفاهيمه. لاحقاً في العام 1974م صدر قانون الصحة المدرسية وصدر بموجبة لائحة التأمين الصحي المدرسي واقتصر دوره على توفير النظارات والأجهزة التعويضية حيث توقف في عام 1980م حيث أن الاشتراكات لم تورد من الأقاليم مع تطبيق الحكم المركزي. في العام 1993م تم إنشاء هيئة ومؤسسة أو إدارة عامة للتأمين الصحي لها الاستقلال المالي والإداري ويكون لها أفرع في الولايات واقترح أن يتم التطبيق تدريجياً بدءاً بالعاملين بالدولة ثم العاملين بأجر في القطاع غير الحكومي ويقوم ديوان الزكاة بدعم الفئات غير المقتررة، وتم تطبيق التأمين الصحي بولاية سنار عام 1995م تحت إشراف وزير الصحة بولاية سنار ثم تلتها ولاية الخرطوم في يونيو من العام 1996م ومن ثم انتقلت التجربة لبقية الولايات.

في سعي التأمين الصحي ليشمل كل المواطنين جاءت فكرة الإلزامية شأنه شأن كل نظم التأمين الصحي الاجتماعي، وردت الإلزامية في العام 2000م على القطاع العام والخاص والمختلط وأرباب المعاشات من غير ورود نص يوضح آليات تنفيذ هذه الإلزامية كانت تغطية القطاع العام بنسبة 100% إلا أن التغطية ضعيفة في القطاع الخاص وأرباب المعاشات لأن الحكومة كانت تستقطع الاشتراكات بشكل مستديم هذا ما رفضه أصحاب القطاع الخاص وأصبح الاشتراك فيه اختياريًا. وفي قانون التأمين الصحي المعدل 2003م بمبادرة من لجنة تنمية المجتمع بالمجلس الوطني تم إعادة التأمين الصحي كصندوق بدلا عن هيئات كنظام قومي لا مركزي الشكل الولائي فيها عبارة عن إدارة تنفيذية تتبع مباشرة للصندوق القومي للتأمين الصحي يتبع لوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي بدلا عن وزارة المالية¹.

ثانيا: أهداف الصندوق القومي للتأمين الصحي: يشمل الآتي²:

- 1- تحقيق الحماية الصحية الاجتماعية بالدفع المسبق وشمولية مظلة التأمين الصحي.
- 2- تقديم أفضل الخدمات الطبية للمؤمن عليهم وتطويرها وفقا لمبدأ المشاركة في التكلفة.
- 3- وضع السياسات العامة والأسس والضوابط الكفيلة ليكون التأمين الصحي النظام الرئيس لتمويل وشراء الخدمات الطبية.
- 4- وضع سياسات وخطط شراء الخدمات الطبية بالجودة المطلوبة بالتنسيق مع مقدمي الخدمة الطبية.
- 5- بناء القدرات الفنية والإدارية للعاملين في الصندوق.

¹ - موقع الصندوق القومي للتأمين الصحي، السودان، 2016م، www.nhif.gov.sd.

² - قانون الصندوق القومي للتأمين الصحي، 2016م، وزارة العدل،

ثالثاً: التأمين الصحي بولاية النيل الأبيض

بدأ التأمين الصحي في ولاية النيل الأبيض في العام 1997م، كان هيئة يتبع لوزارة الصحة ثم تحول إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، بدأ خدمته بالقطاع العام والخاص ثم المعاشيين وقطاع طلاب الجامعات، بدأ ادخال الأسر الفقيرة في العام 2008م ويتم الدعم عن طريق وزارة المالية الاتحادية والجزء الأكبر يدفع عنهم ديوان الزكاة. الخدمات المقدمة على مستوى الطبيب العمومي من خلال مراكز مباشرة وغير مباشرة، كل الخدمات مقدمة دون مقابل من الطبيب وعمل الفحوصات ويتم دفع ربع القيمة عن طريق الاشتراكات (4%) من مرتب الموظف و (6%) من المؤسسة في القطاع العام، أما القطاع الخاص يختلف حسب المؤسسة وهو مرتفع عنه في القطاع العام، التأمين الحر (الدخول الفردي) لا يتبع لأي جهة وقيمته 960 جنية للأسرة في السنة، الأسر الفقيرة تدفع عنهم وزارة المالية وديوان الزكاة، أما المعاشيين يدفع عنهم الصندوق القومي للمعاشات أو صندوق التأمينات الاجتماعية. بلغ وفق آخر الإحصاءات عدد المراكز بالولاية (121) مركز، وعدد الصيدليات (114) صيدلية¹.

جدول (1): التغطية السكانية التأمين الصحي بولاية النيل الأبيض خلال الفترة (2012-2017م)

| العام | عدد السكان | عدد المشتركين | نسبة التغطية |
|-------|------------|---------------|--------------|
| 2012 | 2072648 | 450477 | %22 |
| 2013 | 2074591 | 494372 | %24 |
| 2014 | 2082217 | 554697 | %27 |
| 2015 | 2086345 | 623940 | %30 |
| 2016 | 2094737 | 761373 | %36 |
| 2017 | 2143995 | 1005022 | %47 |

المصدر: إدارة التغطية، التأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض، 2018م

¹ - مقابلة مع مدير إدارة التخطيط والبحوث، الصندوق القومي للتأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض، الأربعاء، الساعة 12 ظ، 2/11/28م.

من الجدول (1) يلاحظ أن هنالك تطور تدريجي في نسب التغطية في السنوات الأخيرة.

جدول (2): عدد المستهدفين بالتأمين الصحي في ولاية النيل الأبيض عام 2018م

| الرقم | المستهدفين | العدد | النسبة (%) |
|-------|-----------------------|--------|------------|
| 1 | القطاع العام | 4800 | 4.3 |
| 2 | القطاع الخاص | 10000 | 8.7 |
| 3 | شرائح الدعم الاجتماعي | 64000 | 7.55 |
| 4 | طلاب التعليم العالي | 36000 | 31.3 |
| 5 | المجموع | 114800 | 100 |

المصدر: إدارة التغطية، التأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض

من الجدول (2) يلاحظ أن المستهدفين الأكثر عددا هم شرائح الدعم الاجتماعي بنسبة (7.55%) وهي الأسر الفقيرة ويتم دفع أقساط التأمين لهذه الفئة بواسطة ديوان الزكاة، يليهم طلاب التعليم العالي بنسبة (31.4%)، ثم القطاع الخاص بنسبة (8.7%)، وأخير القطاع العام وهم أقل نسبة (4.2%).

جدول (3): عقودات الاختصاصيين مع التأمين الصحي - ولاية النيل الأبيض

| كوستي | ريك | القطينة | الدويم | تندلتي |
|-------|-----|---------|--------|--------|
| 42 | 23 | 21 | 9 | 1 |

المصدر: إدارة الخدمات الصحية، التأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض، 2018م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مدينة كوستي بها أكبر عدد من الاختصاصيين، تليها مدينة ريك ثم مدينة القطينة ومدينة الدويم، بينما مدينة تندلتي تفتقر إلى وجود الاختصاصيين حيث يوجد بها اختصاصي واحد فقط. أما في مدينة كوستي يوجد (4) مراكز نموذجية (النموذجي)، أبو بكر ساتي، التجاني محمد خير وأحمد عبد القادر، حيث يتوفر بهذه المراكز عدد مقدر من الأطباء، الصيادلة والعاملين بالمعامل.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على عينة طبقية مكونة من الأطراف المشاركة في عملية التأمين الصحي قوامها عدد (133) فردا موزعة كالاتي: المستفيدون من خدمة التأمين الصحي 62 فردا، عاملون بالصيدليات 25 فردا، أفراد بالإدارة المالية 10 فردا وعاملون بمعامل الفحوصات الطبية.

أولا: عينة المستفيدين من خدمات التأمين الصحي

(1) خصائص عينة المستفيدين: حوت عدد (62) مستفيدا 66% منهم إناثا و34% من الذكور وأعمارهم لم تقل عن 15 سنة. من ناحية نوعية العمل شملت عينة المستفيدين موظفين 47%، أعمال حرة 16%، أسر فقيرة 23% و7% من المعاشيين، 7% طلاب. الحالة الاجتماعية تنوعت في عينة المستفيدين شكل المتزوجين الغالبية العظمى 92% بينما النسبة المتبقية 8% تضمنت غير المتزوجين وحالات الطلاق. من جانب مستوى التعليم فإن نسبة المتعلمين من المستفيدين بمستوياتهم المختلفة كانت 82% مقابل 18% غير متعلم. 18% من العينة بدون أطفال بينما 66% من المستفيدين لديهم عدد أطفال ما بين 1 إلى 6 طفلا وكذلك 16% لديهم أكثر من 6 طفلا. من ناحية قدرة أفراد العينة على اكتساب الدخل تشير إحصاءات عينة المستفيدين إلى أن 26% من المستفيدين بدون دخل (طلابا أو معاقين عن العمل)، 29% دخولهم أقل من 1000 جنيها شهريا، بينما 45% بدخول تتراوح بين 1000 و2000 جنيها.

(2) البيانات الأساسية لعينة المستفيدين من خدمات التأمين الصحي

جدول (4): البيانات الأساسية لعينة المستفيدين من خدمات التأمين الصحي

| الفرضية الأولى: دقة الفحوصات المعملية للمرضى تقود إلى تحسين الخدمات الطبية المقدمة بواسطة التأمين الصحي | | | | | |
|---|-----------|----------------|---------------------------------------|-----------|-----------------|
| (2) فترة انتظار نتائج الفحوصات في المعمل | | | (1) مستوى الفحوصات داخل التأمين الصحي | | |
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| طويلة | 38 | 61.3 | ممتاز | 3 | 4.8 |
| متوسطة | 24 | 38.7 | جيد | 49 | 79.0 |
| | | | غير جيد | 10 | 16.1 |
| المجموع | 62 | 100.0 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

توضح العبارة (1) أن 79% من عينة المستفيدين يرون أن مستوى الفحوصات داخل التأمين الصحي جيد (79%)، بينما 16% منهم أشار بعدم جودة الفحوصات بينما 5% فقط أيدوا وجود جودة في الفحوصات. ويلاحظ بالنسبة للعبارة (2) أن 61% يرون أن فترات انتظار نتائج الفحوصات الطبية المعملية طويلة بينما 39% منهم يرون أن فترات الانتظار تلك متوسطة.

جدول (5): تقييم مستوى الفحوصات الطبية بالتأمين الصحي

| (4) ما هو تقييمك لمستوى خدمة كوادر معمل الفحوصات | | | (3) مدى توفر الفحوصات المطلوبة داخل التأمين الصحي | | |
|--|-----------|----------------|---|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| ممتاز | 5 | 8.1 | بعضها | 26 | 41.9 |
| جيد | 46 | 74.2 | أغلبها | 10 | 16.1 |
| غير جيد | 11 | 17.7 | جميعها | 26 | 41.9 |
| المجموع | 62 | 100.0 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يلاحظ من العبارة (3) تساوى نسبتي الذين يقرون بتوفر جميع الفحوصات داخل التأمين الصحي مع من يرون فقط بعضها 42%، أما 16% فيرون بتوفر أغلب

الفحوصات داخل التأمين الصحي. كما يلاحظ من العبارة (4) أن أغلب المستفيدين (74%) يرون أن مستوى الخدمة المقدمة في معمل الفحوصات جيدة بينما الذين يرون أن خدمات العاملين في المعمل غير جيدة يمثلون (18%) في حين 8% فقط من المستفيدين يرون أن خدمات العاملين في المعمل ممتازة. يلاحظ في ردود العبارة (1) أن 79% من عينة المستفيدين أحيانا يصرفون جميع الأدوية المكتوبة في الروشنة من صيدلية التأمين، أما 12% منهم أشاروا إلى أن ذلك دائما أو غالبا في حين وضح 10% من العينة أن ذلك نادرا. العبارة (2) أشارت فيها 57% من العينة إلى أنهم أحيانا يصرفون جزء من العلاج من صيدلية التأمين ويحولون بالجزء الآخر إلى صيدليات أخرى.

جدول (6): تقييم مستوى خدمة توفير الأدوية داخل التأمين الصحي

| الفرضية الثانية: توفر الأدوية داخل التأمين الصحي يقود إلى ارتفاع مستوى جودة الخدمات الطبية في التأمين الصحي | | | | | |
|---|-----------|----------------|--|-----------|-----------------|
| (6) يصرف جزء من العلاج من صيدلية التأمين ويحول الجزء الآخر إلى صيدليات أخرى | | | (5) يتم صرف جميع الأدوية المكتوبة في الروشنة من صيدلية التأمين الصحي | | |
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| دائما | 21 | 33.9 | دائما | 3 | 4.8 |
| أحيانا | 35 | 56.5 | أحيانا | 49 | 79.0 |
| غالبا | 4 | 6.5 | غالبا | 4 | 6.5 |
| | | | نادرا | 6 | 9.7 |
| المجموع | 62 | 100.0 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

جدول (7): تقييم مستوى خدمة الصيدليات و توفير ادوية الأمراض المزمنة

| (8) مدى توفر ادوية الأمراض المزمنة داخل التأمين الصحي | | | (7) مستوى الخدمة المقدمة داخل الصيدلية وطريقة صرف الأدوية | | |
|---|-----------|----------------|---|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| متوفرة جميعها | 7 | 11.3 | ممتاز | 12 | 19.4 |
| متوفرة جزئيا | 27 | 43.5 | جيد | 46 | 74.2 |
| غير متوفرة | 2 | 3.2 | غير جيد | 4 | 6.5 |
| لا تهتمهم | 26 | 41.9 | المجموع | 62 | 100.0 |
| المجموع | 62 | 100.0 | | | |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

تشير العبارة (7) أن 74% من عينة المستفيدين أن الخدمة المقدمة داخل صيدليات التأمين جيدة، بينما يرى (19%) أن مستوى الخدمة ممتاز، في حين يرى الآخرون 7% ان الخدمة غير جيدة.

بينما العبارة (4) توضح أن 55% من أفراد أقرروا أن أدوية الأمراض المزمنة متوفرة جميعها أو جزئيا بينما 42% أوضحوا بأنهم ليسوا اصحاب أمراض مزمنة.

جدول (8): تقييم مستوى توفر الخدمة الطبية والطبية المتخصصة

| الفرضية الثالثة: توفر التخصصات الطبية داخل التأمين الصحي يعمل على رفع مستوى جودة الخدمات الطبية المقدمة | | | | | |
|---|-----------|----------------|--|-----------|-----------------|
| (2) مستوى الخدمة التي يقدمها الطبيب داخل التأمين الصحي جيد | | | (1) يقوم الصيدلي عند صرفك للدواء بكتابة طريقة الاستخدام على صندوق الدواء | | |
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| ممتاز | 15 | 24.2 | دائما | 54 | 87.1 |
| جيد | 47 | 75.8 | أحيانا | 7- | 11.3 |
| | | | نادرا | 1 | 1.6 |
| المجموع | 62 | 100.0 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

العبارة (1) تشير إن 87% من عينة المستفيدين يقرون بأن الصيدلي دائما ما يقوم بكتابة طريقة الاستخدام عند صرفهم للدواء، بينما 11% منها يرون انه

يقوم بذلك أحيانا. أما العبارة (2) 76% من العينة أن ترى الخدمة التي يقدمها الطبيب داخل التأمين الصحي جيدة بينما نسبة 24% المتبقية تقيمهم ممتاز. **جدول (9): تقييم مدى إمكانية التحويل للاختصاصي وفترة الانتظار**

| (4) فترة الانتظار للدخول لمقابلة الطبيب | | | (3) مدى سهولة تحويل الحالة المرضية من الطبيب العمومي إلى الاختصاصي | | |
|---|-----------|----------------|--|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المنوي | الردود | التكرارات | التراكمي المنوي |
| طويلة | 28 | 45.2 | سهلة | 23 | 37.1 |
| متوسطة | 29 | 46.8 | صعبة | 19 | 30.6 |
| قصيرة | 5 | 8.1 | إلى حد ما | 17 | 27.4 |
| | | | لم يحول من قبل | 3 | 4.8 |
| المجموع | 62 | 100.0 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

العبارة (3) توضح ان 37% من المستفيدين يرون سهولة التحويل للاختصاصي، 31% مسألة صعبة و27% أن الأمر إلى حد ما ليس سهلا ولا صعبا. أما العبارة (4) تشير إلى أن 45% من المستفيدين يرون أن فترة الانتظار للدخول لمقابلة الطبيب طويلة، 47% أنها متوسطة بينما 8% فقط منهم يرونها قصيرة.

جدول (10): تقييم مدى توفر خدمة الاختصاصيين

| (6) مدى توفر اختصاصيين لجميع الحالات المرضية داخل التأمين الصحي | | | (5) حالات اللجوء إلى طبيب خارج التأمين الصحي | | |
|---|-----------|----------------|--|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المنوي | الردود | التكرارات | التراكمي المنوي |
| متوفرون | 21 | 33.9 | عادة | 2 | 3.2 |
| متوفرة جزئيا | 38 | 61.3 | دائما | 12 | 19.4 |
| غير متوفرون | 3 | 4.8 | أحيانا | 47 | 75.8 |
| المجموع | 62 | 100.0 | أبدا | 1 | 1.6 |
| متوفرون | 21 | 33.9 | المجموع | 62 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

تشير العبارة (5) إلى أن 76% من عينة المستفيدين يلجؤون أحيانا إلى طبيب خارج التأمين الصحي، بينما 19% يلجؤون دائما إلى ذلك. أما العبارة (6) يرى 61% من أفراد العينة أن الاختصاصيين لجميع الحالات المرضية متوفرين جزئيا داخل التأمين الصحي بينما 34% يرون أنهم متوفرين.

ثانيا: عينة العاملين في صيدليات التأمين الصحي

(1) خصائص عينة العاملين في صيدليات التأمين الصحي: شملت العينة الثانية عدد (25) فردا عاملا 60% إناثا و40% من الذكور بمدى عمري يتراوح بين 20 إلى 50 سنة. من ناحية. 20% صيادلة، 72% منهم مساعدي صيادلة، 8% محاسبين. حيث يحذى 65% من العينة مستوى التعليم الجامعي، 4% فوق الجامعي، 36% حملة دبلوم وسط و4% حملة شهادة سودانية. الخبرات العملية لـ 60% من العينة قليلة أقل من 5 سنوات بينما 40% تتراوح خبراتهم بين 2- -10 سنوات.

(2) البيانات الأساسية لعينة العاملين في صيدليات التأمين الصحي

جدول (11): تقييم مدى توفر الأدوية داخل التأمين الصحي

| (2) وجود عدد كبير من الأدوية خارج التأمين الصحي | | | (1) هنالك أدوية داخل التأمين الصحي وغير متوفرة بالصيدلية | | |
|---|-----------|----------------|--|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| أوافق بشدة | 2 | 8.0 | أوافق بشدة | 3 | 12.0 |
| أوافق | 3 | 12.0 | أوافق | 18 | 72.0 |
| محايد | 4 | 16.0 | محايد | 2 | 8.0 |
| لا أوافق | 13 | 52.0 | لا أوافق | 2 | 8.0 |
| لا أوافق بشدة | 3 | 12.0 | | | |
| المجموع | 25 | 100.0 | لمجموع | 25 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

بخصوص العبارة (1) يلاحظ أن 84% من عينة العاملين في صيدليات التأمين ما بين موافقين وبعضهم بشدة على أن هنالك أدوية داخل التأمين الصحي وغير متوفرة بالصيدلية. أما العبارة (2) فتشير إلى 64% من العينة لا توافق على وجود عدد كبير من الأدوية خارج التأمين الصحي مقابل 20% من الموافقين.

جدول (11): تقييم مكافأة العاملين بالتأمين الصحي

| (4) المكافأة المالية للعاملين بالتأمين الصحي مجزية مقارنة مع ضغط العمل | | | (3) عدم مقدرة التأمين الصحي على توفير جميع الأدوية التي يحتاجها المرضى داخليا | | |
|--|-----------|----------------|---|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| أوافق بشدة | 1 | 4.0 | أوافق بشدة | 2 | 8.0 |
| أوافق | 2 | 8.0 | أوافق | 6 | 24.0 |
| محايد | 2 | 8.0 | محايد | 6 | 24.0 |
| لا أوافق | 10 | 40.0 | لا أوافق | 7 | 28.0 |
| لا أوافق بشدة | 10 | 40.0 | لا أوافق بشدة | 4 | 16.0 |
| المجموع | 25 | 100.0 | المجموع | 25 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

ردود العبارة (3) توضح أن 44% من عينة العاملين في صيدليات التأمين يوافقون على قدرة التأمين الصحي على توفير جميع الأدوية التي يحتاجها المرضى داخليا بينما 32% من العينة ترى بعدم قدرة التأمين الصحي على ذلك فحين اكتفى 24% منهم بالحيادية. تشير ردود العبارة (4) إلى أن 80% من العاملين بالصيدليات يرون أن المكافأة المالية للعاملين بالتأمين الصحي غير مجزية مقارنة مع ضغط العمل مقابل 12% من العينة لهم رأي معاكس.

جدول (12): تقييم مدى توافق أعداد العاملين بالصيدلية مع أعداد طالبي الدواء

| (5) يتوافق عدد العاملين بالصيدلية مع عدد المرضى الذين يطلبوا الدواء | | |
|---|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| أوافق بشدة | 5 | 20.0 |

| | | |
|---------------|----|-------|
| أوافق | 7 | 28.0 |
| محايد | 4 | 16.0 |
| لا أوافق | 7 | 28.0 |
| لا أوافق بشدة | 2 | 8.0 |
| المجموع | 25 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

بالرجوع للعبارة (5) فإن 48% من العاملين بالصيدليات يوافقون علوجود توافق لعدد العاملين بالصيدلية مع عدد المرضى طالبي الدواء، مقابل 36% لم يقرؤا بوجود ذلك التوافق في حين اكتفى 16% منهم بالحياد.

ثالثاً: عينة العاملين في الإدارة المالية بالتأمين الصحي

(1) خصائص عينة العاملين في الإدارة المالية بالتأمين الصحي

شملت العينة عدد 10 فردا من الإدارة المالية 6 منهم من الذكور، أعمار العينة الغالبة 80% تتراوح بين 20 إلى 50 سنة، حيث أن أغلب العينة من حملة الشهادات الجامعية (50%) والمؤهلات فوق الجامعية (40%) ونسبة 70% منهم محاسبين والنسبة المتبقية يمثلون الوظائف الأخرى المرتبطة بالعمل. بخبرات متوسطة (30%) وطويلة (50%).

(2) البيانات الأساسية لعينة العاملين في الإدارة المالية بالتأمين الصحي

جدول (13): تقييم مدى تغطية استقطاعات التأمين الصحي وقيمة استرداد الدواء

| (2) قيمة استرداد الأدوية تمثل أعباء مالية كبيرة على الإدارة | | | (1) تغطي استقطاعات التأمين الصحي القائمة احتياجات الخدمات الطبية المقدمة للمستفيدين | | |
|---|-----------|----------------|---|-----------|----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التكرار المئوي |
| أوافق بشدة | 5 | 50.0 | أوافق | 2 | 20.0 |

| | | | | | |
|----------|----|-------|---------------|----|-------|
| أوافق | 3 | 30.0 | محايد | 2 | 20.0 |
| أوافق | 2 | 20.0 | لا أوافق | 3 | 30.0 |
| لا أوافق | 2 | 20.0 | لا أوافق بشدة | 3 | 30.0 |
| المجموع | 10 | 100.0 | المجموع | 10 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

ردود العبارة (1) توضح أن 60% من عينة العاملين في الإدارة المالية يرون أن استقطاعات التامين الصحي لا تغطي احتياجات الخدمات الطبية المقدمة، بينما 20% عكس ذلك. بينما تؤيد 80% من الردود على العبارة (2) بأن قيمة استرداد الأدوية تمثل أعباء مالية كبيرة على الإدارة.

جدول (14): تقييم مكافأة العاملين ومواكبة الاستقطاعات التأمينية للتضخم

| (4) هنالك مواكبة للاستقطاعات التأمينية مع اتجاهات التضخم والتكاليف | | | (3) المكافأة المالية للعاملين بالتامين الصحي مجزية بالنسبة لهم | | |
|--|-----------|-----------------|--|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التراكمي المئوي | الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| | | | أوافق | 3 | 30.0 |
| محايد | 2 | 20.0 | محايد | 3 | 30.0 |
| لا أوافق | 2 | 20.0 | لا أوافق | 4 | 40.0 |
| لا أوافق بشدة | 6 | 60.0 | | | |
| المجموع | 10 | 100.0 | المجموع | 10 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

نشير ردود العبارة (3) إلى أن 40% من عينة العاملين بالإدارة المالية يرون ان المكافآت المالية غير مجزية بالنسبة لهم، بينما 30% يرونها عكس ذلك، وأثر

أقل من ثلث العينة الحياد. فيما يختص بالعبارة (4) فهناك شبه إجماع على عدم مواكبة استقطاعات التأمين مع اتجاهات التضخم والتكاليف.

جدول (15): تقييم مدى توافق أعداد المرضى مع ارتفاع تكاليف تغطية الخدمة التأمينية

| (5) هنالك توافق بين عدد حالات المرضى الواردة وارتفاع تكاليف تغطية الخدمة التأمينية | | |
|--|-----------|-----------------|
| الردود | التكرارات | التراكمي المئوي |
| أوافق بشدة | 2 | 20.0 |
| أوافق | 1 | 10.0 |
| محايد | 1 | 10.0 |
| لا أوافق | 4 | 40.0 |
| لا أوافق بشدة | 2 | 20.0 |
| المجموع | 10 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يلاحظ من العبارة (5) أن 60% لا يوافقون على وجود توافق لعدد الحالات المرضية الواردة مع ارتفاع تكاليف تغطية الخدمات التأمينية مقابل 30% يوافقون على ذلك، (10% محايدون).

رابعاً: عينة العاملين في معامل الفحوصات الطبية بالتأمين الصحي

(1) خصائص عينة العاملين في معامل الفحوصات الطبية بالتأمين الصحي

اشتملت العينة على 36 فرداً غالبية عظمى هم من الإناث 94%، تتراوح أعمار 86% منها بين 20 إلى أقل من 50 سنة. يشغل أفراد العينة وظائف مختلفة في المعمل أغلبهم 75% هم فنيي معمل بينما الـ 25% هم من محضري المواد في المعمل ومحاسبين. يتمتع غالبية العينة 67% بمؤهلات جامعية أو فوق الجامعية بينما الـ 33% المتبقي من العينة هم من حملة الدبلومات الوسيطة أو الشهادة السودانية. فيما يتعلق بالخبرة العملية فـ 53% من العينة خبراتهم قليلة بينما 47% منها ذوو خبرة متوسطة أو طويلة.

(2) البيانات الأساسية لعينة العاملين في معامل الفحوصات الطبية بالتأمين

الصحي

ردود العبارة (1) أدناه توضح أن 94% من عينة العاملين في المعمل يوافقون بتوفر أجهزة ذات كفاءة عالية معامل الفحوصات الطبية بالتأمين الصحي مقابل فقط 6% يرون عكس ذلك. فيما يتعلق بردود العبارة (2) أدناه القائلة بأن كثرة أعداد العينات الواردة يوميا يتسبب في عدم دقة النتائج تدعم 53% من العينة تلك العبارة مقابل 41% يرون غير ذلك وفضل 7% منها الحياد.

جدول (16): تقييم مدى توفر وكفاءة أجهزة الفحوصات الطبية والمحاليل والمواد بالمعمل

| (2) كثرة أعداد العينات الواردة يوميا يتسبب في عدم دقة النتائج | | | (1) يتوفر لدى معمل الفحوصات الطبية بالتأمين الصحي أجهزة ذات كفاءة عالية | | |
|--|-----------|----------------|---|-----------|----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التكرار المئوي |
| أوافق بشدة | 3 | 8.3 | أوافق بشدة | 12 | 33.3 |
| أوافق | 16 | 44.4 | أوافق | 22 | 61.1 |
| محايد | 2 | 5.6 | | | |
| لا أوافق | 14 | 38.9 | لا أوافق | 2 | 5.6 |
| لا أوافق بشدة | 1 | 2.8 | | | |
| المجموع | 36 | 100.0 | المجموع | 36 | 100.0 |
| (4) هنالك بعض الفحوصات لا توجد داخل التأمين ويتم تحويلها لمعامل خارجية | | | (3) تتوفر المحاليل والمواد المستخدمة في الفحوصات بشكل دائم | | |
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التكرار المئوي |
| أوافق بشدة | 7 | 19.4 | أوافق بشدة | 5 | 13.9 |
| أوافق | 24 | 66.7 | أوافق | 26 | 72.2 |
| محايد | 1 | 2.8 | محايد | 3 | 8.3 |
| لا أوافق | 4 | 11.1 | لا أوافق | 1 | 2.8 |
| | | | لا أوافق بشدة | 1 | 2.8 |
| المجموع | 36 | 100.0 | المجموع | 36 | 100.0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

تشير ردود العبارة (3) بأن 86% يقرون بتوفر المحاليل والمواد المستخدمة في الفحوصات بشكل دائم بينما 6% فقط يرون عكس ذلك وآثر 8% الحياد. أما ردود العبارة

(4) فيلاحظ أن 86% في موافقين بعدم وجود بعض الفحوصات لعدم توفرها داخل التامين ويتم تحويلها لمعامل خارجية مقابل 11% من العينة غير موافقين. جدول (17): تقييم مدى توافق أعداد الكوادر والأجهزة مع حجم العينات الواردة ومكافأة العاملين

| (6) المكافأة المالية للعاملين بالتامين الصحي مجزية بالنسبة لهم | | | (5) هنالك توافق بين أعداد كل من الكوادر والأجهزة مع حجم العينات الواردة يوميا | | |
|--|-----------|----------------|---|-----------|----------------|
| الردود | التكرارات | التكرار المئوي | الردود | التكرارات | التكرار المئوي |
| | | | أوافق بشدة | 1 | 2. 8 |
| أوافق | 3 | 8. 3 | أوافق | 24 | 66. 7 |
| محايد | 2 | 5. 6 | محايد | 4 | 11. 1 |
| لا أوافق | 15 | 41. 7 | لا أوافق | 6 | 16. 7 |
| لا أوافق بشدة | 16 | 44. 4 | لا أوافق بشدة | 1 | 2. 8 |
| المجموع | 36 | 100. 0 | المجموع | 36 | 100. 0 |

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

ردود العبارة (5) تشير إلى أن 70% من عينة العاملين بالعمل يوافقون بوجود توافق بين أعداد كل من الكوادر والأجهزة مع حجما لعينات الواردة يوميا بينما 19% منهم لا يروا بصحة هذا القول في حين أثر 11% الحياد. رفض 86% من أفراد عينة العاملين بالمعامل العبارة (6) القائلة بأن المكافأة المالية للعاملين بمعامل التامين الصحي مجزية بالنسبة لهم وذلك مقارنة مع ضغط الشغل وتكاليف المعيشة المتزايدة يوميا.

النتائج

- 1- أفاد المستفيدون بأن مستوى جودة الخدمة في التأمين الصحي بصفة عامة ا جيدة، أما الفحوصات والأدوية والاختصاصيين داخل التأمين الصحي متوفرة فوق المتوسط.
- 2- يرى المستفيدون بأن فترة انتظار الفحوصات، مقابلة الطبيب طويلة إلى حد كبير.
- 3- المكافأة المالية غير مجزية بشكل كبير جدا مقارنة بضغط العمل.
- 4- الاستقطاعات المالية لا تغطي احتياجات توفير خدمة التأمين الصحي.
- 5- هنالك شبة إجماع على عدم مواكبة استقطاعات التأمين الصحي لاتجاه ارتفاع التكاليف والتضخم.
- 6- قيمة استرداد الدواء يمثل عبء على الإدارة المالية.
- 7- رغم توفر عدد من الأجهزة ذات الكفاءة العالية مع وجود عدد مقدر من العاملين بالمعمل إلا أن هنالك حالات من عدم الدقة في نتائج الفحوصات ويرجع ذلك إلى كثرة أعداد العينات الواردة يوميا.
- 8- بالرغم من ديمومة توفر المحاليل والمواد في المعمل إلا أن هناك بعض الفحوصات تحول لمعامل خارجية وذلك لعدم توفر تلك الفحوصات داخل التأمين الصحي.

التوصيات

- 1- ضرورة توفير النوعي للأطباء العموميين لتفادي مشكلة الانتظار لفترات طويلة.
- 2- تدليل وتسريع عمليات التحويل للاختصاصيين متى ما أثبتت الفحوصات ضرورة ذلك.
- 3- ضرورة توفير جميع الفحوصات داخل معامل التأمين الصحي والاهتمام برفع مستوى التتمية النوعية للعاملين بالمعامل (التدريب المستمر، نقل الخبرات التدريجي).
- 4- الاهتمام بتوفير جميع الأدوية داخل التأمين الصحي وذلك لتقليل نسبة التحويل إلى الصيدليات الأخرى سواء المتعاقدة أو غير المتعاقدة وكذلك لتخفيف أعباء استرداد قيمة الدواء.
- 5- لتفادي مشكلة عدم مواكبة استقطاعات التأمين الصحي لارتفاع التكاليف والتضخم على إدارة التأمين رفع نسب الاستقطاعات بالنسبة للمستفيدين بشرط أن تواكب هذه التعديلات رفع مستوى جودة الخدمة التأمينية من توفير الأطباء والأدوية.
- 6- رفع مستوى المكافآت المالية للعاملين بصفة عامة وعاملي الصيدليات والمعامل وذلك نسبة لمباشرتهم تقديم الخدمات وتحملهم ضغوطات العمل.

قائمة المراجع والمصادر

- 1- الصندوق القومي للتأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض، 2019م
- 2- الفاتح محمد مالك (1997)، ملامح المستقبل، المؤتمر الأول للهيئة العامة للتأمين الصحي، وزارة الصحة، 30-31 يوليو، الخرطوم.
- 3- إلهام يحيى وليلى بوحديد (2014)، تقييم جودة الخدمات الصحية ومستوى رضا الزبائن عنها:دراسة ميدانية في المؤسسات الاستشفائية الخاصة بباتنة، مجلة الباحث، العدد، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

- 4- جمعية الصحة العالمية، تقرير منظمة الصحة العالمية، 58، التأمين الصحي الاجتماعي، 2005م.
- 5- خديجة حسين نصر (2007)، نظم التأمين الصحي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
- 6- عدنان طه كرفوع (2016)، التأمين الصحي ودوره في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي: دراسة حالة جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد 8، جامعة ديالي.
- 7- عيسى محمد الغزالي (2003)، اقتصاديات الصحة، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد 22، مصر.
- 8- فاطمة الزهراء بنت زيدانوقطاب فالحة (2012)، واقع تسويق خدمات التأمين الصحي بالجزائر، الملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمين الواقع والافاق، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.
- 9- مقابلة مع مدير إدارة التخطيط والبحوث، الصندوق القومي للتأمين الصحي، ولاية النيل الأبيض، الأربعاء، الساعة 12 ظ، 2019/11/28م.
- 10- ميساء فتحي عيد (2016)، تقييم جودة أداء المؤسسات الصحية الحكومية حسب معايير منظمة الصحة العالمية: دراسة حالة مستشفى الولادة بمجمع الشفاء الطبي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الاسلامية، غزة.
- 11- نصر الدين عيساوي (2005)، مراقبة التكاليف في مؤسسة استشفائية: دراسة حالة مستشفى حي البير بقسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 12- موقع الصندوق القومي للتأمين الصحي، 2016م، www.nhif.gov.sd.
- 13- قانون الصندوق القومي للتأمين الصحي لسنة 2016م، وزارة العدل، السودان.

أسباب التضخم بالولاية الشمالية خلال الفترة 2015م- 2016م

د. أسامة معاوية بخيت حسين*

مستخلص

هدفت الدراسة إلى توضيح الأسباب التي أدت إلى ارتفاع الأسعار بالولاية الشمالية خلال العام 2016م. وللوصول لهذا الهدف أتبع الباحث المنهج الإحصائي والمنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال دراسة الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم بالولاية الشمالية وتحليلها ووصفها لمعرفة أسباب ارتفاعها ومن ثم وضع الحلول المناسبة للحد منها. وقد افترضت الدراسة ارتفاع الأسعار بالولاية الشمالية مما أدى لتأثر الريف بالتضخم أكثر من الحضر وقسم البحث إلى ثلاثة إطارات هي المقدمة والمباحث ثم الخاتمة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع أسعار جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالولاية الشمالية، ويعزى هذا الارتفاع للقرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المركزية بإلغاء الدعم عن الوقود مما سبب موجة من ارتفاع الأسعار بالولاية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة فتح مراكز للبيع المخفض بالولاية ومحاربة الاحتكار وتعدد الوسطاء وتشجيع المنافسة الحرة بين التجار.

الكلمات المفتاحية: معدل التضخم، الرقم القياسي، النقاط، المجموعة السلعية والخدمية

Abstract

The aim of this study to explain the reasons which lead to the rise of the prices in the northern state during 2016, this has been done through statistical descriptive and analytic study to

*أستاذ الاقتصاد المساعد - جامعة دنقلا

the figures for the consumers prices, the rate of inflation in the northern state, so as to find out the causes of the rise and then to set the appropriate solutions to reduce the rise of the prices. The study hypothesised that the price of goods and services have raised that the Rural areas have been affected with inflation rather than Urban ones. The study was divided into three frames: Introduction, sections and conclusion. The findings of the study, that the rise of the prices for all goods and services in the state, this is due to the measures taken by the government after the lifting of the subsidy from the fuel which causes the rise of the prices in the state. The recommendations of the stud, that the northern state should open centres for cheap selling encourage the competition and controlling monopoly .

Key Words: Inflation Rate, Index number, Petroleum materials, Group of Commodities and Services

المحور الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

أولاً: المقدمة

يعدّ التضخم إنعكاساً ونتيجة للسياسات الإقتصادية المتبعة في الدولة، فإن وجود التضخم في الإقتصاد يعني فشل السياسات الإقتصادية في تحقيق أهدافها وعدم وجوده يعني نجاح تلك السياسات. وتعاني الولاية الشمالية من إرتفاع حاد في أسعار السلع والخدمات لفترة طويلة تأثرت بها الحياة في الريف والحضر، ولمعرفة أسباب تلك الإرتفاعات جاءت هذه الورقة لدراسة الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم بالولاية الشمالية من خلال دراسة إحصائية تحليلية وصفية لمعرفة أسباب إرتفاعها ومن ثم وضع الحلول المناسبة للحد منها.

مشكلة الدراسة

تعاني الولاية الشمالية من إرتفاع حاد في الأسعار إذ بلغ معدل التضخم خلال فترة الدراسة 12.3% وارتفعت أسعار السلع والخدمات إرتفاعاً لم تشهده الولاية من

قبل، ولمعرفة أسباب هذا الإرتفاع، جاءت هذه الدراسة لتقف على أسباب التضخم بالولاية الشمالية وتحاول أن تضع الحلول والمعالجات للحد من هذه الظاهرة.

أسئلة الدراسة

أرادت الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

- 1/ ما هو حجم التضخم بالولاية الشمالية خلال فترة الدراسة؟
- 2/ ما هي الأسباب الفعلية التي أدت إلى إرتفاع التضخم بالولاية الشمالية؟
- 3/ ما هي السياسات التي يمكن إتباعها بالولاية للحد من هذه الظاهرة؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الأتي:

- أ/ من الناحية العلمية تعتبر هذه الدراسة مهمة للباحثين والمختصين في مجال التضخم وإرتفاعات الأسعار لما تحتويه من معلومات ثرة في هذا المجال.
- ب/ من الناحية العملية في تناولها لقضية هي حديث الساعة وهي مشكلة التضخم، حيث تساعد هذه الدراسة متخذى القرار بالولاية للتعرف على الأسباب الحقيقية للتضخم ومن ثم تساعدهم على إتخاذ قرارات ووضع مقترحات صحيحة لمعالجته

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى توضيح الأسباب التي أدت إلى إرتفاع الأسعار بالولاية الشمالية خلال العام 2016م، وذلك من خلال دراسة للأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم ومن ثم وضع الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

فرضيات الدراسة

- 1/ التضخم بالولاية الشمالية في حالة إرتفاع من عام لآخر.
- 2/ تأثر الريف بالتضخم في الولاية أكثر من الحضر.

العدد الأول لمنطقة الدراسات الاقتصادية والعلوم الإدارية - جامعة الإمام المكي - ديسمبر 2019م



منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الإحصائي والمنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال دراسة الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم بالولاية الشمالية لتحليلها ومعرفة أسباب ارتفاعها ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها.

هيكل الدراسة

قسمت الدراسة إلى ثلاثة إطارات تمثلت في المقدمة والمباحث والخاتمة المقدمة في خطة الدراسة والدراسات السابقة المباحث قسمت إلى مبحثين هما: المبحث الأول في مفهوم التضخم وأنواعه وأثاره وطرق قياسه وكيفية علاجه

المبحث الثاني يحتوي على التضخم في السودان والولاية الشمالية وأسبابه وتحليل الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم بالولاية الشمالية الخاتمة في أهم النتائج والتوصيات بالإضافة لقائمة المصادر والمراجع.

ثانياً: الدراسات السابقة

1. دراسة رحمة الله، 2002م بعنوان **مشاكل التضخم في السودان الأسباب والمعالجات في الفترة من (1998م - 2002م)**¹

تمحورت أهداف البحث في التعرف على ظاهرة التضخم في السودان وأسبابه وأثاره وطرق علاجه، وللتوصل لتلك الأهداف إتبع الباحث المنهج التاريخي والمنهج التجريبي من خلال جمع بيانات عن ظاهرة التضخم ووصفها وتحليلها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود سياسات مالية ونقدية ثابتة في

1 عبد الماجد المكاوي رحمة الله، مشاكل التضخم في السودان - الأسباب والمعالجات في الفترة من (1998م-2002م)، جامعة أمدرمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة في الإقتصاد، 2002م

السودان خلال فترة الدراسة وأن أهم مسببات التضخم تمثلت في تمويل الميزانية بالعجز وزيادة عرض النقود والإنخفاض في الناتج المحلي الإجمالي وتدهور سعر الصرف، وقد أوصت الدراسة بضرورة التحكم في عرض النقود والإنفاق العام وزيادة الإنتاج والصادرات.

نلاحظ أن الدراسة الحالية إتفقت مع هذه الدراسة في أن أهم مسببات التضخم في السودان تمثلت في الخلل في السياسات المالية والنقدية وزيادة في عرض النقود والإنخفاض في الناتج المحلي الإجمالي بينما اختلفت عنها في تناولها لأسباب التضخم بالولاية الشمالية كما تناولت فترة زمنية مغايرة هي 2015م-2016م

2. دراسة عبد الله، 2010م، بعنوان أدوات السياسة المالية والنقدية وأثرها في محاربة التضخم في السودان خلال الفترة (1980م-2005م)¹

تمحورت أهداف الدراسة في إيجاد أفضل النماذج من أدوات السياسة المالية والسياسة النقدية لمحاربة التضخم في السودان، وللتوصل لهذا الهدف إستخدم الدارس المنهج التاريخي والمنهج الإستقرائي ومنهج الإقتصاد القياسي وذلك بإستخدام نموذج الإنحدار الخطي المتعدد، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية أدوات السياسة المالية والسياسة النقدية في محاربة التضخم وعلاج المشاكل الخاصة بعملية عرض النقود والتحكم في الكتلة النقدية في المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة ضبط الإنفاق العام والإصدار النقدي لإنهما سببان أساسيان لإستفحال التضخم وضرورة الإهتمام بزيادة الناتج المحلي لتحسين ميزان المدفوعات وسعر الصرف.

1- خالد حسين أحمد عبدالله، أدوات السياسة المالية والنقدية وأثرها في محاربة التضخم في السودان خلال الفترة (1980م-2005م)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة في الإقتصاد، 2010م

نلاحظ أن الدراسة الحالية إتفقت مع هذه الدراسة في أن السياسات المالية والنقدية لهما أثر واضح وكبير في معالجة التضخم وأن الخلل فيهما يؤديان إلى حدوث التضخم وإختلفت الدراسة مع هذه الدراسة في تناولها للتضخم وكيفية علاجه في الولاية الشمالية وذلك من خلال دراسة إحصائية وصفية للأرقام القياسية لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم خلال الفترة 2015م-2016م بينما تناولت الدراسة السابقة فترة مغايرة.

3. دراسة محمد، 2014م بعنوان إستخدام نماذج المعادلات الآتية لدراسة

محددات التضخم في السودان في الفترة من 1990م - 2013م¹

تمحورت أهداف الدراسة في التعرف على التضخم وأنواعه وأسبابه وأهم العوامل المؤثرة عليه وبيان أثره على الإقتصاد السوداني، وللتوصل لتلك الاهداف إتبعته الباحثة المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التاريخي وتحليل البيانات بواسطة البرامج الإحصائية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة طردية بين التضخم وعرض النقود ووجود علاقة عكسية بين التضخم والنتاج المحلي الإجمالي وسعر الصرف، وقد أوصت الدراسة بضرورة تخفيض عرض النقود وزيادة الإنتاج المحلي ورفع أداء الصادرات للتخلص من التضخم في البلاد.

نلاحظ أن الدراسة الحالية إتفقت مع هذه الدراسة في شكل العلاقة العكسية بين الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والعلاقة الطردية بين عرض النقود ومعدل التضخم وإختلفت مع الدراسة في تناولها للتضخم بالولاية الشمالية أسبابه ومقترحات الحلول له وذلك خلال الفترة 2015م - 2016م.

2-ريان إبراهيم الحسين محمد، إستخدام نماذج المعادلات الآتية لدراسة محددات التضخم في السودان خلال الفترة (1990م-2013م)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة في الإقتصاد، 2014م

المحور الثاني: الإطار النظري

مفهوم التضخم وأنواعه وطرق قياسه وأثره وعلاجه

أولاً: مفهوم التضخم

تتعدد تعريفات التضخم في الفكر الإقتصادي نسبة لتعدد وجهات النظر التي ينظر إليها في تفسيره، حيث يعرف التضخم بأنه الإرتفاع الحاد والمستمر في أسعار السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة¹.

ولكي يحدث هذا التضخم فإنه لا بد أن يكون الإرتفاع في الأسعار محسوساً بحيث يشعر به الأفراد في المجتمع، وأن يستمر لفترة طويلة حيث أن الإرتفاع في الاسعار لفترة قصيرة لا يعد تضخماً، كما أن إرتفاع بعضاً من أسعار السلع والخدمات لا يعد تضخماً إذ لا بد أن يكون التضخم عاماً.

ويعرف التضخم أيضاً من ناحية النظرية النقدية، بأنه معدل النمو المرتفع في العرض النقدي الذي يفوق الطلب النقدي، حيث يري كثير من الإقتصاديين أن السبب الأساسي لحدوث التضخم هو زيادة حجم النقود في المجتمع²

ويعرف التضخم كذلك من الناحية الشخصية، بأنه الموقف المالي الذي لا يستطيع فيه الأشخاص التصرف في دخولهم برشد نتيجة لإرتفاع الأسعار.³ وهكذا نجد أن هناك كثير من التعاريف لظاهرة التضخم إلا أن كل هذه التعاريف تتفق في أن التضخم إرتفاع حاد في الأسعار.

¹ -خالد واصف الوزني، أحمد حسن الرفاعي، مبادئ الإقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، ط1، الكويت، شركة كاظمة للنشر، 1988م

² وهيبه مسيحة وآخرون، نظرية النقود والإئتمان، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1956م

³ مصطفى رشدي شيحة، إقتصاديات النقود والمصارف والأموال، ط6، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1996م

ثانياً: أنواع التضخم

هناك عدة أنواع للتضخم منها:¹

1/ التضخم الظاهر

هو التضخم الذي ترتفع فيه الأسعار بحرية نتيجة لتحقيق التوازن بين العرض الكلي للسلع والطلب الكلي عليها ويحدث دون تدخل من جانب الحكومة ويطلق عليه بالتضخم الطليق أو التضخم الصريح.

2/ التضخم المكبوت

هو التضخم الذي تحدد فيه الدولة سقفاً للأسعار لمنع استمرار إرتفاعها ومن ثم الحد من حركات الإتجاهات التضخمية المتفشية وإستفحال أثارها في المجتمع ويؤدي التضخم المكبوت إلى ظهور السوق السوداء في المجتمع نتيجة تحديد الدولة حصص معينة للمستهلكين كتحديد حصة بنزين لكل سيارة أو أنبوية غاز لكل منزل مما يؤدي لظهور السوق السوداء

3/ التضخم الزاحف

هو إرتفاع في الأسعار بمعدل سنوي بطيء وهذا التضخم إذا لم يتم معالجته وإيقافه قد يتحول لتضخم جامح

4/ التضخم الجامح

هو أخطر أنواع التضخم إذ ترتفع فيه الأسعار بشكل سريع ومستمر فيؤدي إلى إرتفاع الأجور وتكاليف الإنتاج ويحدث في أوقات الحروب والأزمات التي تصيب الدولة مما يؤدي إلى إرتفاع حاد في الأسعار

5/ التضخم المستورد

هو الذي يحدث عندما يتم إستيراد سلعة هي في الأصل سعرها مرتفع في بلدها الأصلي مما يتم نقل التضخم إلى داخل البلد المستورد

⁴ الشمري ناظم محمد نوري، النقود والمصارف، عمان، دار زهران للنشر، 1993م

ثالثاً: قياس التضخم

يتم قياس التضخم بالأرقام القياسية للأسعار.

وتعرف الأرقام القياسية للأسعار بأنها المعيار الذي يتم من خلاله إستقراء التغيرات التي تحدث في الأسعار خلال فترة زمنية معينة حيث يتم مقارنة الرقم القياسي للأسعار في سنة المقارنة مع الرقم القياسي للأسعار في سنة الأساس، وتمثل سنة الأساس السنة التي ينسب إليها التغير في المستوى العام للأسعار.

ويتم قياس التضخم بالطرق الآتية:¹

1/ معدل التضخم البسيط

وهو يوضح معدل التغير السنوي في الأسعار في السنة الحالية مقارنة بما عليه في السنة السابقة ويحسب وفقاً للعلاقة التالية:

معدل التضخم = (مستوى الأسعار في العام الحالي - مستوى الأسعار في العام الماضي) ÷ مستوى الأسعار في العام الماضي

2/ معدل التضخم الناتج عن الجانب النقدي

وهو يقيس التضخم الذي يرجع إلى التوسع في الإصدار النقدي ويحسب وفقاً للمعادلة التالية

معدل التضخم = معدل النمو في الإصدار النقدي - معدل النمو في الناتج المحلي

3/ معدل التضخم الناتج عن الزيادة في الطلب الكلي

وهو يقيس معدل التضخم بالفرق بين معدل الزيادة في الطلب الكلي ومعدل النمو في الناتج الحقيقي ويحسب وفقاً للمعادلة التالية

معدل التضخم = معدل الزيادة في الطلب الكلي - معدل النمو في الناتج الحقيقي

4/ الرقم القياسي لأسعار المستهلك

¹ أكرم حداد، مشهور هزلول، النقود والمصارف، ط1، عمان، دار الأوتل للنشر، 2005م

يعتبر من أكثر المؤشرات إستعمالاً لقياس التضخم حيث يقيس التغيرات في الأسعار التي تمس حياة أغلب أفراد المجتمع وبحسب بالمعادلة التالية

$$\text{معدل التضخم} = \frac{\text{الرقم القياسي في السنة الجارية}}{\text{الرقم القياسي لسنة الأساس}} \times 100\%$$

رابعاً: علاقة الأرقام القياسية بالتضخم وأنواعها

تتمثل علاقة الأرقام القياسية بالتضخم من خلال حساب معدل التضخم حيث يتم حساب معدل التضخم من خلال التعرف على الرقم القياسي للفترة السابقة وي طرح منه الرقم القياسي للفترة الحالية ويقسم على الرقم القياسي للفترة السابقة وتتمثل أهميته في التعرف على حجم التضخم الذي يصيب البلد فكلما ارتفع الرقم القياسي كان معنى ذلك ارتفاع الأسعار وكلما إنخفض الرقم القياسي كان معنى ذلك انخفاض الأسعار. وهناك أنواع كثيرة للرقم القياسي منها الرقم القياسي الضمني والرقم القياسي لتكلفة المعيشة والرقم القياسي للسلع الغذائية والرقم القياسي لأسعار المستهلك وأهم هذه الأنواع الرقم القياسي لأسعار المستهلك وذلك لأنه يحسب التغيرات التي تحدث في أسعار السلع والخدمات التي تمس أغلب أفراد المجتمع.

خامساً: آثار التضخم

للتضخم آثار سالبة على الإقتصاد فهو يعمل على تقليل حجم الدخل الحقيقي للفرد نتيجة لفقدان النقود لقيمتها، ويتأثر حجم الإدخار لأن الأفراد لا يفضلون الإحتفاظ بأموالهم في شكل نقود سائلة نتيجة لتآكل قيمة النقود وتتأثر حجم الإستثمارات نتيجة ارتفاع مخاطر الحصول على الأرباح مما يقلل من حجم الإنتاج وتزداد الفجوة الطبقيّة في المجتمع حيث يزداد أصحاب الدخول المتغيرة ثراءً ويزداد

أصحاب الدخل الثابتة (الموظفين) فقراً وتزداد هجرة الكفاءات الفنية والبشرية للخارج وينتشر الفساد الإداري ويعاني الكل من جراء هذا التضخم¹.

سادساً: علاج التضخم

لعلاج التضخم يستخدم الإقتصاديون سياسة مالية ونقدية إنكماشية تهدف إلى تخفيض الطلب الكلي والتقليل من حجم الكتلة النقدية الزائدة في المجتمع.

وتتمثل أهم أدوات السياسة النقدية في رفع سعر الفائدة ونسبة الإحتياطي القانوني ودخول البنك المركزي بائعاً للسندات

أما أدوات السياسة المالية فإنها تتمثل في رفع معدلات الضرائب والتقليل من حجم الإنفاق الحكومي الغير ضروري وتوجيه الإنفاق للمشاريع الإنتاجية التي تخلق العائد².

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: التضخم في السودان

يعزى التضخم في السودان لمشاكل هيكلية ظلت تلازم السودان لفترة طويلة، حيث لعب إنفصال الجنوب وما صاحبه من فقدان لإيرادات النفط والنقد الأجنبي دوراً كبيراً في ظهور التضخم في السودان هذا إلى جانب السياسات المتبعة خلال الفترة 1999م - 2010م فترة وجود البترول في السودان حيث أضع السودان خلال هذه الفترة فرصة بناء إقتصاد قوى غير نفطي إذ لم تتحول إيرادات النفط خلال هذه الفترة إلى تنمية القطاعات الغير نفطية الزراعة والصناعة التي تعمل على تدعيم الإنتاج والتصدير وإنما تم إستنزاف البترول في إستيراد السلع من

¹ عبد القادر محمد عبد القادر عطية، رمضان محمد احمد، النظرية الإقتصادية الكلية، مصر، قسم كلية التجارة جامعة الإسكندرية، 2005م

² سامي خليل، النظريات والسياسات النقدية والمالية، ط1، الكويت، شركة كاظمة للنشر، 1988م

الخارج بدلاً من إنتاجها محلياً، وعند فقدان البترول إتضح لنا أن الطفرة النفطية في السودان كانت تخفي حقيقة أن الإقتصاد كان موجهاً نحو الإستهلاك والإستيراد بدلاً من الإنتاج والتصدير وهو مسار غير مستدام للنمو¹.

وكان لخسارة الصادرات النفطية في العام 2011م تداعيات متتابة على الإقتصاد السوداني حيث تأثرت الحسابات الجارية وظهر عجز ضخم في الميزان التجاري بلغ (700) مليون دولار، كما تراجع سعر صرف العملة الوطنية من 3 جنيهاً إلى 5 جنيهاً ثم إلى 7 جنيهاً في العام 2012م، وارتفع معدل التضخم إلى 40%، وسجل الناتج المحلي الإجمالي الغير نفطي إنخفاضاً إلى 1.5% في العام 2012م ثم إلى 1.4% عام 2013م ولم تتمكن القطاعات الإنتاجية في الإقتصاد وخاصة الزراعة والصناعة بعد عشر سنوات من الإهمال وعدم ملائمة سعر الصرف والإجور تعويض الإنخفاض في الإنتاج النفطي. وإضطرت الحكومة عندما وجدت نفسها في خضم الأزمة وتفاقم الأسعار إلى تطبيق سياسة مؤلمة ولكنها ضرورية حيث أعلنت الحكومة تطبيق سلسلة من التدابير الإقتصادية منها إجراءات مالية تقشفية قاسية وخفض قيمة الجنية السوداني في يوليو 2012م وذلك بعد الإرتفاع الهائل في معدلات التضخم والتراجع الشديد في القيمة السوقية للجنية السوداني وتخفيض الإنفاق العام و سعر الصرف الرسمي إلى حوالي 65% لكل دولار وتخفيض الدعم على المحروقات مما أدى إلى زيادة في الأسعار المحلية للوقود بنسبة 75% وأدت هذه السياسات سلسلة من إرتفاعات الأسعار لم تشهدها البلاد من قبل².

¹ النشرة الإقتصادية القطرية الصادرة عن البنك الدولي للسودان، العدد2، ديسمبر 2012م

² التقرير القطري رقم 14/364 الصادر من البنك الدولي، ديسمبر 2012م

ثانياً: التضخم بالولاية الشمالية

شهدت الولاية الشمالية كغيرها من ولايات السودان المختلفة إرتفاعاً حاداً في الأسعار، حيث بلغ معدل التضخم في الولاية الشمالية للأعوام 2011م، 2012م، 2013م، 2014م، 2015م، 2016م نسبة 22%، 28.7%، 25.3%، 37.3%، 22.9%، 12.3% على التوالي، ويعزى هذا التضخم لسياسة الحكومة التقشفية التي إنتهجتها أبان ذهاب البترول عن البلاد عام 2011م حيث أدى رفع الدعم عن الوقود إلى إرتفاع أسعار الجازولين والبنزين الأمر الذي أدى إلى إرتفاع تكاليف النقل والترحيل وخلق موجه من إرتفاعات الأسعار بالولاية¹.

كما نجد أن هناك مجموعة من العوامل الأخرى التي أدت إلى إرتفاع الأسعار بالولاية منها²:

1/ تكاليف النقل والترحيل

حيث نجد أن الولاية تقوم بإستجلاب السلع والبضائع من العاصمة الخرطوم والولايات الأخرى مما يؤدي إلى إرتفاع تكلفة السلعة حيث لا يوجد بالولاية مصانع لإنتاج السلع الإستهلاكية المختلفة

2/ إحتكار السلع وتعدد الوسطاء

تعاني الولاية من تعدد الوسطاء للسلعة من تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة إلى المستهلك النهائي، كما يحتكر بعض التجار توكيلات بعض السلع كالدقيق والسكر والأسمنت الأمر الذي يؤدي إلى إرتفاع أسعار السلع

3/ موسمية الإنتاج

¹ التقارير السنوية للجهاز المركزي للإحصاء الولاية الشمالية عن الأرقام القياسية ومعدلات التضخم للأعوام 2011م - 2016م

² تقرير الأداء المالي لوزارة المالية والإقتصاد والقوى العاملة للولاية الشمالية للعام 2016م

تعاين الولاية من موسمية إنتاج بعض السلع كالبصل والفول المصري حيث ترتفع أسعارهما في فصل الصيف وتنخفض في فصل الشتاء وذلك لموسمية إنتاجهما في فصل الشتاء.

وللتعرف على حجم التضخم الحقيقي للولاية سوف نقف على الرقم القياسي ومعدلات التضخم بالولاية الشمالية لتتعرف على حدة التضخم التي أصابت الولاية.

ثالثاً: معدلات التضخم بالولاية الشمالية

جدول رقم (1) الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم بالولاية الشمالية للأعوام 2011م - 2016م

| العام | الرقم القياسي | التغير السنوي للأسعار | معدل التضخم |
|-------|---------------|-----------------------|-------------|
| 2011م | 174.8 | - | 22% |
| 2012م | 224.9 | 50.1 | 28.7% |
| 2013م | 282 | 57.1 | 25.3% |
| 2014م | 387.1 | 105.1 | 37.3% |
| 2015م | 475.8 | 88.7 | 22.9% |
| 2016م | 534 | 58.2 | 12.3% |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية
من الجدول أعلاه سجل الرقم القياسي لأسعار المستهلك إرتفاعاً مستمراً خلال العام 2011م - 2016م حيث بلغ 174.8 نقطة للعام 2011م (عام الأساس) بينما سجل 534 نقطة خلال العام 2016م (عام المقارنة) بإرتفاع مقداره 359.2 نقطة عن عام الأساس 2011م. ويعزى هذا الإرتفاع للقرارات الإقتصادية التي إتخذتها الحكومة المركزية بإلغاء الدعم عن الوقود مما أدى إلى إرتفاع تكاليف النقل والتحويل وخلق موجه من إرتفاعات الأسعار بالولاية.

كما شهد العام 2014م أعلى معدل تضخم مقداره 37.3% مقارنة بالأعوام 2011م ، 2012م ، 2013م ، 2015م ، 2016م لم تشهده الولاية من قبل حيث تغيرت الأسعار بمقدار 105.1 نقطة كأعلى مقدار تغير سنوي في الأسعار كما هو موضح في الجدول.

سنقوم بدراسة التضخم في العام 2016م ومقارنته بالعام 2015م لنوضح حدة التضخم في ذلك العام.

جدول رقم (2) الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدل التضخم بالولاية الشمالية للعام 2016م | بالشهور

| الشهر | الرقم القياسي | التغير الشهري | معدل التضخم |
|--------|---------------|---------------|-------------|
| يناير | 505.5 | - | 11.4% |
| فبراير | 505.1 | -4 | 9.4% |
| مارس | 500 | -5.1 | 7% |
| أبريل | 504 | 4 | 6.6% |
| مايو | 511.4 | 7.4 | 8.7% |
| يونيو | 518.7 | 7.3 | 8.8% |
| يوليو | 525.1 | 6.4 | 8.9% |
| أغسطس | 544.7 | 19.6 | 14.1% |
| سبتمبر | 550.4 | 5.7 | 14.5% |
| أكتوبر | 551.3 | 0.9 | 13.2% |
| نوفمبر | 595.3 | 44 | 22% |
| ديسمبر | 596.6 | 1.3 | 21.5% |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك سجل إنخفاضاً طفيفاً في شهري فبراير ومارس حيث سجل الإنخفاض (-4) نقطة و (-5.1) نقطة على التوالي ثم بدأ في الإرتفاع في شهر أبريل وواصل إرتفاعه إلى شهر

ديسمبر. ويعزى هذا الإرتفاع لإرتفاع أسعار مجموعة النقل نتيجة إلغاء الدعم عن الوقود الذي سبب سلسلة من إرتفاعات الأسعار.

جدول رقم (3) مساهمة المجموعة السلعية والخدمية في التغير السنوي للأسعار مرتبة تنازلياً للعامين 2015م - 2016م للولاية الشمالية

| معدل التضخم 2016م | التغير السنوي | الرقم القياسي 2016م | الرقم القياسي 2015م | المجموعة السلعية |
|----------------------|---------------|------------------------|------------------------|-----------------------------|
| 24% | 121.4 | 626.2 | 504.8 | الملابس والأحذية |
| 15.2% | 98.7 | 748.8 | 650.1 | المطاعم والفنادق |
| 22.8% | 94.5 | 509.2 | 414.7 | الصحة |
| 9% | 89.5 | 1089.8 | 1000.3 | الترويج والثقافة |
| 28.1% | 88.4 | 402.8 | 314.4 | التبغ |
| 12.7% | 62.9 | 559.5 | 496.6 | الأغذية والمشروبات |
| 6.2% | 56 | 958.3 | 902.3 | النقل |
| 3.4% | 48.9 | 1468.9 | 1420 | التعليم |
| 9.8% | 42.1 | 470.2 | 428.1 | التجهيزات والمعدات المنزلية |
| 13.1% | 32.5 | 281.4 | 248.9 | السكن |
| 6.9% | 18.8 | 292 | 273.2 | الإتصالات |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية

نلاحظ من الجدول رقم (3) إرتفاع أسعار جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالولاية خلال العام 2016م. ويعزى هذا الإرتفاع بسبب موجة إرتفاعات الأسعار التي خلفها إلغاء الدعم عن الوقود مما سبب سلسلة من إرتفاعات الأسعار في جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالولاية حيث سجلت مجموعة الملابس والأحذية أعلى مستوى إرتفاع في الأسعار بلغ 121.4 نقطة تلتها مجموعة المطاعم والفنادق بمقدار 98.7 نقطة ثم مجموعة الصحة بمقدار 94.5 نقطة ثم مجموعة الترويج والثقافة بمقدار 89.5 نقطة ثم مجموعة التبغ بمقدار 88.4 نقطة ثم مجموعة الأغذية

والمشروبات بمقدار 9. 62 نقطة ثم مجموعة النقل بمقدار 56 نقطة ثم مجموعة التعليم بمقدار 9. 48 نقطة ثم مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية بمقدار 1. 42 نقطة ثم مجموعة السكن بمقدار 5. 32 نقطة ثم مجموعة الإتصالات بمقدار 8. 18 نقطة كما هو موضح في الجدول.

رابعاً: الأسعار بالولاية الشمالية في الريف والحضر

لمتابعة الأسعار بالولاية الشمالية يقوم الجهاز المركزي للإحصاء بالولاية الشمالية بأخذ عينة من الأسواق لمعرفة التغيرات التي تحدث في الأسعار بالولاية بأخذ سوق مدينة دنقلا وسوق مدينة البرقيق لمتابعة الأسعار في الحضر ، وسوق ريفي السليم وسوق ريفي كرمة لمعرفة التغيرات في الأسعار في الأرياف¹.

جدول رقم (4) مساهمة المجموعة السلعية والخدمية في التغير السنوي للأسعار مرتبة تنازلياً للعامين 2015م - 2016م للولاية الشمالية (حضر)

| معدل التضخم 2016م | التغير السنوي | الرقم القياسي 2016م | الرقم القياسي 2015م | المجموعة السلعية |
|-------------------|---------------|---------------------|---------------------|-----------------------------|
| 25% | 200 | 1000 | 800 | المطاعم والفنادق |
| 100% | 200 | 400 | 200 | التبغ |
| 29. 1% | 138. 6 | 614. 3 | 475. 7 | الملايس والأحذية |
| 10. 6% | 87. 9 | 918. 2 | 830. 3 | النقل |
| 16. 5% | 71. 2 | 503. 7 | 432. 5 | الأغذية والمشروبات |
| 9. 1% | 41. 9 | 505. 5 | 463. 6 | التجهيزات والمعدات المنزلية |
| 8. 3% | 37. 7 | 493. 8 | 456. 1 | الصحة |
| 7. 6% | 23. 7 | 337. 6 | 313. 9 | السكن |
| 6. 8% | 22. 6 | 353. 2 | 330. 6 | الثقافة والترفيه |
| 5. 5% | 15. 2 | 289. 9 | 274. 7 | الإتصالات |
| -0. 2% | -5. 3 | 2738. 5 | 2743. 8 | التعليم |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية

¹ التقارير السنوية للجهاز المركزي للإحصاء للولاية الشمالية، مصدر سبق ذكره

نلاحظ من الجدول رقم (4) إرتفاع أسعار جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية خلال العام 2016م في الحضر ماعدا مجموعة التعليم التي سجلت إنخفاضاً طفيفاً مقداره (3. 5-) نقطة عن العام 2015م.

يعزى إرتفاع أسعار المجموعة السلعية والخدمية في الحضر إلى الإجراءات الإقتصادية التي إتخذتها الحكومة المركزية خلال العام 2011م بإلغاء الدعم عن الوقود مما سبب موجة من إرتفاعات الأسعار، تأثرت بها جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالحضر، حيث سجلت مجموعة المطاعم والفنادق ومجموعة التبغ أعلى مستوى إرتفاع في الأسعار تلتها مجموعة الملابس والأحذية ثم مجموعة النقل ثم مجموعة الأغذية والمشروبات ثم مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية ثم مجموعة الصحة ثم مجموعة السكن ثم مجموعة الثقافة والترفيه ثم مجموعة الإتصالات.

جدول رقم (5) مساهمة المجموعة السلعية والخدمية في التغير السنوي للأسعار مرتبة تنازلياً للعامين 2015م - 2016م للولاية الشمالية (ريف)

| المجموعة السلعية | الرقم القياسي 2015م | الرقم القياسي 2016م | التغير السنوي | معدل التضخم 2016م |
|-----------------------------|---------------------|---------------------|---------------|-------------------|
| الترويح والثقافة | 1339. 1 | 1462. 9 | 123. 8 | 9. 2% |
| الملابس والأحذية | 514. 9 | 631. 1 | 116. 2 | 22. 6% |
| الصحة | 412. 6 | 515. 3 | 102. 7 | 24. 9% |
| التبغ | 314. 4 | 402. 8 | 88. 4 | 28. 1% |
| التعليم | 643. 9 | 723. 5 | 79. 6 | 12. 4% |
| الأغذية والمشروبات | 506. 8 | 568. 4 | 61. 6 | 12. 2% |
| النقل | 922. 3 | 969. 5 | 47. 2 | 5. 1% |
| التجهيزات والمعدات المنزلية | 410. 8 | 453. 5 | 42. 7 | 10. 4% |
| السكن | 203. 5 | 242. 2 | 38. 7 | 19% |
| الإتصالات | 272. 8 | 292. 9 | 20. 1 | 7. 3% |
| المطاعم والفنادق | 507. 2 | 518 | 10. 8 | 2. 1% |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية

نلاحظ من الجدول رقم (5) إرتفاع أسعار جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية في الريف بالولاية خلال العام 2016م، حيث سجلت مجموعة الترويج والثقافة أعلى مستوى إرتفاع في الأسعار تلتها مجموعة الملابس والأحذية ثم مجموعة الصحة ثم مجموعة التبغ ثم مجموعة التعليم ثم مجموعة الأغذية والمشروبات ثم مجموعة النقل ثم مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية ثم مجموعة السكن ثم مجموعة الإتصالات ثم مجموعة المطاعم والفنادق كما هو موضح في الجدول.

يعزى إرتفاع أسعار المجموعة السلعية والخدمية في الريف لإرتفاع تكاليف النقل والترحيل نتيجة لإرتفاع أسعار البنزين والجازولين مما سبب موجه من إرتفاعات الأسعار في جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالريف.

خامساً: مقارنة التضخم في الريف والحضر للعام 2016م

للتعرف على شدة التضخم بين الريف والحضر بالولاية الشمالية سوف نقف على الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الريف والحضر لتعرف عن أيهما أشد تضخماً الريف أم الحضر.

جدول رقم (6) يوضح الرقم القياسي لأسعار المستهلك بالولاية الشمالية ريف/حضر للأعوام 2014م-2016م

| العام | الرقم القياسي للحضر 2016م | الرقم القياسي للريف 2016م |
|-------|---------------------------|---------------------------|
| 2014 | 352. 2 | 396. 9 |
| 2015 | 464. 2 | 479. 3 |
| 2016 | 519. 2 | 538. 6 |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الريف أكبر من الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الحضر، حيث سجل الرقم القياسي

لأسعار المستهلك في الريف للأعوام 2014م، 2015م، 2016م أعلى نقاطاً من الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الحضر مما يؤكد أن الريف أشد تضخماً من الحضر وبالتالي تأثر أهل الريف بالتضخم أكثر من أهل الحضر.

جدول رقم (7) التغيير السنوي لبعض أسعار السلع الإستهلاكية المختارة لعامي

2015م - 2016م | الأسعار بالجنية

| السلعة | الوحدة | أسعار 2015م | أسعار 2016م | التغيير السنوي |
|--------------------|----------|-------------|-------------|----------------|
| قمح | ربع | 30.44 | 35.17 | 4.73 |
| دقيق قمح محلي فينو | كيلو | 7.17 | 8.33 | 1.16 |
| لحم ضأن | كيلو | 65 | 72.92 | 7.92 |
| لبن طازج | رطل | 3 | 3.88 | 0.88 |
| لبن بدرة | 400جرام | 43.96 | 47.50 | 3.54 |
| زبادي | 500 جرام | 9 | 11 | 2 |
| زيت سوداني | رطل | 13.50 | 13.29 | -0.21 |
| موز | كيلو | 6.63 | 8.28 | 1.65 |
| عدس | كيلو | 20 | 26.17 | 6.17 |
| طماطم | كيلو | 12.63 | 13.73 | 1.1 |
| سكر | كيلو | 6.38 | 10.65 | 4.27 |
| دجاج | كيلو | 32.31 | 36.79 | 4.48 |
| بامية خضراء | كيلو | 17.11 | 16.56 | -0.55 |
| برتقال أصفر | دسته | 16.56 | 27.08 | 10.52 |
| بطاطس | كيلو | 9.14 | 10.21 | 1.07 |

المصدر: التقرير السنوي للأرقام القياسية ومعدلات التضخم للعام 2016م، الجهاز المركزي للإحصاء، الولاية الشمالية.

نلاحظ من الجدول رقم (7) إرتفاع جميع أسعار السلع الإستهلاكية للعام 2016م ما عدا زيت الفول والبامية الخضراء، حيث سجل زيت الفول والبامية الخضراء إنخفاضاً طفيفاً مقارنة بالعام 2015م بينما إرتفعت أسعار السلع الإستهلاكية

الأخرى، حيث إرتفع سعر القمح والدقيق الفينو واللحم الضأن واللبن الطازج واللبن البدرة والزيادي والموز والعدس والطماطم والسكر والبرتقال والبطاطس كما هو موضح في الجدول.

الخاتمة

أولاً: النتائج

من خلال البيانات السابقة توصلت الدراسة إلى الآتي:
إرتفاع أسعار جميع مكونات المجموعة السلعية والخدمية بالولاية، ويعزى هذا الإرتفاع إلى الإجراءات الإقتصادية التي إتخذتها الحكومة المركزية بإلغاء الدعم عن الوقود مما أدى إلى إرتفاع تكاليف النقل والترحيل وسبب موجه من إرتفاعات الأسعار بالولاية تأثرت بها الحياة في الريف والحضر. كما تواجه الولاية مجموعة من المشاكل تسببت في مزيد من إرتفاعات الأسعار وهي إعتماها على غيرها من الولايات في توفير إحتياجاتها وتعدد الوسطاء وإرتفاع تكاليف النقل والترحيل نتيجة لبعدها المسافة بينها وبين الولايات الأخرى.

ثانياً: التوصيات

التضخم ظاهرة إقتصادية كلية يتم علاجها في إطارها الكلي حيث لا تستطيع الولاية وحدها معالجة التضخم وإنما يجب على الحكومة المركزية عمل مجموعة من الإجراءات حتى تتمكن من معالجة التضخم وهي:

1/ تقليل الإنفاق العام وترشيده وتوجيهه للمشاريع الإنتاجية التي تعمل على زيادة الإنتاج

2/ خلق سياسات مالية ونقدية مشجعة لتحقيق الإستقرار الإقتصادي

3/ معالجة الخلل في ميزان المدفوعات بزيادة التصدير وتحسين سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية الأخرى

كما يمكن للولاية أن تعمل بعض الإجراءات التي تمكنها من تخفيف حدة التضخم بالولاية وهي:

- 1/ فتح مراكز للبيع المخفض تباع بسعر التكلفة مع إعفاءات من الضرائب والرسوم والجبايات الأخرى
- 2/ إعادة فتح الجمعيات التعاونية التي توفر السلع للمواطنين ومنسوبيها وتبيع السلع بالسعر الرمزي
- 3/ محاربة الإحتكار وتشجيع المنافسة بين التجار داخل الأسواق بالولاية
- 4/ العمل على زيادة الإنتاج والإنتاجية في السلع التي تنتجها الولاية كالقمح والبقول المصري التي يستهلكها إنسان الولاية يومياً

قائمة المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية:

- 1/ حداد، أكرم، وهزلول، مشهور، النقود والمصارف، ط1، عمان، دار الأوائل للنشر، (2005م)
- 2/ خليل، سامي، النظريات والسياسات النقدية والمالية، ط1، الكويت، شركة كاظمة للنشر، 1988م
- 3/ شيحة، مصطفى رشدي، إقتصاديات النقود والمصارف والأموال، ط6، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1996م
- 4/ عطية، عبد القادر محمد عبد القادر، وأحمد، رمضان محمد، النظرية الإقتصادية الكلية، مصر، قسم الإقتصاد كلية التجارة جامعة الإسكندرية، (2004-2005م)
- 5/ مسيحة، وهيبه وآخرون، نظرية النقود والإئتمان، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1956م

6/ نوري، الشمري ناظم محمد، النقود والمصارف، عمان، دار زهران للنشر،
1993م

7/ الوزني، خالد واصف، والرفاعي، أحمد حسن، مبادئ الإقتصاد الكلي بين
النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار وائل للنشر، (2003م)
ثانياً: الرسائل الجامعية

8/ رحمة الله، عبد الماجد المكاوي، مشاكل التضخم في السودان الأسباب
والمعالجات في الفترة من (1998م - 2002م)، جامعة أم درمان الإسلامية،
رسالة ماجستير في الإقتصاد، 2002م

9/ عبدالله، خالد حسين أحمد، أدوات السياسة المالية والنقدية وأثرها في محاربة
التضخم في السودان خلال الفترة (1980م - 2005م)، جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا، رسالة ماجستير في الإقتصاد، 2010م

10/ محمد، ريان إبراهيم الحسين، إستخدام نماذج المعادلات الآنية لدراسة
محددات التضخم في السودان في الفترة من (1990م - 2013م)، جامعة
السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة في الإقتصاد،
2014م

ثالثاً: التقارير

11/ التقارير السنوية للجهاز المركز للإحصاء الولاية الشمالية عن الأرقام القياسية
ومعدلات التضخم للأعوام 2011م وحتى 2016م

12/ تقرير الأداء المالي لوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة للولاية الشمالية
للعام 2016م

13/ التقرير القطري رقم 14/364 الصادر من البنك الدولي، ديسمبر 2012م

14/ النشرة الإقتصادية القطرية الصادرة عن البنك الدولي للسودان، العدد 2،
ديسمبر 2012م

دور إدارة المخاطر في أداء شركات التأمين في السودان (دراسة حالة شركة التأمين الإسلامية 2018)

اعداد:

د. تاج السر أحمد خالد*

د. وليد مصطفى الزين**

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة المخاطر في قطاع التأمين في السودان بالتطبيق على شركة التأمين الإسلامية وأنواع المخاطر التي يتعرض لها قطاع التأمين في السودان وأسباب تلك المخاطر وطرق علاجها والتعرف على تأثير تلك المخاطر وعلى الدور الذي تقوم به إدارة المخاطر في تقليل الخسائر. أما فروض الدراسة فتمثلت في أن هنالك علاقة بين إدارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي لشركة التأمين الإسلامية وأيضا هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وحجم الاكتتاب داخل الشركة وهنالك تأثير للوضع الإقتصادي على شركة التأمين وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إداره المخاطر والوضع التنافسي للشركة الإسلامية في سوق العمل وهنالك علاقة بين إدارة المخاطر والتشريعات الحكومية التي من الممكن أن تؤثر على أداء شركة التأمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع الدراسة لأنه يوصف الظواهر والأحداث موضع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إثبات صحة جميع فرضيات الدراسة، وأن هنالك دور كبير لاستخدام التقنية في إدارة المخاطر والتعرف على بواعث الخطر، إضافة بان الشركة لها هيكل تنظيمي جيد يحتاج إلي ترفيع بعض الأقسام إلى إدارات لأهميتها مثل قسم

* أستاذ مشارك - جامعة سنار

** أستاذ مشارك- جامعة سنار

إدارة المخاطر وقسم تقليل الخسائر، وايضا ثبت أن هنالك زيادة مستمرة في حجم الإكتتاب حسب سنوات الدراسة إضافة إلى أن كل سنوات الدراسة بها فائض تأميني ولا يوجد عجز. توصي الدراسة بعمل إدارة كاملة لإدارة المخاطر وتكون تابعة للمدير العام يديرها أحد مساعدي المدير العام لتتمكن من سرعة التعامل مع بواعث الخطر، أيضا توصي الدراسة بإقامة ندوات تثقيفية عن أهم المخاطر التي تتعرض لها الأصول المؤمنة وأهم الطرق والأساليب لإدارتها ومن ثم تجنبها، كذلك يوصى الباحث بتوزيع بعض الفوائد التأمينية للمشاركين حتى يكون هنالك بعض الرضاء للعملاء مع الشركة، وأيضا توصي الدراسة بأن يكون قسم إعادة التأمين أحد أقسام إدارة المخاطر وليس العكس.

Abstract

This study aimed to identify the risks management on the insurance sector performance in Sudan and the Islamic insurance company and the risks which face the insurance sector in Sudan, the reasons of these risks and its treatments, identifying the impacts of these risks, realizing the role of risks management to reduce such loses. The hypotheses of the study represented as; there is a relation between the risks management and maintaining the financial position to the Islamic insurance company besides the impact of economic situation on insurance companies and there is statistical relation implication between the risks management and the competitive position of the Islamic insurance company. The study used the descriptive and the analytical methodology since it is suit the study because it describes phenomena and incidents the issue of the study which through it hypothesis is tested,. Moreover there is great role to use the technology in risks management and identifying danger, in addition to that

the company owns good organizational structure its only need to raise some sections to administrations for its importance such as risks management department and reduce loses department. Also the analysis and studying proved that there is a continuous increase in the volume of securitization according to the years of the study in addition to that all years of has insurance surplus and there is no shortage. The study recommends holding educational symposiums about important risks which the insured assets may face and the important ways and techniques to control it then avoid it, also the researcher recommends distributing some of insurance surplus to subscribers to satisfy the company clients. Furthermore study recommends that the reinsurance department should be one of risks management departments and not other way .around

المحور الأول: الاطار المنهجي والدراسات السابقة اولا: المقدمة

عرف الانسان الخطر منذ أن خلق الله الكون ولجأ الانسان الى وسائل عديدة لمواجهة هذا الخطر، ونجد أن جميع الاديان حثت على محاربة الخطر وإدأرتة حيث يمثل الخطر حالة من عدم التاكيد وعدم وضوح الرؤية. لإدارة المخاطر مكانة خاصة في قطاع التامين بصورة عامة لأن عمل شركات التامين يقوم على توقع المخاطر والعمل على تجنبها في الحالات التي يمكن فيها ذلك من خلال وضع أسس ومبادئ واستراتيجيات وطرق لإدارة المخاطر. قطاع التامين وهو اكثر القطاعات عرضة للمخاطر والأزمات سوى كانت من داخل القطاع أو من خارجه مما يعرضه لكثير من الحالات التي قد تؤثر علي المنظمة، إضافة لذلك يحتاج قطاع التامين لكثير من الدراسات عن المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها سوي اكانت مالية مثل عدم الوفاء بسداد اقساط التامين او تسويقية مثل نقص

الطلب علي خدمات التامين مما يعرض شركات التامين للخطر او ادارية مثل ما يتعلق بمعدل دوران العمل ونقص الموظفين او ظهور جماعات العمل أو أي مخاطر أخرى يتعرض لها هذا القطاع. لذلك لابد من دراسة قطاع التامين السوداني لما له من مكانة في الاقتصاد السوداني.

مشكلة البحث:

تواجه منظمات قطاع التامين متغيرات بيئية و اجتماعية متعددة وسريعة و مفاجئة، تكمن وراءها أسباب متباينة و عديدة تؤدي الي حدوث أنماط مختلفة من المخاطر و التي تختلف في مستويات حدوثها و شدة تأثيرها و درجة تكرار حدوثها وتؤثر على درجة نجاح منظمات قطاع التامين، ليس على نجاحها واستقرارها فحسب ولكن أيضا على استمرار المنظمة ذاتها في إدارة بعض الحالات التي تتميز فيها تلك المخاطر بالحدة والتعقد كما يؤدي عدم نجاح المنظمة في إدارة المخاطر على المدى البعيد إلى تراجع مصداقية و قدرة المنظمة على القيام بوظائفها التي قامت من اجلها.

ومن ذلك نخلص إلى السؤال الرئيسي التالي: ما هو اثر ادارة المخاطر على اداء قطاع التامين السودانى ومنها شركة التامين الاسلامية المحدودة. ويتفرع منه الأسئلة التالية: ما التحديات التي تواجه ادارة المخاطر للحفاظ على المركز المالى لشركة التامين الاسلامية السودان؟ ماهى الاساليب الكمية التي تتبعها ادارة المخاطر لزيادة حجم الاكتتاب؟ هل لاستخدام التقانة دور فى ادارة المخاطر التي تمكن ان تتعرض لها شركة التامين الاسلامية؟

أهمية البحث:

تجسدت أهمية هذا البحث من ان ادارة المخاطر لها دور كبير فى قطاع التامين السودانى من حيث الأهمية العلمية و الأهمية العملية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث:

- للتعرف على إدارة المخاطر في قطاع التأمين السوداني ومنه شركة التأمين الإسلامية (السودان)
- أنواع المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها قطاع التأمين في السودان.
- أسباب تلك المخاطر و بعض طرق علاجها وعلاقة إدارة المخاطر بالادارة الاستراتيجية.
- التعرف على تأثير المخاطر على قطاع التأمين السوداني.

فرضيات البحث:

- تتمثل فرضيات هذا البحث في الاتي:
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر و الحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التأمين الإسلامية.
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر و حجم الاكتتاب لدى شركة التأمين الإسلامية.
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر و استخدام التقنية الالكترونى فى شركة التأمين الإسلامية.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتناسقه مع موضوع البحث ويشتمل مجتمع البحث على موظفي شركة التأمين الإسلامية (السودان).

هيكل البحث:

يتكون البحث من ثلاثة محاور، المحور الاول الإطار العام و المحور الثانى الاطار النظرى أما المحور الثالث يشمل الدراسة الميدانية وتحليل واختبار الفروض ثم النتائج و التوصيات.

ثانيا: الدراسات السابقة

1- دراسة برعى عثمان الشريف عبد العزيز 2016م:

يهدف هذا البحث الى دراسة أثر إعادة التأمين في إدارة الأخطار المكتتبه لدى شركات التأمين المباشر من خلال إطار نظري متكامل ودارسة حالة لشركة التأمين الاسلاميه تمثلت مشكله البحث في ماهو أثر إعادة التأمين في قليل معدلات الخسارة بشركات التأمين المباشر وفي زيادة الطاقة الإستيعابية لديها وخدمة لاغراض البحث قام الباحث باختبار الفرضيات الاتية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن إعادة التأمين تعمل على تقليل معدلات الخسارة بشركات التأمين المباشر وعلى زيادة الطاقة الإستيعابية لديها كما توفر الحماية لها حالة في تراكم الخسائر الناتجة عن حادث واحد أو عدة حوادث متتابعة. كما أوصت الدراسة لكي تقلل شركة التأمين المباشر معدل الخسائر لديها بصورة أكبر وحماية محفظة الشركة من تأثير الخسائر الكبيرة التي يؤثر حدوثها سلباً على مركزها المالي وتأثير تراكم الخسائر الناتجة عن حادث واحد أو عدة حوادث¹

2- دراسة أمير عبد السلام آدم اسحق 2014م:

تناولت الدراسة دور إدارة المخاطر المصرفية في تقييم حجم التمويل المتعثر بالمصارف السودانية، تمثلت مشكلة الدراسة في ان المصارف تقوم بالانشطة الاقتصادية من خلال تقديمها لاموال عبر صيغ تمويل متنوعه واذا فشل العملاء بسداد التزاماتهم فان المصارف تتعرض الى مخاطر تعثر التمويل مما يؤدي الى تعطيل الموارد. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن إدارة المخاطر بالمصارف السودانية قادرة على وضع إستراتيجيات وسياسات تتعمق بضبط

¹ برعى عثمان الشريف عبد العزيز " تقويم اثر اعادة التأمين على ادارة الاخطار المكتتبه لدى شركة التأمين الاسلاميه فى السودان للفترة من 2005م الى 2015م، رسالة دكتوراه، (جامعة الرباط الوطنى، السودان 2016)

التمويل الممنوح وكيفية سداده، وأن التمويل المصرفي المتعثر يؤثر على السيولة والربحية والامان في المصارف السودانية، وأن زيادة الاجراءات الوقائية المتبعة من قبل إدارة المخاطر بالمصارف السودانية تخفض حجم التمويل المصرفي المتعثر. واوصت الدراسة إلى عدة توصيات اهمها ضرورة تفعيل دور إدارة المخاطر بالمصارف السودانية فيما يتعلق بوضع الاستراتيجيات والسياسات بضبط التمويل المصرفي، وتطوير إعداد الدراسات الائتمانية لطلبات التمويل، على أن تتم الموافقة على التمويل المطلوب بناء على التدفقات النقدية المستقبلية والجدوى المالية والاقتصادية للمشروعات الممولة¹

3- دراسة مجدى محمد حمد النيل 2010م

يتناول هذا البحث موضوع مخاطر التمويل التي تتعرض لها البنوك التجارية السودانية تتمثل مشكلة البحث في مخاطر التمويل التي باتت تهدد القطاع المصرفي بصورة عامة والبنوك التجارية بصفة خاصة، والتي اثرت سلباً علي المساهمين وعلي اداء البنوك وقدرتها في مقابلة التزاماتها تجاه العملاء، والقيام بدورها في تمويل النشاط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية. وقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على اثر مخاطر التمويل على كفاءة الأداء في البنوك التجارية وقد توصلت الدراسة الي نتائج منها أنّ البنوك تهتم بصورة كبيرة بالعمل ومقدرته الائتمانية وذلك تجنباً لمخاطر التعثر، احد الاسباب التي تؤدي الي مخاطر التمويل يتمثل في عدم التزام البنوك التجارية بتوجيهات بنك السودان المركزي بخصوص منح التمويل، تركيز التمويل في عملاء وقطاعات محددة يعد من اهم الاسباب التي تؤدي الي مخاطر التمويل. وبناءً علي نتائج الدراسة فقد اوصت

¹ امير عبد السلام ادم اسحق " دور إدارة المخاطر في تقليل حجم التمويل المتعثر في المصارف السودانية: دراسة ميدانية علي المصارف السودانية في الفترة من 2005م-2014م" بحث دكتوراه، (جامعة الزعيم الازهرى، السودان 2015م)

بضرورة التزام البنوك بتوجيهات بنك السودان المركزي بخصوص منح التمويل والتعمق التام في دراسة طلبات العملاء بالدرجة الكاملة قبل اتخاذ قرار منح التمويل، والتفكير التام بمنشورات بنك السودان بهذا الخصوص¹.

4- دراسة سامى احمد ميرغنى مرسى (2010):

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي تاثير ادارة الاخطار علي مستوي الملاءة المالية لشركات التامين السودانية من خلال معرفة الاخطار التي تتعرض لها شركات التامين وكيفية ادارة هذه الاخطار بالاضافة الي اثر قرارات ادارة الاخطار علي مستوي الشركة ككل. وقد اعتمد الباحث في ذلك علي اسلوب الدراسة المسحية المشتقة من المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل علي ترتيب البيانات وتنظيمها. تمثلت مشكلة الدراسة في اثر سياسة ادارة الاخطار علي قوة وضعف المركز المالي لشركات التامين وكيف تعمل شركة التامين علي ادارة هذه الاخطار بصورة سليمة تجنبها خطر الاهتزاز المالي او الافلاس. اما التوصيات التي قدمتها الدراسة فتمثلت في ضرورة دراسة الاخطار المعروضة علي الشركة دراسة كافية ومثانية² (مرسى 2010).

¹مجدى محمد حمد النيل "اثر مخاطر التمويل على الاداء دراسة حالة البنوك التجارية السودانية الفترة 2005-2009م" بحث دكتوراه الفلسفة في ادارة الاعمال غير منشور (جامعة النيلين 2010م.)

² سامى احمد مرغنى مرسى " ادارة الاخطار واثرها في الحفاظ علي الملاءة المالية لشركات التامين السودانية" بحث دكتوراه الفلسفة في التامين غير منشور (جامعة النيلين 2010م)

5- دراسة ابراهيم فضل المولى البشير الشكري 2006:

هدفت الدراسة الى التعرف على الأثر الناتج من تطبيق إدارة المخاطر في المصارف السودانية في حل مشاكل السيولة بالتركيز علي تجربة بنك التضامن الإسلامي خلال الفترة 2001 -2006م واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة موضع البحث باختيار عينة عشوائية وقد بلغ حجم العينة المبحوثة 60موظفاً وذلك من خلال اختبار صحة الفرضيات التالية:- هناك علاقة إيجابية بين فعالية إدارة المخاطر وتحقيق أهداف المنظمة. هناك علاقة طردية بين إدارة المخاطر ومدى التحكم في نسبة السيولة. هناك علاقة قوية بين فعالية سياسات وإجراءات إدارة المخاطر ونسبة السيولة في البنك. ضعف كفاءة التدريب لموظفي إدارة المخاطر يؤدي إلي تفشي مخاطر وأثبتت الدراسة أن الهدف من وجود إدارة للمخاطر بالبنك هو تحقيق أهداف المنظمة والمساعدة في تقليل واحتواء مخاطر السيولة بالبنك وتنفيذاً لسياسة البنك الداخلية وسياسة بنك السودان كما أهم ما توصل إليه الباحث هو ضرورة تفعيل دور إدارة المخاطر بالبنك من خلال إصدار سياسات وخطط توضح المهام والواجبات التي يجب أن تقوم بها داخل البنك والاهتمام بتدريب وتأهيل العاملين بالمصارف الإسلامية في إدارة المخاطر¹

¹ ابراهيم فضل المولى البشير الشكري "اثر ادارة المخاطر في حل مشاكل السيولة بالمصارف السودانية دراسة حالة بنك التضامن للفترة 2001-2005م " بحث ماجستير كلية الدراسات التجارية غير منشور (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2006م).

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

وجد ان هنالك اوجة شبة بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة من حيث ان كل الدراسات تتناول ادراة المخاطر لكن يكمن الاختلاف فى تطبيق الدراسة اضافة الى الاختلاف فى الفترة الزمنية.

المحور الثاني: الاطار النظري

أولاً: ادارة المخاطر المفهوم والتعريف

1- تعريف المخاطر في العلوم المختلفة:

لقد ناقش الاقتصاديون و الإحصائيون و أصحاب القرار و الإداريون و منظرو التأمين كثيراً مفهوم المخاطر و عدم التاكيد وحتى وقتنا الحاضر لم يستطيعوا الاتفاق على تعريف واحد يمكن استخدامه فى كل مجال، تعريف الخطر الذى يتناسب مع الاقتصادى او الاحصائى قد يكون عديم القيمة كاداه تحليل بالنسبة لمنظر التأمين و رغم ان جميعهم يستخدمون مصطلح الخطر لكن قد يعنى شيئاً مختلفاً تماماً بالنسبة لكل منهم و لنفادى هذا اللبس و الغموض فى تحديد مفهوم دقيق لمصطلح الخطر¹

2- تعريف ادارة المخاطر:

إدارة المخاطرعباره عن أسلوب إداريا ذو طابع فني متخصص لتمكين المنظمة من مواجهة الاخطار البحته المعرف لها عن طريق توقع الخسارة المحتملة وتنفيذ اجراءت من شأنها ان تقلل امكانية حدوث الخسارة التي تقع الي الحد الادني

3- نشأة إدارة المخاطر:

نشأت إدارة المخاطر من إندماج تطبيقات الهندسة فى البرامج العسكرية والفضائية والنظرية المالية والتأمين فى القطاع المالي وكان التحول من الاعتماد على إدارة

¹ طارق عبد العال حماد ، ادارة المخاطر ، افراد ادارات شركات بنوك، كلية التجارة جامعة عين شمس، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2007م) ص15

التامين الى فكرة إدارة المخاطر المعتمدة علي علم الادارة في تحليل التكلفة والعائد والقيمة المتوقعة والمنهج العلمي لاتخاذ القرار في ظل ظروف عدم التاكيد حيث كان أول ظهور لمصطلح إدارة المخاطر في مجلة هارفرد بيسنتر ريفو عام 1956م حيث طرح المؤلف انذاك فكرة مختلفة تماماً وهي ان شخصاً ما بداخل المنظمة. ومن بين أولي المنظمات التي أقامت إدارة المخاطر وممارسة تجنب الخطر هي البنوك التي ركزت علي الاصول والخصوم وثبت ان هناك طرق انجع لادارة المخاطر والتعامل مع الخطر يمنع حدوث الخسارة والحد من نتائجها السالبة في حالة عدم التمكن من تجنبها¹.

ادارة المخاطر هي عباره عن اجراءات منتظمة للتخطيط من اجل تحديد تحليل الاستجابة ومتابعة المخاطر المتعلقة باي مشروع علي تعظيم امكانية واسباب تحقيق نتائج ايجابية وتقليل امكانية واسباب تحقيق نتائج غير ملائمة² ونجد ان ادارة المخاطر تتضمن الانشطة الاتية³:

- 1/ تجميع المعلومات عن الاصول الخطرة في المنظمة
- 2/ تحديد التهديدات المتوقعة لكل أصل.
- 3/ تحديد مواطن الخلل الموجودة في المنظمة والتي تسمح بالتهديد.
- 4/ تحديد الخسائر التي يمكن ان يتعرف لها المنظمة اذا حدث الخطر.

¹ عصمانى عبد القادر، اهمية بناء انظمة لادارة المخاطر لمواجهة الازمات في المؤسسات (الجزائر: جامعة عباس سطيف، الملتقى العلمى الدولى حول الازمة المالية و الاقتصادية و الحوكمة العالمية) ص 10

² - Collective: project risk management hand book office of project management improvermen t friset edition june 26/2013 p22.

³ - Hamilton c. R,new trends in Risk management ,information systems security vol 7 no 1 p p 70-78

5/ تحديد الادوات والاساليب البديلة التي يمكن الاعتماد عليها في اداره المخاطر في المنظمة.

6/ تحديد الاساليب والادوات التي قدرت المنظمة الاعتمات عليها.

4- انواع المخاطر:

تنقسم المخاطر من المنظور المؤسسي بنوع من الاهداف المؤسسيه ، ومن ابرز تلك التصنيفات واكثرها شيوعا تقسيم المخاطر المؤسسية الي:

أ/ مخاطر استراتيجية: تتصل بتحقيق المؤسسة لاهدافها الاستراتيجية وبالتالي فان المخاطر الاستراتيجية هي احتمال وقوع أي فعل او حدث من شأنه اعاقه المؤسسة عن تحقيق واحده او اكثر من اهدافها الاستراتيجية.

ب/ مخاطر تشغيلية: تتصل بالاهداف التشغيلية للمؤسسة وهي اهداف متغيرة وهذا ابرز مايميزها عن الاهداف الاستراتيجية التي تتسم بطول الامد.

ج/ مخاطر استمرار الاعمال: وتضم كافة المخاطر التي تعوق دون استمرار المؤسسة في اداء اعمالها.

د/ مخاطر البيئة والسلامة: فمن اهم اهداف المؤسسات الحديثة العمل في بيئة صحية نظيفة، وكل مخاطر تتهدد تلك الاهداف يمكن تصنيفها تحت هذه المجموعة

هـ/ مخاطر الالتزام: وتتضم كل مخاطر عدم الا لتمام بالقانون واللوائح والقواعد كقواعد الحوكمة وخلافة

و/ مخاطر السمعة: وهي مخاطر يمكن عدم افراد مجموعة خاصة بها لان صيانة وتحسين سمعة اية مؤسسة هي احدي اهم الاستراتيجيه ، لكن اهمية هذا النوع من المخاطر يستوجب احيانا تخصيص مجموعة مستقلة له ¹.

¹ جورج ريجدا، تعريب محمد توفيق البلقيني، ابراهيم محمد مصري ، مبادئ ادارة الخطر و التامين ، (المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر، 2006م) ص 421

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

يشتمل هذا المحور على اجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في منهج الدراسة واسلوب جمع البيانات ومعالجتها احصائيا وتفسيرها، واجراء اختبارات الثبات والصدق للتأكد من صلاحيتها بالاضافة الى وصف لمجتمع وعينة الدراسة والاساليب الاحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يتلاءم وطبيعة المشكلة موضوع الدراسة ومناسب في تحقيق أهدافها والإجابة عن الأسئلة فضلا على أنه المنهج الذي يقوم على وصف الحقائق ألراهنه المتعلقة بطبيعة الظاهرة والمشكلة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد 332 موظف من الدرجات الوظيفية العليا والوسطى و الموظفين بشركة التأمين الاسلامية المحدودة. تم اختيار مفردات الدراسة عن طريق العينة القصدية باستخدام معادلة راتشارد وهي إحدى العينات غير الاحتمالية وتتيح اختيار مفردات محددة ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم توزيع عدد (178) إستبانة على مجتمع الدراسة وتم استرجاع (142) إستبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (8.79) %. بيانها كالاتي:

جدول (1-3) الاستبيانات الموزعة والمعاداة

| النسبة | العدد | البيان |
|--------|-------|---------------------------------|
| 100% | 178 | الاستبيانات الموزعة |
| 8.79% | 142 | الاستبيانات التي تم إرجاعها |
| 2.20% | 36 | الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها |
| 0 | 0 | الاستبيانات غير صالحة للتحليل |
| 8.79% | 178 | الاستبيانات الصالحة للتحليل |

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية

جدول (2-3) مقياس درجة الموافقة

| الدلالة الإحصائية | النسبة المئوية | الوزن النسبي | درجة الموافقة |
|-------------------------|----------------|--------------|---------------|
| درجة موافقة مرتفعه جدا" | 80% فأكثر | 5 | أوافق بشدة |
| درجة موافقة مرتفعه | 79-70% | 4 | أوافق |
| درجة موافقة متوسطة | 69-50% | 3 | محايد |
| درجة موافقة منخفضة | 49-20% | 2 | لأوافق |
| درجة موافقة منخفضة | أقل من 20% | 1 | لأوافق بشدة |

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية

وعليه فإن الوسط الفرضي للدراسة كالاتي:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع الأوزان على عددها $(1+2+3+4+5) / 5 = 3$. وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة ، وعليه كلما زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة ، أما إذا انخفض متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة.

تقييم أدوات القياس: وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة ، وقد اعتمدت الدراسة في قياس صدق أداة الدراسة على كل من:

اختبار صدق محتوى المقياس

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (4) من المحكمين في مجال موضوع الدراسة، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف. وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه، مثل تعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض الفقرات وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية. وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له. وبذلك تمّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية

اختبار الثبات:

يقصد بالثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة (عز: 1981:560) في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعنى الاستقرار قي نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وبالتالي كلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وقد اعتمدت الدراسة لاختبار ثبات أداة الدراسة على طريقة الارتباط، وطريقة التباين، وذلك كما يلي:

معامل ارتباط محاور أداة البحث بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه
 وقد قام الباحث باستخراج قيم معامل الارتباط محاور الدراسة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه، وفيما يلي جدول يوضح نتائج الاختبار:

| جدول رقم (3-3) معامل ارتباط محاور أداة البحث بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه | | | |
|--|---|----------------|---------------|
| م | محاور الدراسة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | العلاقة بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلامية | 0.76 | 0.000 |
| 2 | العلاقة بين ادارة المخاطر وحجم الاكتتاب لدى شركة التامين الاسلامية | 0.87 | 0.000 |
| 3 | العلاقة بين ادارة المخاطر واستخدام التقنية الالكترونى في شركة التامين الاسلامية | 0.73 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أن جميع محاور أداة البحث جاءت بعلاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه. مما يشير إلى عدم وجود محاور فرعية قد تضعف من مصداقية أداة البحث البنائية.

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

يهدف هذا الاختبار لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو يعتبر اختبار ضروري لاختيار الاختبار المناسب لاختبار فروض الدراسة. حيث نجد إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فأن الاختبارات المعلمية (اختبار T) تعتبر مناسبة، أم إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فأن الاختبارات اللامعلمية (كأى تريغ) تعتبر مناسبة لاختبار فروض الدراسة. وهذا الشرط يعتبر من الشروط الهامة في الاختبارات الإحصائية المعلمية وبدون تحقيق هذا الشرط لا يمكن تطبيق الاختبار من الناحية العملية، إذا تجاهلنا ذلك الشرط وطبقنا

الاختبار تكون النتائج غير منطقية وخاطئة وبالتالي كل الاستنتاجات المترتبة على الاختبار تكون بعيدة عن الصحة. وللتأكد من أن البيانات تتوزع حسب التوزيع الطبيعي تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov:

جدول رقم (3-4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس عبارات المحور الأول

| مستوى المعنوية | قيمة Z | العبارات |
|----------------|--------|--|
| 0.000 | 267.0 | 1- المطالبات في بعض الأحيان تفوق حجم الاكتتاب. |
| 0.000 | 286.0 | 2- هنالك بعض العملاء لا يلتزم بسداد الاقساط للشركة. |
| 0.000 | 247.0 | 3- قد تلجأ الشركة إلى بيع بعض الأصول لسداد المطالبات |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي.

من الجدول (1-5) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن قيمه مستوى الدلالة المعنوية لجميع عبارات محور العلاقة بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلاميه أقل من (5%) وتعني هذه القيم عدم توفر خاصية التوزيع الطبيعي لبيانات فرضية الدراسة ولذلك لا يمكن استخدام الاختبارات المعلمية وعلية يتم استخدام الاختبارات اللامعلمية (اختبار كاي تربيع) لاختبار فرضية الدراسة الأولى.

جدول رقم (3-5) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس عبارات المحور الثاني

| مستوى المعنوية | قيمة Z | العبارات |
|----------------|--------|---|
| 0.000 | 334.0 | 1- بعض وثائق التأمين تعتمد على بيانات غير صحيحة. |
| 0.000 | 456.0 | 2- بعض العملاء لا يتلزموا بسياسات الشركة اتجاه بواعث الخطر |
| 0.000 | 367.0 | 3- ضعف الخبرة لدي بعض العملاء حول الخطر المؤمن ضده يمثل خطراً على |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي.

من الجدول (3-6) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن قيمه مستوى الدلالة المعنوية لجميع عبارات محور العلاقة بين إدارة المخاطر وحجم الاكتتاب لدى شركة التامين الاسلاميه أقل من (5%) وتعني هذه القيم عدم توفر خاصية التوزيع

الطبيعي لبيانات فرضية الدراسة ولذلك لا يمكن استخدام الاختبارات المعلمية وعلية يتم استخدام الاختبارات اللامعلمية (اختبار كاي تربيع) لاختبار فرضية الدراسة الثانية.

جدول رقم (3-6) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمقياس عبارات المحور الثالث

| العبارات | قيمة Z | مستوى المعنوية |
|---|--------|----------------|
| 1-هنالك برنامج حاسوب خاص بالشركة. | 452.0 | 0.000 |
| 2-هنالك بعض الأعطال الفنية في البرنامج. | 235.0 | 0.000 |
| 3-يوجد قسم خاص بالعمليات الإلكترونية | 462.0 | 0.000 |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي.

من الجدول (3-7) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن قيمه مستوى الدلالة المعنوية لجميع عبارات محور العلاقة بين ادارة المخاطر واستخدام التقنية الالكترونى في شركة التامين الاسلامية أقل من (5%) وتعنى هذه القيم عدم توفر خاصية التوزيع الطبيعي لبيانات فرضية الدراسة ولذلك لا يمكن استخدام الاختبارات المعلمية وعلية يتم استخدام الاختبارات اللامعلمية (اختبار كاي تربيع) لاختبار فرضية الدراسة الثالثة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

- التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات البحوث ذلك من خلال تلخيص البيانات في جداول والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة في شكل أرقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة.
- التحليل الاحصائي لعبارات محاور الدراسة حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة والبالغ قيمته (3) والذي تم تقديره (مجموع درجات أوزان المقياس (أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) على مكونات المقياس $(1+2+3+4+5) / 3 = (3/15) = 3$). حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا

كان الوسط الحسابي للعبارة اكبر من الوسط الفرضي (3) ، وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي.

اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك أنه إذا كانت قيمة (كاي تربيع) المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 5% تعنى وجود فروق ذات دلالة معنوية وتكون الفقرة ايجابية. إما إذا كانت قيمة (كاي تربيع) عند مستوى معنوية اكبر من 5% فذلك معناه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتكون الفقرة سلبية.

عرض وتحليل بيانات العلاقة بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلامية

جدول رقم (3-7) اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور العلاقة بين ادارة

المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلامية

| العبارات | قيمة كاي تربيع | درجات الحرية | القيمة الجدولية | مستوى المعنوية | الدلالة |
|--|----------------|--------------|-----------------|----------------|-----------|
| 1-المطالبات في بعض الأحيان تفوق حجم الاكنتاب. | 25. 6 | 4 | 48 .9 | .0 000 | وجود فروق |
| 2-هنالك بعض العملاء لايلتزم بسداد الاقساط للشركة. | 119. 1 | 3 | 81 .7 | .0 000 | وجود فروق |
| 3-قد تلجأ الشركة إلى بيع بعض الأصول لسداد المطالبات. | 96. 3 | 4 | 9. 48 | .0 000 | وجود فروق |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (3-8) ما يلي:

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الأولى (3. 25) وهى أكبر من القيمة الجدولية (48 .9) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2. 90) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (المطالبات في بعض الأحيان تفوق حجم الاكتتاب).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثانية (119. !) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4. 00) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على العبارة (بعض العملاء لا يلتزم بسداد الاقساط للشركة).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثالثة (96. 3) وهي أكبر من القيمة الجدولية (81. 7) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2. 56) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (قد تلجأ الشركة إلى بيع بعض الأصول لسداد المطالبات).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) لجميع العبارات (76. 4) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3. 32) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على اجمالي عبارات محور (العلاقة بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلامية).

مناقشة الفرضية الأولى:

ويبين الجدول رقم (3-9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية وذلك من خلال اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق حيث بلغت قيمة (كاي تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور الفرضية (76. 4) بمستوى معنوية (0).

000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعلية فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى استجابة متوسطة. ومما سبق يتضح أن معظم أفراد العينة يوافقون على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلاميه. وبناء على نتائج التحليل الاحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الأولى والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة المخاطر والحفاظ على المركز المالي (السيولة) داخل شركة التامين الاسلاميه) في جميع العبارات بمستوى استجابة متوسطة في جميع العبارات ماعدا العبارات التالية حيث تم قبولها بمستوى استجابة مرتفعة:

- المطالبات في بعض الأحيان تفوق حجم الاكتتاب
- قد تلجأ الشركة إلى بيع بعض الأصول لسداد المطالبات

جدول رقم (3-8) عرض وتحليل بيانات اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات

محور العلاقة بين ادارة المخاطر وحجم الاكتتاب لدى شركة التامين الاسلاميه

| العبارات | قيمة كاي تربيع | درجات الحرية | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|----------------|--------------|----------------|-----------|
| 1- بعض وثائق التأمين تعتمد على بيانات غير صحيحة. | 61.5 | 4 | 0.000 | وجود فروق |
| 2- بعض العملاء لا يتلزموا بسياسات الشركة اتجاه بواعث الخطر | 199.9 | 4 | 0.000 | وجود فروق |
| 3- ضعف الخبرة لدى بعض العملاء حول الخطر المؤمن ضده يمثل خطراً على الشركة. | 167.1 | 3 | 0.000 | وجود فروق |
| اجمالي العبارات | 9.144 | 4 | 0.000 | وجود فروق |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (3-9) ما يلي:

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الأولى (5. 61) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (11. 3) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (بعض وثائق التأمين تعتمد على بيانات غير صحيحة).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثانية (199. 9) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3. 79) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة على العبارة (بعض العملاء لا يتلزموا بسياسات الشركة اتجاه بواعث الخطر).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثالثة (167. 4) وهي أكبر من القيمة الجدولية (81. 7) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4. 11) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على العبارة (ضعف الخبرة لدي بعض العملاء حول الخطر المؤمن ضده يمثل خطراً على الشركة).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) لجميع العبارات (144. 9) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3. 88) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة على اجمالى عبارات محور (العلاقة بين ادارة المخاطر وحجم الاكتتاب لدى شركة التأمين الاسلامية).

مناقشة الفرضية الثانية:

وبناء على نتائج التحليل الاحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الثانية والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادارة

المخاطر وحجم الاكتتاب لدى شركة التامين الاسلامية) في جميع العبارات بمستوى استجابة مرتفعة. ماعدا العبارة (بعض وثائق التأمين تعتمد على بيانات غير صحيحة) حيث تم قبولها بمستوى استجابة متوسطة

جدول رقم (3-9) عرض وتحليل بيانات اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور العلاقة بين ادارة المخاطر واستخدام التقنية الالكترونى في شركة التامين الاسلامية

| العبارات | قيمة كاي تربيع | درجات الحرية | مستوى المعنوية | الدلالة |
|---|----------------|--------------|----------------|-----------|
| 1-هنالك برنامج حاسوب خاص بالشركة. | 123. 8 | 3 | 0. 000 | وجود فروق |
| 2-هنالك بعض الأعطال الفنية في البرنامج. | 140. 6 | 4 | 0. 000 | وجود فروق |
| 3-يوجد قسم خاص بالعمليات الإلكترونية | 100. 9 | 3 | 0. 000 | وجود فروق |
| اجمالي العبارات | 3. 113 | 4 | 0. 000 | وجود فروق |

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (3-13) ما يلي:

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الأولى (8. 123) وهي أكبر من القيمة الجدولية (7. 81) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4. 49) والوسط. الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على العبارة (هنالك برنامج حاسوب خاص بالشركة).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثانية (6. 140) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3. 85) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة على العبارة (هنالك بعض الأعطال الفنية في البرنامج).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) للعبارة الثالثة (100. 9) وهي أكبر من القيمة الجدولية (7. 81) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4. 18) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على العبارة (يوجد قسم خاص بالعمليات الإلكترونية).

- بلغت قيمة (كاي تربيع) لجميع العبارات (133. 3) وهي أكبر من القيمة الجدولية (9. 48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4. 07) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة مرتفعة جدا على اجمالي عبارات محور (العلاقة بين ادارة المخاطر واستخدام التقنية الالكترونى في شركة التامين الاسلامية).

مناقشة الفرضية الثالثة:

وبناء على نتائج التحليل الاحصائي الموضحة في الفقرات السابقة يتم قبول فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالة احصائية العلاقة بين ادارة المخاطر واستخدام التقنية الالكترونية في شركة التامين الاسلامية) في جميع العبارات بمستوى استجابة مرتفعة جدا.

النتائج

توصل الباحثان من خلال ادبيات الدراسة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ونتائج التحليل الاحصائي واختبار فروض الدراسة الي العديد من النتائج اهمها مايلي:

- 1- ثبت صحة جميع فروض الدراسة.
- 2- شركة التامين الاسلامية لديها اهتمام بالتدريب عموما سواء كان داخليا اوخارجيا في مجال عمل الشركة.
- 3- ان هناك علاقة بين ادارة المخاطر وحجم الاكتتاب وذلك من خلال التأكد من صحه بيان المكتتب والالتزام بسياسة الشركة في اتجاه بواعث الخطر وذلك من

خلال دراسة الطلبات المقدمة من طالب التأمين وعمل المعاينة القبلية للاصل المراد تأمينه مما يؤدي الي تشجيع المؤمن لهم لزيادة الاكتتاب في اصول اخري.

4- هنالك دور كبير لاستخدام التقنية الالكترونية في تطوير إدارة المخاطر وبالتالي تقليل الخسارة المتوقعة مما يكون له الاثر الايجابي علي الشركة.

5- ثبت أن هنالك بعض وثائق التأمين تدفع بالعملة الصعبة لذلك يكون الخطر مضاعف ونجد أن الشركات المعيدا للتأمين الاجنبية أيضا تتعامل بالعملة الصعبة لذلك نجد ان هنالك تاثير لسعر الصرف على الشركة اذن لابد من إدارة مخاطر سعر الصرف حيث يزيد الاكتتاب مع تحسن العملة الوطنية مقابل العملة الصعبة.

6- تبين من سجلات الشركة أن هنالك زيادة مستمرة في الإكتتاب خلال سنوات الدراسة وايضا تقابلها زيادة في المطالبات.

التوصيات

- 1- يوصي الباحثان بأن تقوم الشركة باعادة النظر في تعيين الكادر البشري لان هناك بعض الوظائف يمكن ان تشتغل بها الكوادر النسائية اضافة الي المحافظة علي الموظفين الذين يتمتعون بخبرة كبيرة في الشركة.
- 2- توصى الدراسة بانشاء إدارة كاملة لإدارة المخاطر وتكون تابعة الي المدير العام ويتم التركيز علي المخاطر التي تاتي من طبيعة العمل التاميني والمخاطر التي تاتي من خلال وجود الشركة في السوق ويمكن.
- 3- يوصى الباحثان بتقسيم ادارة المخاطر الي ثلاثة اقسام ادارة المخاطر التامينية، ادارة المخاطر الادارية، ادارة المخاطر حسب طبيعة السوق.
- 4- توصى الدراسة باعادة النظر في تأمين الثروه الحيوانية من خلال عمل دراسات قبل عقد التأمين لان المطالبات في كثير من الاحيان تفوق الاقساط المدفوعة من المشتركين.
- 5- توصى الدراسة معالجة برنامج الحاسوب المستخدم داخل الشركة واحضار احدث البرامج في مجال التأمين اضافة الي تدريب الموظفين على استخدام البرنامج.

6- توصى الدراسة بإنشاء قسم للاستشارات الفنية عن الاصول المراد تأمينها مع تعريف العملاء باهم المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الاصل المراد تأمينه وكيفية تجنب تلك المخاطر اضافة الى عمل دراسات قبلية لسد جوانب الاحتيال من قبل بعض العملاء.

7- يوصى الباحثان بتوزيع بعض الفوائض التأمينية للمشاركين ولكن بقدر مناسب حيث لا يؤثر على المركز المالي للشركة.

المراجع والمصادر العربية

- 1- ابراهيم فضل المولى البشير الشكري "اثر ادارة المخاطر فى حل مشاكل السيولة بالمصارف السودانية دراسة حالة بنك التضامن للفترة 2001-2005م " بحث ماجستير كلية الدراسات التجارية غير منشور جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2006م.
- 2- احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ج 2، بيروت: دار الفكر، 1979م
- 3- امير عبد السلام ادم اسحق "دور إدارة المخاطر في تقليل حجم التمويل المتعثّر في المصارف السودانية: دراسة ميدانية علي المصارف السودانية في الفترة من 2005م-2014م" بحث دكتوراه، جامعة الزعيم الازهرى، السودان 2015م.
- 4- برعى عثمان الشريف عبد العزيز " تقييم اثر اعادة التامين على ادارة الاخطار المكتتبه لدى شركة التامين الاسلامية فى السودان للفترة من 2005م الى 2015م، رسالة دكتوراه، جامعة الرباط الوطنى، السودان 2016
- 5- جورج ريجدا، تعريب محمد توفيق البلقينى، ابراهيم محمد مصرى ، مبادئ ادارة الخطر و التامين ، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر، 2006م
- 6- طارق عبد العال حماد ، ادارة المخاطر، افراد ادارات شركات بنوك، كلية التجارة جامعة عين شمس، الاسكندرية: الدار الجامعية، 2007م
- 7- محمد عميم الإحسان البركتي ، التعريفات الفقهية-معجم يشرح الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والأصوليين وغيرهم من علماء الدين رحمهم الله تعالى، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م.
- 8- مجدى محمد حمد النيل أثر مخاطر التمويل على الاداء دراسة حالة البنوك التجارية السودانية الفترة 2005- 2009م" بحث دكتوراه الفلسفة فى ادارة الاعمال غير منشور جامعة النيلين 2010م.

- 9- سامى احمد مرغنى مرسى" ادارة الاخطار واثرها في الحفاظ علي الملاءة المالية لشركات التامين السودانية"بحث دكتوراه الفلسفة فى التأمين غير منشور جامعة النيلين 2010م
- 10- عصمانى عبد القادر، اهمية بناء انظمة لادارة المخاطر لمواجهة الازمات فى المؤسسات الجزائر: جامعة عباس سطيف، الملتقى العلمى الدولى حول الازمة المالية و الاقتصادية و الحوكمة العالمية
- 11- عز عبد الفتاح، مقدمة فى الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، القاهرة: دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، 1981م
- الاجنبية

- 1- Collective: project risk management hand book office of project management improvermen t friset edition june 26/2013 p22.
- 2-Hamilton c. R,new trends in Risk management ,information systems security vol 7 no 1 p p 70-78

المخاطر و التحديات التي تواجهه المصارف الالكترونية بالسودان

(دراسة تحليلية ميدانية على المصارف العاملة بالسودان)

إعداد:

د. حمزة بشري جمعة أبكر*

المستخلص

تناولت الدراسة المخاطر والتحديات التي تواجهه المصارف الالكترونية بالسودان (دراسة تحليلية ميدانية على المصارف العاملة بالسودان)، تمثلت مشكلة الدراسة في التطور السريع مع تزايد عمليات التجارة الالكترونية اصبح الاحتياج لنوعية جديدة من البنوك غير التقليدية تتجاوز نمط الاداء الاعتيادي ولا تنقيد بمكان معين أو وقت محدد وذلك من خلال التساؤلات التالية: ماهي العمليات البنكية التي تقدمها المصارف الالكترونية بالسودان؟ ماهي الخدمات المصرفية الالكترونية والمخاطر المصاحبة لها بالسودان؟ ماهي التحديات التي تواجهه البنوك الالكترونية بالسودان؟ هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل المخاطر التي تواجهه البنوك الالكترونية بالسودان، التعرف على الصعوبات التي تواجهه البنوك الالكترونية بالسودان ونجاحها في تقديم الخدمات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم هذا المنهج علي دراسة الواقع ووصفه وذلك من خلال جمع بيانات الدراسة الميدانية ومن ثم تحليلها ومن ثم الوصول إلي النتائج، نبعت أهمية الدراسة نتيجة للتطور الهائل في شبكة الانترنت وازدياد مستخدميها وتطور التقنيات الحديثة وسبل الاتصال الذي يحقق التبادل السريع والشامل للمعلومات، افترضت الدراسة الفرضيات التالية: توجد علاقة بين المخاطر التي تواجه البنوك

* استاذ المحاسبة المشارك جامعة الإمام المهدي

الالكترونية ومدى نجاحها في تقديم الخدمات الالكترونية، توجد علاقة بين دعم الادارة العليا للبنوك الالكترونية من حيث التخطيط وحل المشكلات وتوفير الاموال والاجهزة ونجاح البنوك الالكترونية، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، منها غياب الثقافة المصرفية الالكترونية في المجتمع للتعامل بالشيك المصرفي، ضعف الإقبال على استخدام وسائل الدفع الالكترونية، وعدم وضوح البيئة القانونية والتشريعية المتعلقة بالتجارة لتنظيم التجارة الالكترونية، تعدد المخاطر المتعلقة بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية، ارتفاع تكلفة إنشاء وصيانة الشبكات الخاصة بالعمليات المصرفية، خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها ضرورة تخفيض تكاليف العمليات المصرفية التي تتم عبر القنوات الالكترونية لتدعيم العلاقات وزيادة ارتباط العملاء بالمصرف، يجب العمل على التحكم في تقنيات الاتصال وحماية شبكة الانترنت من الاحتيال، يستحسن تأمين أكثر لحماية الإطار الفني المهني المتخصص في المصارف الالكترونية، يجب وضع إطار تنظيمي محكم ذو شفافية في العمل المصرفي الالكتروني، ضرورة إقامة رقابة صارمة ضابطة لهذه التعاملات وضمان سرية جميع العمليات المصرفية الالكترونية.

الكلمات المفتاحية:

المخاطر - التحديات - المصارف الالكترونية - التجارة الالكترونية - الخدمات المصرفية

Abstract

The study dealt with the risks and challenges faced by e-banks in the Sudan (a field analysis study on banks operating in Sudan). The problem of the study was the rapid development with the increasing of electronic commerce. The need for new quality of non-conventional banks exceeded the normal performance pattern and did not adhere to a particular place or

time .Through the following questions What are the banking operations offered by electronic banks in Sudan ؟What are the electronic banking services and the associated risks in Sudan ؟ What are the challenges faced by e-banks in Sudan ؟The study aimed to study and analyze the risks faced by electronic banks in Sudan, to identify the difficulties faced by electronic banks in Sudan and their success in providing services ‘The study followed the descriptive analytical method. This method is based on the study of the reality and its description through collecting the data of the field study and then analyzing it and then reaching the results. The importance of the study is due to the tremendous development in the internet and the increase of its users and the development of modern technologies . InformationThe study hypothesized the following assumptions: There is a relationship between the risks faced by electronic banks and the extent of their success in providing electronic services. There is a relationship between the support of the senior management of electronic banks in terms of planning and solving problems, saving money and equipment and the success of electronic banks. The lack of clarity in the legal and legislative environment related to trade to regulate e-commerce, the multiplicity of risks related to providing etc. Electronic Banking ServicesThe high cost of establishing and maintaining networks for banking operations, the study concluded a set of recommendations, including the need to reduce the cost of banking operations through electronic channels to strengthen relationships and increased customer relationship with the bank, must work to control the communication techniques and protect the Internet from fraud ‘ The professional technical framework specialized in e-banking should establish a transparent regulatory framework in electronic banking, the need to establish strict control of these transactions and ensure the confidentiality of all electronic banking operations .

العدد الأول لمجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم الإدارية - جامعة الإمام المكي - ديسمبر 2019م



Key word :

Risk - Challenges - Electronic Banks - Electronic Commerce - Banking Services .

المحور الأول: الاطار المنهجي

تمهيد: Introduction:

شهدت الساحة المصرفية خلال العشرة الأخيرة توسعا كبيرا في التكنولوجيا البنكية من أبرز مظاهرها انتشار البنوك الالكترونية التي تعد اتجاهاً حديثاً ومختلفاً عن البنوك التقليدية لما تحققه من مزايا عديدة. فالمقصود إذن بالصيرفة الإلكترونية هو إجراء العمليات المصرفية بشكل إلكتروني والتي تعد الانترنت من أهم أشكالها، وبذلك فهي بنوك افتراضية تنشئ لها مواقع إلكترونية على الانترنت لتقديم خدمات نفس خدمات موقع البنك من سحب ودفع وتحويل دون انتقال العميل إليها. وفيما يلي توضيح لمجالات تميز البنوك الإلكترونية بإمكانية الوصول إلى قاعدة أوسع من العملاء و تقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة و خفض التكاليف و زيادة كفاءة البنوك الالكترونية، خدمات البطاقات. أما آلية البنوك الإلكترونية وتتمثل فيما يلي عوامل نجاح البنوك الالكترونية وسائل الدفع الالكترونية وتنوع الخدمات المصرفية و المصارف الالكترونية تواجه مخاطر تتمثل فيما يلي المخاطر التقنية تحدث هذه المخاطر من احتمال الخسارة أو من أخطاء العملاء، أو من برنامج إلكتروني غير ملائم. مخاطر الاحتيال وتتمثل في تقليد البرامج أو تزوير معلومات مطابقة للبرامج الالكترونية. مخاطر ناتجة عن سوء عمل النظام الإلكتروني: قد ينشأ الخطر من سوء استخدام هذا النظام. مخاطر قانونية: تحدث عندما لا يحترم البنك القواعد القانونية والتشريعات المنصوص عليها، مخاطر فجائية قد تؤدي إلى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية، مخاطر تكنولوجية ترتبط بالمخاطر بالتغيرات التكنولوجية السريعة.

مشكلة الدراسة: The Problem of the Study

تكمن مشكلة البحث فى التطور السريع مع تزايد عمليات التجارة الالكترونية اصبح الاحتياج لنوعية جديدة من البنوك غير التقليدية تتجاوز نمط الاداء الاعتيادي ولا تتقيد بمكان معين أو وقت محدد، وكنتيجة للنمو المتسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وبرزت البنوك الالكترونية التي ساهمت وبشكل فعال في تقديم خدمات متنوعة، وبتكاليف منخفضة مختصرة الوقت والمكان، وابتكار خدمات أخرى

عبر الانترنت وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية

- 1- ماهي العمليات البنكية التي تقدمها المصارف الالكترونية بالسودان ؟
- 2- هل يوجد أنظمة دفع الكترونية بالمصارف السودانية ؟
- 3- ماهي الخدمات المصرفية الالكترونية والمخاطر المصاحبة لها بالسودان؟
- 4- ماهي التحديات التي تواجه البنوك الالكترونية بالسودان؟

أهمية الدراسة: The Importance of Studying

تتبع أهمية البحث ندرة الدراسات المحاسبية التي تناولت هذا الموضوع، يعد هذا الموضوع من الموضوعات الجديدة التي نالت الاهتمام من قبل الباحثين والجامعات نتيجة للتطور الهائل في شبكة الانترنت وازدياد مستخدميها وتطور التقنيات الحديثة سبل الاتصال الذي يحقق التبادل السريع والشامل للمعلومات والتعرف على واقع البنوك الالكترونية بالسودان ومميزاتها عن البنوك التقليدية، فلمواجهة التطور غير العادى يتحتم على البنوك والافراد التعلم والتدريب على استخدام تكنولوجيا الخدمات البنكية في تطويعها لإنجاز المعاملات المالية.

أهداف الدراسة: Objectives of the Study

تهدف الدراسة الى:

- 1- التعرف على الانظمة المحاسبية الالكترونية الموجودة بالبنوك السودانية.
- 2- معرفة الخدمات المصرفية الإلكترونية التي تقدمها البنوك السودانية.

- 3- دراسة وتحليل المخاطر التي تواجه البنوك الالكترونية بالسودان.
4- التعرف على الصعوبات التي تواجه البنوك الالكترونية بالسودان ونجاحها في تقديم الخدمات.

Hypotheses Of Study: فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات البحث على النحو الآتي:

- 1- توجد علاقة بين المخاطر التي تواجه البنوك الالكترونية ومدى نجاحها في تقديم الخدمات الالكترونية.
2- يؤثر دعم الإدارة العليا للبنوك الالكترونية من حيث التخطيط وحل المشكلات وتوفير الاموال والاجهزة على نجاح البنوك الالكترونية.

Curricula Of Study: مناهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم هذا المنهج علي دراسة الواقع ووصفه وذلك من خلال جمع بيانات الدراسة الميدانية ومن ثم تحليلها ومن ثم الوصول إلي النتائج.

Methods of data collection: أساليب جمع البيانات:

1. البيانات الأولية التي يتم جمعها بواسطة الاستبانة يتم توزيعها على الأشخاص ذوي العلاقة بموضوع الدراسة والمقابلات الشخصية.
2. البيانات الثانوية التي يتم جمعها من الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة وأوراق العمل وورش العمل وتوصياتها التي لها علاقة بالموضوع والدوريات.

The limits of the Study: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: دراسة ميدانية على المصارف العاملة بالسودان.

الحدود الزمانية: دراسة ميدانية 2018م

The Structure of the Study: هيكل الدراسة:

قسم الباحث الدراسة الى مقدمة ومبحثين لتحقيق اغراض الدراسة على النحو التالي:

المقدمة وتشتمل علي الاطار المنهجي والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفهوم وفوائد المصارف الالكترونية.

المبحث الثاني: مخاطر المصارف الالكترونية بالسودان.

اخيراً الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات.

ثانياً: الدراسات السابقة

1-دراسة (عبدالخالق (2002م)¹:

فقد اظهر في دراسته " للتحديات التي تواجه البنوك التجارية في حقل التجارة الإلكترونية " أن هناك عوامل تتعلق بالبنوك ذاتها وأخري تتعلق بالبيئة المحيطة وثالثة تتعلق بالمنافسين القائمين والمحتملين وأهمها:

ضرورة أن يطور البنك أدائه بصفة مستمرة ليرفع مستوى الكفاءة التشغيلية ويقدم أفضل خدمة لعملائه ولاينصرف العملاء عنه إذا تخلف عن غيره. وأن التطور في التجارة الإلكترونية فرض علي البنوك تحدي من جهتين الأولى: تتمثل في الفرص التي تتيحها هذه التجارة للبنوك ويمكنها أن تنتهزه التطور أدائها وذلك من خلال خلق مجالات عمل جديدة وتجنبي من ورائها أموالاً طائلة. أما الثانية فتتحقق علي مستوى العمل المصرفي ككل حيث علي البنوك أن تطور كثير من قواعد الإقراض المصرفي ذاته التلاءم التطور الذي أفرزته التجارة الإلكترونية فيظل العولمة الاقتصادية. وعلي مستوى البنك فعليه أن يقوم بتحديث الإدارة وأساليب العمل والتشغيل لتأخذ بالأساليب الإلكترونية في تقديم خدماتها والاعتماد علي البحث العلمي والتطوير. وخلص إلى أن المؤسسات غير المالية أخذت في

¹ أحمد، عبدالخالق السيد، الجديد من أعمال المصارف من الوجهة القانونية والاقتصادي، الجزء الثاني،

الطبعة الأولى، منشورات الطيب الحقوقية، 2002

التعامل بالنقود الإلكترونية مستفيدة بمالها من مزايا تتمثل في عدم خضوعه القوانين وقواعد العمل المصرفي.

2-دراسة: Khalid et al (2006م)¹

هدفت الدراسة الى اظهار رضى الزبائن عن بنوك الانترنت على موقع البنك العربي الالكتروني وقد ركزت الدراسة على عدد من العوامل هي: دعم الزبائن، الأمن، سهولة الاستخدام، الخدمات والمنتجات الالكترونية، الحركات والدفعات، محتوى المعلومات والابتكار. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف رضى الزبائن عن البنوك الالكترونية في جميع العوامل السابقة وأوصت الدراسة أنه يجب على المؤسسات العمل على تحسين رضى الزبائن من خلال تحسين معظم العوامل السابقة أو أية وسائل أخرى تأخذ في الاعتبار سلوك الزبون، والانتباه إلى علاقة الإدارة بالزبون وبحوث السوق الالكترونية واستخبارات السوق. وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين ديموغرافية البيانات ورضى الزبائن بسبب ارتفاع الأمية الحاسوبية بين الزبائن.

3-دراسة: رشدى عبد اللطيف وادى (2007م)²

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهمية ومزايا البنوك الإلكترونية والمعوقات التي تواجه انتشارها في فلسطين لكي تمارس أعمالها التجارية إلكترونياً أو عبر شبكة الإنترنت وبعد مراجعة الدراسات السابقة أوضحت الدراسة أن البنوك

¹ (Khalid, k. & Abdallah, R. & Elrafe, E. Elbaset, E. (2006). "customer satisfaction with internet banking web Site (Case study onthe arab Bank) ". The Arab Academy for Banking and Financial Sciences, Jordan.

² (ادى، رشدى عبد اللطيف (2007)، أهمية ومزايا البنوك الإلكترونية والمعوقات التي تواجه انتشارها في فلسطين، الجامعة الاسلامية، غزة،

الإلكترونية تعد وسيلة جيدة وهامة لجذب العملاء وتنمية وتطوير التجارة الإلكترونية في فلسطين، وأن تأثيرها يقتصر على العملاء الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت. وأن المزايا التي تعود على البنك في حالة تقديم الخدمات عبر الإنترنت هي تقليل التكاليف، وزيادة حجم التعاملات التجارية، وسهولة الدخول إلى الأسواق المحلية والعالمية، وتحسين خدمات العملاء، وإمكانية تقديم الخدمات على مدار الساعة، وتوفير الوقت والجهد، وجمع المعلومات عن المنافسين من خلال صفحات الإنترنت، وتقليل من فتح فروع جديدة للبنك، وزيادة كفاءة أداء البنك، وتقديم خدمات مصرفية جديدة. وأشارت الدراسة إلى العديد من المعوقات مثل عدم إدراك بعض البنوك أهمية الفوائد الناجمة عن استخدام النظام الإلكتروني للتجارة، وضعف نظم الأمن التي تحققها التجارة الإلكترونية في مجال إبرام الصفقات التجارية، وعدم توفر الكوادر الإدارية والبشرية التي تتمتع بمؤهلات علمية وخبرات ميدانية، سواء فيما يتعلق باستخدامات الحاسوب.

المحور الثاني: الإطار النظري

مفهوم وفوائد المصارف الإلكترونية

تمهيد:

شهد العالم ثورة مصرفية حقيقية تمثلت في التوسع الهائل في ميدان التكنولوجيا المصرفية، نتج عن التوسع مظاهر انتشار المصارف الإلكترونية التي تعتبر حديثة مقارنة بالمصارف التقليدية لما تحققه من مزايا عديدة.

أولاً: المصارف الإلكترونية

1- مفهوم المصارف الإلكترونية:

تختلف التسميات حول مفهوم المصارف الإلكترونية ولكنها تصب في مفهوم واحد هو المصارف التي تعمل عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

ويطلق عليها عدة مسميات مثل المصارف الالكترونية، مصارف الانترنت، المصارف الالكترونية عن بعد، المصرف المنزلي، المصرف على الخط، المصارف الخدمية الذاتية أو مصارف الويب، وعلى اختلاف المسميات فجميعها تشير إلى قيام العميل بإدارة حساباته أو انجاز أعماله المتصلة بالمصرف عبر شبكة الانترنت سواء كان في المنزل أو المكتب وفي أي مكان وفي أي وقت يرغبه ويعبر عنها "بالخدمة المالية عن بعد.

وبالتالي يمكن للعميل أن يتصل بالمصرف مباشرة بالاشتراك العام، عبر شبكة المعلومات الدولية وإجراءاته لمختلف التعاملات على أساس أن يزود المصرف جهاز الحاسوب الشخصي للزبون بحزمة البرمجيات الشخصية⁽¹⁾.

إذا عمليات المصارف الالكترونية هي إجراءات الكترونية تتم عبر شبكة المعلومات الدولية ومن أهم أشكالها المصارف الافتراضية، التي تولدت لها مواقع الكترونية على الشبكة من اجل تقديم خدمات هي نفس خدمات المصرف لكي يقوم بالعمليات المصرفية العادية مثل السحب والدفع والتحويل دون انتقال الزبون إليها.

2- التطور التاريخي:

وتعود نشأة المصارف الإلكترونية إلى بداية الثمانينات مع ظهور النقد الإلكتروني، أما استخدام البطاقات كان مع بداية القرن الماضي في فرنسا على شكل بطاقات كرتونية تستخدم في الهاتف العمومي، وبطاقات معدنية تستعمل على مستوى البريد في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1958 أصدرت American Express أول بطاقة بلاستيكية لتنتشر على نطاق واسع، ثم قامت بعدها ثمانية مصارف بإصدار بطاقة "BankAmericard" عام 1968

¹ (صالح، مفتاح (2008)، البنوك الالكترونية والتجارة الالكترونية، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة فيلادلفيا، الأردن، ص14.

للتحول إلى شبكة Visa العالمية، كما تم إصدار في نفس العام البطاقة الزرقاء "Carte Bleue" من طرف ستة مصارف فرنسية. وفي عام 1986 قامت اتصالات فرنسا "France Telecom" بتزويد الهواتف العمومية بأجهزة قارئ للبطاقات الذاكرة (Cartes à mémoire) لتصبح عام 1992 كل البطاقات المصرفية بطاقات برغوثيه (Cartes à puce) تحمل بيانات شخصية لحاملها (1).
خلال منتصف التسعينات ظهر أول مصرف إلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية يميز بين نوعين من المصارف كلاهما يستخدم تقنية الصيرفة الإلكترونية:

1- المصارف الافتراضية (مصارف الإنترنت): تحقق أرباحا تصل إلى ستة أضعاف المصرف العادي.

2- المصارف الأرضية: ونقصد بها المصارف التي تقدم خدمات تقليدية وخدمات الصيرفة الإلكترونية.

وكان سبب انتشار المصارف الإلكترونية إلى عنصرين أساسيين (2):

أ- أهمية ودور الوساطة بفعل تزايد حركية التدفقات النقدية والمالية في مجال التجارة.

ب- تطور المنظمة الإعلامية للاتصال التكنولوجي.

ثانيا: أصناف المصارف الإلكترونية

أشارت عدة دراسات أن هناك ثلاثة أصناف أساسية للمصارف على شبكة المعلومات الدولية تتمثل هذه الأصناف في:

¹ هواري معراج، رديم حسين (2004)، "الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية- واقع وتحديات - جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر، يومي 14/ 15 ديسمبر، ص317.

² الجنيهي (2005)، منير، البنوك الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص 15.

1- **الموقع المعلوماتي:** يمثل المستوى الأساسي والحد الأدنى للنشاط الإلكتروني المصرفي، ويسمح هذا الموقع للمصرف بتقديم معلومات حول برامجه ومنتجاته وخدماته المصرفية.

2- **الموقع الاتصالي:** يتيح هذا الموقع عملية التبادل الاتصالي بين المصرف والعملاء مثل البريد الإلكتروني، تعبئة طلبات أو نماذج على الخط، وتعديل معلومات القيود والحسابات، الاستفسارات.

3- **الموقع التبادلي:** ويمكن من خلاله أن يمارس المصرف نشاطاته في بيئة إلكترونية، كما يمكن للعميل القيام بمعظم معاملاته إلكترونيا من سداد قيمة الفواتير، وإدارة التدفقات النقدية، وإجراء كافة الخدمات الاستعلامية سواء داخل المصرف أو خارجه.

ثالثا: فوائد المصارف الإلكترونية

تتميز المصارف الإلكترونية عن المصارف التقليدية في تقديم خدمات للزبون لتلبية احتياجاته ويكمن هذا التميز في (1):

1- **إمكانية استقطاب شريحة أوسع من الزبائن:** تتفرد المصارف الإلكترونية بقدرتها على الوصول إلى شريحة أوسع من الزبائن دون التقيد بمكان أو زمان معين، كما تتيح لهم إمكانية طلب الخدمة في أي وقت وعلى طول أيام الأسبوع وهو ما يوفر الراحة للعميل، إضافة إلى أن سرية المعاملات التي تتميز هذه المصارف من ثقة العملاء فيها.

¹عبد المنعم راضي (2001)، فرج عزت، اقتصاديات النقود والبنوك، البيان للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 32.

2- تقديم خدمات مصرفية جديدة:

تعمل المصارف الالكترونية على تقديم جميع الخدمات المصرفية التقليدية، مع تقديم خدمات جديدة عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) مثل (1):

أ- إرسال نشرات إعلانية عن الخدمات المصرفية.

ب- تبليغ الزبائن بأرصدهم.

ت- كيفية التعامل مع الكمبيالات الالكترونية.

ث- معرفة كيفية إدارة المحفظة الاستثمارية.

ج- معرفة تحويل الأموال بين الحسابات المختلفة.

رابعاً: مهام المصارف الالكترونية

1- التحويل الالكتروني للأموال: تعمل المصارف الالكترونية داخل شبكة

المعلومات الدولية عن طريق المشاركة في شبكة حواسيب تتول التداول الالكتروني

لمجموعة من القيود المحاسبية التي تتم بين الدائن والمدين في مختلف المصارف

ويهدف نظام التحويل الالكتروني للأموال من أجل تسهيل وتعجيل المدفوعات

وتسويتها بين المصارف وهذا ما ينتج عنه تقديم خدمات أفضل للزبائن، من

خلال هذه العملية المصرفية تتميز المصارف بميزة تنافسية في الأسواق العالمية

من خلال العمل الالكتروني يتيح للمصارف إمكانية التسوية الفورية للأموال عبر

حساباتها الجارية في المصارف المركزية.

2- خدمة البطاقات: تقدم المصارف الالكترونية خدمات متميزة للزبائن ذوي

المستوى المرموق مثل خدمات سامبا الماسية والذهبية المقدمة لفئة محددة من

الزبائن على شكل بطاقات ائتمانية ويخصم خاص، ومن هذه البطاقات بطاقة

¹ نهلة أحمد قنديل (2004)، التجارة الالكترونية، بدون دار نشر، القاهرة، ص 86.

سوني التي تمكن العميل من استخدامها في أكثر من 20 مليون من أكبر الأماكن، وتشتمل على خدمات مجانية على مدار الساعة برقم خاص (1).

3-النظام المصرفي المباشر مع الزبون: بدأت مجموعة من المصارف العالمية الكبرى في تطبيق النظم المصرفية المباشرة مع الزبائن من الحاسب الآلي المتواجد في المنزل أو المكتب.

ومن خلال هذه الخدمة يستطيع الزبون أن يتمكن من القيام بالعمليات الروتينية مثل تحويل الأموال من حساب إلى آخر.

4-الهاتف المنزلي: أنشئت هذه الخدمة مع تطور الخدمات المصرفية في العالم وهذه الخدمة أي الهاتف المصرفي يؤدي إلى تفادي طوابير الزبائن في الاستفسار عن بعض الخدمات المصرفية وتستمر هذه الخدمة 24 ساعة يوميا.

5-المقاصة الالكترونية:

تأسست خدمات المقاصة الالكترونية عام 1960 BankerAutomated "Clearing Services" ويتم من خلالها تحويل النقود من حسابات العملاء إلى حسابات أشخاص أو هيئات أخرى في أي فرع ولأي مصرف في دولة أخرى كدفع المرتبات الشهرية من حساب صاحب العمل إلى حساب الموظفين، أو دفع المعاشات الشهرية من حساب هيئة التأمين والمعاشات إلى المستفيدين، أو دفع التزامات دورية من حساب العميل إلى مصلحة الكهرباء، الغاز. . . (2)

¹ حسن شحادة الحسين (2002)، "العمليات المصرفية الالكترونية"، الجديد في أعمال

المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي

لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، ص 206.

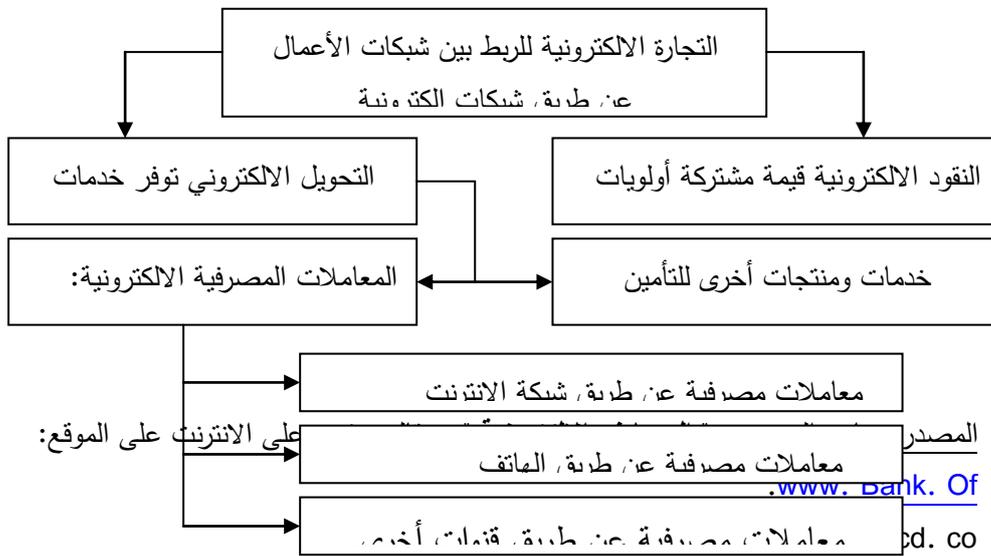
² عبد المنعم راضي، فرج عزت، مرجع سابق، ص: 26.

كما يتم تسوية المدفوعات المصرفية عن طريق نظام التسوية الإجمالية بالوقت الحقيقي ("Real Time Settlement System" RTGS) ضمن خدمات المقاصة الالكترونية

ويتيح

هذا النظام بطريقة الكترونية آمنة نقل وتحويل مبالغ مالية من حساب بنكي إلى آخر بسهولة حيث تتم المدفوعات في نفس اليوم وبنفس قيمة اليوم دون إلغاء أو تأخير.

شكل رقم (1): صور المعاملات المصرفية الالكترونية



خامساً: البطاقات الالكترونية

تعتبر البطاقات الالكترونية احد وسائل الدفع الالكتروني التي اتسعت مع انتشار عمليات التجارة الالكترونية، وهي ضمن مجموعة من الأدوات والتحويلات الالكترونية التي تصدرها المصارف كوسيلة دفع وتتمثل في: البطاقة المصرفية، النقود الالكترونية، الشيكات الالكترونية و البطاقة الذكية.

1-البطاقات المصرفية: أو البطاقات البلاستيكية، وهي عبارة عن بطاقة

مغناطيسية يستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم احتياجاته أو أداء مقابل ما

يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة قد تتعرض لمخاطر السرقة أو الضياع أو الإتلاف⁽¹⁾.

وتنقسم البطاقات الالكترونية إلى ثلاث أنواع هي:

أ- **بطاقات الدفع:** تصدرها المصارف أو شركات التمويل الدولية بناء على وجود أرصدة فعلية للعميل في صورة حسابات جارية تقابل المسحوبات المتوقعة له.

ب- **البطاقات الائتمانية:** وهي البطاقات التي تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة، تمكن حاملها من الشراء الفوري لاحتياجاته مع دفع أجل لقيمتها، مع احتساب فائدة مدينة على كشف الحساب بالقيمة التي تجاوزها العميل نهاية كل شهر.

ت- **بطاقات الصرف الشهري:** تختلف هذه البطاقات عن البطاقات الائتمانية كونها تسدد بالكامل من قبل العميل للمصرف خلال الشهر الذي تم فيه السحب (أي أن الائتمان في هذه البطاقة لا يتجاوز شهر).

2. **النقود الالكترونية:** بعد ظهور البطاقات المصرفية ظهرت " النقود الالكترونية " أو "النقود الرقمية " والتي هي عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية تخزن في مكان آمن على الهارد ديسك لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف باسم المحفظة الالكترونية، ويمكن للعميل استخدام هذه المحفظة في القيام بعمليات البيع أو الشراء أو التحويل⁽²⁾.

¹ (معطى الله خير الدين، بوقوم محمد، " المعلوماتية والجهاز البنكي - حتمية تطوير الخدمات المصرفية "، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية- واقع وتحديات مرجع سابق، ص:199.

² (طارق عبد العال حماد، التجارة الالكترونية: المفاهيم- التجارب - التحديات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص: 140.

وعلى ذلك يمكن تجسيد النقد الالكتروني في صورتين:
أ- حامل النقد الالكتروني Le porte- monnaie électronique: يحتوي على احتياطي نقدي مخزن في البطاقة يسمح بإجراء الدفع للمشتريات الصغيرة.

ب- النقد الافتراضي La monnaie virtuelle: عبارة عن برنامج يسمح بإجراء الدفع عبر شبكات الانترنت.

3- الشيكات الالكترونية: وهو مثل الشيك التقليدي تعتمد فكرة الشيك الالكتروني على وجود وسيط لإتمام عملية التخليص والمتمثل في جهة التخليص (المصرف) الذي

يشارك لديه البائع والمشتري من خلال فتح حساب جاري بالرصيد الخاص بهما مع

تحديد التوقيع الالكتروني لكل منهما وتسجيله في قاعدة البيانات لدى المصرف الالكتروني⁽¹⁾ من المصارف التي تتبنى فكرة الشيكات الالكترونية مصرف بوسطن، سيتي مصرف.

3. البطاقات الذكية: تماشيا مع التطورات التكنولوجية ظهرت البطاقات الذكية Smart Cards والتي هي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تحتوي على خلية إلكترونية يتم عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها مثل الاسم، العنوان، المصرف المصدر، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف وتاريخه، وتاريخ حياة العميل المصرفية⁽²⁾.

¹ (عبد المنعم راضي، فرج عزت، مرجع سابق، ص: 26).

² (عبد الهادي نجار، "الصيرفة الالكترونية وآلية تداولها"، الجديد في أعمال المصارف من

الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق،

مرجع سابق، ص: 45، 46.

إن هذا النوع من البطاقات الجديدة يسمح للعميل باختيار طريقة التعامل سواء كان انتماني أو دفع فوري، وهو ما يجعلها بطاقة عالمية تستخدم على نطاق واسع في معظم الدول الأوروبية والأمريكية، ومن الأمثلة للبطاقات الذكية بطاقة المندكس "MondexCard" التي تم طرحها لعملاء المصارف وتوفر لهم العديد من المزايا نذكر منها (1):

- أ- يمكن استخدامها كبطاقة ائتمانية أو بطاقة خصم فوري طبقاً لرغبة العميل.
- ب- سهولة إدارتها مصرفياً بحيث لا يمكن للعميل أن يستخدمها بقيمة أكثر من الرصيد المدون على الشريحة الالكترونية للبطاقة.
- 2- أمان الاستخدام لوجود ضوابط أمنية محكمة في هذا النوع من البطاقات ذات الذاكرة الالكترونية.
- 3- إمكانية التحويل من رصيد بطاقة إلى رصيد بطاقة أخرى من خلال آلات الصرف الذاتي أو أجهزة التليفون العادي أو المحمول.
- 4- يمكن للعميل السحب من رصيد حسابه الجاري بالمصرف وإضافة القيمة إلى رصيد البطاقة من خلال آلات الصرف الذاتي أو أجهزة التليفون العادي أو المحمول.

سادساً: مخاطر المصارف الالكترونية

إن التطور التقني في الصناعة المصرفية من ناحية، والتطور في استخدام الوسائل الإلكترونية والأموال الإلكترونية من ناحية أخرى، أدى إلى زيادة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصارف، وزيادة تعقيد العمليات المصرفية في سوق سمته المنافسة الشديدة. ولمقابلة هذا التطور والمخاطر المرتبطة به أصبح من

1 (مرجع سابق، ص:46).

الضرورية لمراقبة مستوى المخاطر التي تحيط بالعمل ووضع الإجراءات الرقابية اللازمة للسيطرة على الآثار السلبية لهذه المخاطر وإدارتها بطريقة سليمة. ففي ممارسة المصارف لأعمالها الإلكترونية تواجه مخاطر يترتب عنها خسائر مالية، ومن هذه المخاطر يمكن تصنيفها ضمن مجموعات مختلفة تتمثل فيما يلي (1):

- 1- **المخاطر التقنية:** تحدث هذه المخاطر من احتمال الخسارة الناتجة عن خلل في شمولية النظام أو من أخطاء العملاء، أو من برنامج إلكتروني غير ملائم للصيرفة والأموال الإلكترونية.
- 2- **مخاطر الاحتيال:** وتتمثل في تقليد برامج الحواسيب الإلكترونية أو تزوير معلومات مطابقة للبرامج الإلكترونية، أو تعديل بعض المعلومات بخصوص الأموال الإلكترونية.
- 3- **مخاطر ناتجة عن سوء عمل النظام الإلكتروني:** قد ينشأ الخطر من سوء استخدام هذا النظام، أو سوء مراقبة البرامج في حد ذاتها.
- 4- **مخاطر قانونية:** تحدث المخاطر القانونية عندما لا يحترم المصرف القواعد القانونية والتشريعات المنصوص عليها، أو عندما لا تكون هناك نظم قانونية واضحة ودقيقة بخصوص عمليات مصرفية جديدة، وتبرز أهم التحديات القانونية متمثلة في تحدي قبول القانون للتعاقدات الإلكترونية، حجبتها في الإثبات، أمن المعلومات، وسائل الدفع، التحديات الضريبية، إثبات الشخصية، التوقيعات الإلكترونية، أنظمة الدفع النقدي، المال الرقمي أو الإلكتروني، سرية المعلومات، أمن المعلومات من مخاطر إجرام التقنية العالية، خصوصية العميل،

(¹ موسى خليل مشري، " القواعد الناظمة للصيرفة الإلكترونية"، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، مرجع سابق، ص:260.

المسؤولية عن الأخطاء والمخاطر، حجية المراسلات الإلكترونية، التعاقدات المصرفية الإلكترونية، مسائل الملكية الفكرية لبرمجيات وقواعد معلومات المصرف أو المستخدمة من موقع المصرف أو المرتبطة بها، علاقات وتعاقدات المصرف مع الجهات المزودة للتقنية أو المورد لخدماتها أو مع المواقع الحليفة مشاريع الاندماج والمشاركة والتعاون المعلوماتية⁽¹⁾.

5- مخاطر فجائية: مثل هذه المخاطر تؤدي إلى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية، حيث أن فشل المشاركين في نظام نقل الأموال الإلكترونية أوفي سوق الأوراق المالية بشكل عام في تنفيذ التزاماتهم - الدفع و التسديد - يؤدي غالبا إلى توتر قدرة مشارك أو مشاركين آخرين للقيام بدورهم في تنفيذ التزاماتهم في موعدها، وهذا ما يؤدي إلى توتر العلاقات وزعزعت الاستقرار المالي في السوق.

6- مخاطر تكنولوجية: ترتبط المخاطر بالتغيرات التكنولوجية السريعة، وإن عدم إمام موظفي المصارف بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى القصور في أداء العمليات الإلكترونية بشكل صحيح.

سابعاً: البيئة المصرفية الإلكترونية

وهي تتمثل في عدة عناصر منها⁽²⁾:

(¹ شول شهرة، مدوخ ماجدة، " الصيرفة الالكترونية: ماهيتها- مخاطرها- حمايتها"، مداخلة مقدمة إلى المنظومة المصرفية في الأفق الثالثة: منافسة، مخاطر، تقنيات، جامعة جيجل- الجزائر، يومي 06/07/2005، ص:15.

(² دور تكنولوجية، المعلومات في تطوير الخدمات المصرفية، أوراق مصر البحثية، مصرف، العدد الرابع، 1998، ص15

1- **البيئة المعلوماتية:** تواجه المصارف الالكترونية متطلبات كثيرة في مجال البيئة التقنية للمصارف ولا يمكن أن تكون معزولة عن الاتصالات وتقنية المعلومات الدولية في مختلف القطاعات ذلك أن المصارف الالكترونية تحيي في بيئة الأعمال الالكترونية والتجارة الالكترونية والمطلب الرئيسي لضمان نجاح المصارف الالكترونية هو ضمان نظام فعال للمعلومات ويتمثل في الاتصالات هذا يؤدي إلى توفير خدمة الربط بشبكة المعلومات الدولية، وهذا التحدي أمام بناء المصارف الالكترونية يتطلب تدخلا جماعيا في رفع كل القيود التي تمس البيئة المعلوماتية والتي تتمثل في الأجهزة والبرامج والحلول المعدة لهذه العمليات التي تجعل العمل المصرفي قادر على بناء إستراتيجية في حقل الاتصالات وتقنية المعلومات في سوق الاتصالات الدولية لضمان جذب الاستثمارات في هذا القطاع.

2- **الكفاءات المتفككة مع العنصر التقني:** تعتبر الكفاءة القائمة على فهم احتياجات الأداء والتواصل التأهيلي والتدريبي من احتياجات العمل المصرفي الالكتروني، وذلك أن تعتمد كفاءة الأداء كافة الوظائف الفنية، المالية، القانونية، التسويقية والإدارية.

3- **التطوير والمتابعة:** يتقدم عنصر التطوير والمتابعة على العديد من عناصر متطلبات بناء المصارف الالكترونية وعليه يعتبر التطوير والأداء في هذا المجال أمراً مهماً من أجل العمل المصرفي الالكتروني القادر على اقتحام الأسلوب الجديد في نظام المعلومات الالكترونية الذي يرتكز على التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق والرقابة.

4- **التفاعل مع المتغيرات الخارجية في الميدان:** يعتبر التعامل مع المحيط الخارجي أمراً ضرورياً وهذا لا يتوقف على الجديد فقط في مجال التقنية وإنما مع أفكار ونظريات حديثة في حقول تكنولوجيا المعلومات التي تساعد على التفكير في

نظريات الأداء الفني، التسويقي، المالي والخدمي للرفع من مستوى أداء المصارف الالكترونية.

5- الرقابة: إن التقييم الموضوعي في مجال المصارف الالكترونية هو عنصر نجاح القائمين على هذا المجال في معالجة فهم الأداء الصحيح الذي يتماشى مع التطورات التكنولوجية في مجال المصارف الالكترونية، ومن هنا قامت أغلبية مواقع المصارف الالكترونية لتقييم فاعلية أداء مواقعها.

المحور الثالث: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يحتوي هذا المبحث علي إجراءات البحث الميدانية، الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، تحليل بيانات البحث، بالإضافة إلى اختبار فرضيات البحث.

إجراءات البحث الميدانية:

ومن الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في التخطيط للدراسة الميدانية موضحاً خطوات تصميم استمارة البحث وصف لمجتمع وعينة البحث وتقييم أدوات القياس من خلال اختبارات الصدق الظاهري والاتساق الداخلي بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وذلك على النحو التالي.

أولاً: تصميم استمارة البحث:

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه البحث قام الباحث بتصميم استبانة (المخاطر و التحديات التي تواجه المصارف الالكترونية بالسودان) (دراسة تحليلية ميدانية على المصارف العاملة بالسودان) والاستبانة هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة البحث ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة.

صدق وثبات الأداة:

الثبات يعني الإستقرار أي الحصول على نفس القيم عند إعادة استخدام أداة القياس وبالتالي يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة المقياس، وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأدلة كلما زادت الثقة فيه، واتبع الباحث طريقة معامل الفا

جدول (1) كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة، والجدول أدناه يوضح معامل الثبات

| عدد الحالات | عدد العبارات | قيمة معامل الفا |
|-------------|--------------|-----------------|
| 30 | 10 | 70 .0 |

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الثبات 70 .0 وهو ثبات عالي يفوق

60%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث الميدانية:

(1). الأساليب الإحصائية الوصفية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع البحث وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة.

(2). الوسط الحسابي:

تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس متوسط إجابات عبارات البحث حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة والوزن 4 لعبارة أوافق والوزن 3 لعبارة محايد والوزن 2 لعبارة لا أوافق والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة.

(3). الانحراف المعياري:

تم استخدامه لقياس مدى تجانس إجابات الوحدات المبحوثة ولقياس الأهمية النسبية لعبارات محاور الاستبانة.

(4). استخدام اختبار (مربع كاي)

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض البحث عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك انه إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة عند مستوى معنوية اقل من 5% يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً. أما إذا كانت قيمة مربع كاي عند مستوى معنوية اكبر من 5% فذلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض) البحث غير صحيح.

(5). اختبار ألفا كرونباخ:

وتم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات البحث للتحقق من صدق الأداء ، ويعد المقياس جيداً وملئماً إذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن (60%).

تحليل عبارات الفرضية الأولى:توجد علاقة بين المخاطر التي تواجه البنوك

الالكترونية ومدى نجاحها في تقديم الخدمات الالكترونية

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة المبحوثة حول الفرضية الاولى

| الإجابات | | | | | | العبارات | |
|------------|-------|-------|----------|---------------|-------|----------|--|
| أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة | العدد | | |
| 7 | 14 | 2 | 6 | 1 | العدد | 1 | عدم فهم إدارة البنك لأهمية الانترنت في تقديم الخدمات. |
| 3.23 | 7.46 | 7.6 | 20 | 3.3 | % | | |
| 12 | 10 | 3 | 3 | 2 | العدد | 2 | نقص المهارات المطلوبة لدى العاملين باستخدام التقنية. |
| 40 | 3.33 | 10 | 10 | 7.6 | % | | |
| 11 | 13 | 2 | 2 | 2 | العدد | 3 | عدم انتشار شبكة الانترنت لدى المستخدمين بشكل كافي. |
| 7.36 | 3.43 | 7.6 | 7.6 | 7.6 | % | | |
| 9 | 8 | 4 | 9 | - | العدد | 4 | قلة عدد مستخدمي الانترنت بسبب ارتفاع التكلفة بالسودان. |
| 30 | 7.26 | 3.13 | .3 | - | % | | |
| 4 | 14 | 5 | 6 | 1 | العدد | 5 | عدم الثقة في اساليب الدفع المستخدمة بالبنوك. |
| 3.13 | 7.46 | 7.16 | 20 | 3.3 | % | | |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2018م

يتضح من الجدول ما يلي:

1. أعلى نسبة من أفراد العينة الذين يوافقون أنه عدم فهم إدارة البنك لأهمية الانترنت في تقديم الخدمات. بلغت نسبتهم (70%)، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (23.3%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.6%).
2. أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن نقص المهارات المطلوبة لدى العاملين باستخدام التقنية. بلغت نسبتهم (73.3%)، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (16.7%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20%).
3. أعلى نسبة من أفراد العينة الذين يوافقون على أن عدم انتشار شبكة الانترنت لدى المستخدمين بشكل كافي. بلغت نسبتهم (80%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6.7%) بينما نسبة غير الموافقين على ذلك (13.3%).
4. أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن قلة عدد مستخدمي الانترنت بسبب ارتفاع التكلفة بالسودان. بلغت (56.7%)، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك بلغت (30%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (13.3%).
5. أعلى نسبة من أفراد العينة الذين يوافقون على أنه عدم الثقة في اساليب الدفع المستخدمة بالبنوك. بلغت (60%)، بينما نسبة غير الموافقين على ذلك بلغت (23.3%). أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.16%).

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية حول عبارات الفرضية الاولى

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة مربع كاي | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---------|---------------|-------------------|---------------|--------------|-------------------|
| 1 | 3.66 | 1.154 | 66.17 | 4 | 0.001 |
| 2 | 3.90 | 1.241 | 33.14 | 4 | 0.001 |
| 3 | 3.96 | 1.159 | 33.20 | 4 | 0.000 |
| 4 | 3.56 | 1.222 | 26.2 | 4 | 0.519 |
| 5 | 3.46 | 1.074 | 66.15 | 4 | 0.004 |
| المتوسط | 3.70 | 01.17 | 14.04 | 4 | 0.105 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول ما يلي:

1. إن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الأولى يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الاولى.
2. أهم عبارة من عبارات الفرضية الاولى. هي (عدم انتشار شبكة الانترنت لدى المستخدمين بشكل كافي، حيث بلغ متوسط الإجابة عنها (3.96)، بانحراف معياري (1.56).
3. وأقل عبارة من عبارة من حيث الأهمية هي (عدم الثقة في اساليب الدفع المستخدمة بالبنوك) بمتوسط (3.46)، بانحراف معياري (1.074).

4. كما بلغ متوسط جميع العبارات (3. 70) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون غالبية جميع العبارات التي تقيس الفرضية الأولى، وبانحراف معياري (1. 170) مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي. تحليل عبارات الفرضية الثانية: يؤثر دعم الإدارة العليا للبنوك الالكترونية من حيث التخطيط وحل المشكلات وتوفير الاموال والاجهزة على نجاح البنوك الالكترونية.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة المبحوثة حول الفرضية الثانية

| الإجابات | | | | | | العبارات | |
|---------------|----------|-------|-------|------------|-------|--|---|
| لا أوافق بشدة | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة | | | |
| - | - | 1 | 15 | 14 | العدد | يقوم البنك بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية. | 1 |
| - | - | 3.3 | 50 | 7.46 | % | | |
| - | 2 | 2 | 9 | 17 | العدد | تهتم الإدارة العليا بحل المشكلات التي تعيق استخدام الانترنت بالبنوك. | 2 |
| - | 7.6 | 7.6 | 30 | 7.56 | % | | |
| - | - | 5 | 13 | 12 | العدد | تزود الإدارة العليا العاملين بالبنوك بالتدريب والمهارات اللازمة. | 3 |
| - | - | 7.16 | 3.43 | 40 | % | | |
| - | 2 | 6 | 13 | 9 | العدد | تساهم الإدارة العليا بتوفير الاموال اللازمة. | 4 |
| - | 7.6 | 20 | 3.43 | 30 | % | | |
| - | 1 | 2 | 14 | 13 | العدد | توفر الإدارة العليا | 5 |

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مربع كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية حول عبارات الفرضية الثانية

| العبارة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة مربع كاي | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية |
|---------|---------------|-------------------|---------------|--------------|-------------------|
| 1 | 4.40 | 674.0 | 20.12 | 2 | 004.0 |
| 2 | 4.36 | 889.0 | 40.20 | 3 | 002.0 |
| 3 | 4.23 | 727.0 | 80.3 | 2 | 005.0 |
| 4 | 3.96 | 889.0 | 66.8 | 3 | 534.0 |
| 5 | 4.30 | 749.0 | 33.19 | 3 | 000.0 |
| | 4.25 | 0.785 | 12.87 | 2.6 | 0.109 |

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2018م.

يتضح من الجدول ما يلي:

1. إن جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الثانية يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية.

2. أهم عبارة من عبارات المحور الثاني هي (تقوم الإدارة العليا بالتخطيط الجيد لاستخدام الانترنت بالبنوك.)، حيث بلغ متوسط الإجابة عنها (4.40)، بانحراف معياري (0.674).

3. وأقل عبارة من عبارات المحور الثاني من حيث الأهمية هي (تساهم الإدارة العليا بتوفير الاموال اللازمة.) بمتوسط (3.96)، بانحراف معياري (0.889).

4. كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.25) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على غالبية جميع العبارات التي تقيس الفرضية الاولى، وبانحراف معياري (0.785) مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي.

أولاً: النتائج

في ضوء ذلك توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

1- أوضحت الدراسة عدم انتشار شبكة الانترنت لدى المستخدمين بشكل كافٍ في السودان.

2- وجدت الدراسة أن هنالك نقص في المهارات المطلوبة لدى العاملين باستخدام التقنية في المصارف السودانية.

3- كشفت الدراسة أن هنالك عدم فهم لإدارة المصرف بأهمية الانترنت في تقديم الخدمات للعملاء.

4- تقوم الإدارة العليا بالتخطيط الجيد لاستخدام الانترنت بالمصارف.

5- كشفت الدراسة أن الإدارة العليا توفر الاجهزة والمعدات اللازمة لتشغيل الانترنت بالمصارف السودانية.

- 6- غياب الثقافة المصرفية الالكترونية في المجتمع للتعامل بالشيك المصرفي، ضعف الإقبال على استخدام وسائل الدفع الالكترونية
- 7- وعدم وضوح البيئة القانونية والتشريعية المتعلقة بالتجارة لتنظيم التجارة الالكترونية، تعدد المخاطر المتعلقة بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية
- 8- ارتفاع تكلفة إنشاء وصيانة الشبكات الخاصة بالعمليات المصرفية
- 9- تمكنت الدراسة من معرفة اهتمام الادارة العليا بحل المشكلات التي تعيق استخدام الانترنت بالمصارف السودانية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- 1- ضرورة توسيع انتشار شبكة الانترنت لدى المستخدمين حتى يتم الاستفادة من الخدمات.
- 2- ضرورة توفير البنية التحتية المعلوماتية الملائمة من حيث الأجهزة الحاسوبية والبرمجيات
- 3- أن تعمل البنوك على تأسيس مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت تقدم من خلالها خدماتها وتسهل على العملاء الإطلاع عليه او التعامل معها.
- 4- العمل على حل المشاكل التي تعيق استخدام الإنترنت
- 5- ضرورة توعية المستخدمين بزيادة الثقة في اساليب الدفع المستخدمة بالمصارف. .
- 6- اهمية قيام تزود الإدارة العليا العاملين بالبنوك بالتدريب والمهارات اللازمة.
- 7- اجراء المزيد من البحوث حول مفهوم المصارف الالكترونية كوسيلة فعالة في مساعدة المستخدمين. للتعرف على الصيغ الاسلامية في التعامل مع خدمات الانترنت.
- 8- ضرورة تخفيض تكاليف العمليات المصرفية التي تتم عبر القنوات الالكترونية لتدعيم العلاقات وزيادة ارتباط العملاء بالمصرف

- 9- يجب العمل على التحكم في تقنيات الاتصال وحماية شبكة الانترنت من الاحتيال، يستحسن تأمين أكثر لحماية الإطار الفني المهني المتخصص في المصارف الالكترونية
- 10- يجب وضع إطار تنظيمي محكم ذو شفافية في العمل المصرفي الالكتروني
- 11- ضرورة إقامة رقابة صارمة ضابطة لهذه التعاملات وضمان سرية جميع العمليات المصرفية الالكترونية.

المراجع

- 1- دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات المصرفية، أوراق مصر البحثية، مصرف، العدد الرابع، 1998.
- 2- حسن شحادة الحسين، "العمليات المصرفية الالكترونية"، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، 2002، .
- 3- شول شهرة، مدوخ ماجدة، "الصيرفة الالكترونية: ماهيتها- مخاطرها- حمايتها"، مداخلة مقدمة إلى المنظومة المصرفية في الألفية الثالثة: منافسة، مخاطر، تقنيات، جامعة جيجل- الجزائر، يومي 06/07 جوان 2005.
- 4- رشدى عبد اللطيف وادى، أهمية ومزايا البنوك الالكترونية والمعوقات التي تواجهها انتشارها في فلسطين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2007م.
- 5- رحيم حسين، هواري معراج، "الصيرفة الالكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية"، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحول الاقتصادي- واقع وتحديات - جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر، يومي 14/15 ديسمبر 2004.
- 6- صالح مفتاح، البنوك الالكترونية والتجارة الالكترونية، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
- 7- طارق عبد العال حماد، التجارة الالكترونية: المفاهيم- التجارب - التحديات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، .
- 8- عبد الخالق، السيد أحمد، الجديد من أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، 2002 .
- 9- عبد المنعم راضي، فرج عزت، اقتصاديات النقود والبنوك، البيان للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.

- 10- منير الجنبهي، ممدوح الجنبهي، البنوك الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.
- 11- معطى الله خير الدين، بوقموم محمد، " المعلوماتية والجهاز البنكي - حتمية تطوير الخدمات المصرفية "، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحول الاقتصادي- واقع وتحديات مرجع سابق.
- 12- موسى خليل مشري، " القواعد الناظمة للصيرفة الإلكترونية"، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، مرجع سابق
- 13- نهلة أحمد قنديل، التجارة الإلكترونية، بدون دار نشر، القاهرة، 2004.
- 14- Khalid, k. & Abdallah, R. & Elrafe, E. Elbaset, E. (2006). "customer satisfaction with internet banking web Site (Case study onthe arab Bank) ". The Arab Academy for Banking and Financial

دور الموازنات التخطيطية في تقويم الاداء المالي

د. فضل الله برير جعفر ابراهيم*

د. بشير بكري عجيب بابكر**

المستخلص

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية في تقويم الاداء المالي. هدفت الدراسة الى تمثنت مشكلة الدراسة في مدى تأثير كفاءة معدي الموازنات التخطيطية على تقويم الأداء المالي، وما هي المعوقات التي تعترض اعداد الموازنات التخطيطية لتقويم الأداء المالي. توصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الموازنات التقديرية تسهم في تنمية قدرات ومهارات الإدارة على التنبؤ والتخطيط المناسب للمستقبل، يتوقف نجاح الموازنات التقديرية كأداة تخطيطية ورقابية على وجود عنصر بشري كفاء. اوصت الدراسة بتوصيات منها بضرورة الاهتمام بتنمية قدرات العاملين بمنشآت الاعمال لاعداد موازنات اكثر واقعية، العمل على إشراك العاملين في إعداد الموازنات التقديرية وتدريبهم على إعدادها والرقابة عليها.

Abstract

The study dealt with the role of planning budgets on the evaluation of financial performance. The objective of the study was to determine the effect of the efficiency of the budget preparers on the evaluation of the financial performance, and what are the obstacles in the preparation of budget planning to evaluate the financial performance. The study concluded that the estimated budgets contribute to the development of management abilities and skills in predicting and planning the future. The success of the budget estimates depends on the existence of an efficient human component.

* - أستاذ مساعد - جامعة المغتربين

** - أستاذ مساعد - جامعة القرآن الكريم

The recommendations of the study recommended the need to pay attention to the development of the capacity of workers in business enterprises to prepare more realistic budgets, work to involve the staff in the preparation of budgets and training and .training in the preparation and control

المحور الأول: الاطار المنهجي والدراسات السابقة اولا: المقدمة

تعتمد فكرة الموازنة التخطيطية علي محاولة وضع تقديرات مالية علي ضوء الظروف المالية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل لمنشآت الاعمال، وتعد الموازانات التخطيطية من المواضيع القديمة والحديثة في آن واحد فاول موازنة قام باعدادها سيدنا يوسف عليه السلام في مصر القديمة لاعداد موازنة لإنتاج واستهلاك القمح في سنوات القحط والرخاء، الا ان فكرة الموازنة التخطيطية تطورت الفكرة تطوراً كبيراً وانتقلت من النطاق الضيق لمراقبة عناصر التكاليف الفعلية الي نطاق أوسع وأشمل بمساعدة الإدارة في أداء وظائفها من تخطيط وتنسيق واتصال ورقابة وغيرها.

جاء الاهتمام بالأداء المالي بمؤسسات التعليم العالي بالسودان للهدف السامي الذي أنشأت من أجله تلك المؤسسات والمتمثل في أداء الرسالة التعليمية وتعميم المعرفة وتوفير السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية، وذلك من خلال إحداث التنمية العقلية والأخلاقية للأفراد، وتوفير السند المعرفي، ويتضمن توفير الكوادر المدربة بالمستوي العالمي، أكاديميا وفنياً وتقنياً بالكم والكيف والزمن المطلوب، وتأسيس الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الدولة، وتعزيز الانتماء للوطن وبناء السلوك الشخصي القويم وصقله بالقيم الفاضلة من صدق وأمانة والتزام واحترام وإتقان للعمل واحترام لقيمة الزمن، كما يتضمن تحقيق القدرات التنافسية العالمية للتعليم الوطني علي الوجه الأكمل، وبأقل تكلفة ممكنة،

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف لابد للإدارات المالية والحسابية بمؤسسات التعليم العالي، من القيام بعدة واجبات حتمية أهمها وضع الميزانيات التقديرية، والمشاركة في مناقشتها مع الجهات الممولة، وإيجاد موارد ذاتية لدعم هذه الميزانيات ثم تنفيذ الصرف وإجراء الرقابة المالية اللازمة عليها، علاوة على المحافظة على الأصول غير المتداولة والمخزون بتلك المؤسسات، مع تقديم النصح والاستشارات الفنية للإدارات العليا بقدر يمكنها من اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

1. هل تؤثر كفاءة معدي الموازنات التخطيطية على تقويم الأداء المالي
 2. ما هي المعوقات التي تعترض إعداد الموازنات التخطيطية لتقويم الأداء المالي
- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. مساعدة مديري منشآت الاعمال في التعرف على أهمية الموازنات التخطيطية باعتبارها أحد اهم ادوات الرقابة المالية.
2. التعرف على أسس وأساليب إعداد الموازنات التخطيطية.
3. التعرف على الموازنات التخطيطية باعتبارها أحد أهم أدوات الرقابة المالية على الموارد والاستخدامات.
4. التعرف على معوقات اعداد الموازنات التخطيطية.
5. التعرف على مقومات نجاح الموازنات التخطيطية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

1. بيان أهمية الموازنات التخطيطية في الرقابة بالمنشآت المالية.

2. بيان كيفية وطرق إعداد الموازنات التخطيطية بالمنشآت المالية.
3. إبراز مقومات نجاح الموازنات التخطيطية.
4. بيان دور الموازنات التخطيطية في الرقابة على مستويات الأداء بالمنشآت المالية.
5. إبراز معوقات إعداد الموازنات التخطيطية.

فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة معدي الموازنات التخطيطية وتقويم الأداء المالي.
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات إعداد الموازنات التخطيطية وتقويم الأداء المالي.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة مزيجاً من مناهج البحث العلمي حيث تم استخدام المنهج الاستنباطي ومنه تم تحديد محاور الدراسة ووضع الفروض، والمنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والمنهج الاستقرائي لاختبار مدى صحة الفرضيات، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة التطبيقية وتحليل البيانات.

حدود الدراسة:

- حد مكاني: المنشآت المالية بولاية الخرطوم.
- حد زمني: 2018م.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الموازنات التقديرية والبيانات المالية وكذلك التخطيط والرقابة وتقييم الأداء، وكذلك تمويل التعليم العالي، يتناول الباحث بعضاً منها على النحو التالي:

1- دراسة: (W. Mark and J. Brian) ، 2002⁽¹⁾

تناولت الدراسة مشكلة ان الاعتماد علي مقاييس الناتج الملموس، يبدو مشجعاً لاستخدام الموازنات التقديرية في القطاع العام، لان أداء الوحدة الحكومية لا يمكن تقييمه علي أساس الإيراح او الخسائر المالية، وهو المعيار المستخدم في القطاع الخاص أو المؤسسات الربحية. وفي غياب معيار الربح او الخسارة، فان مقاييس الناتج الملموس توفر أداة مفيدة تشجع علي شفافية التخطيط الاستراتيجي والتقييم والمتابعة للمنشأة او الوحدة، كذلك أثار منتقدو إجراءات الموازنة المبنية علي البرامج و الأداء عدة انتقادات، منها ان النقطة الأساسية تكمن في صعوبة تحديد مقاييس الناتج الملموس المناسبة لقياس الأداء لأنشطة القطاع العام.

بينما هدفت الدراسة إلى أثر موازنة البرامج والأداء علي الأداء المالي للولايات المتحدة الأمريكية من خلال استخدام بيانات الفترة من 1970 م -1997م. كما هدفت الدراسة إلي التعرف علي أساليب وأنماط موازنة البرامج والأداء التي اعتمدها الولايات المختلفة.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن موازنة البرامج و الأداء حدثت من الصرف علي الناتج القومي بنسبة 2%، ولكن ليس كل برامج الحكومات تتأثر بالتساوي، كما ان بعض الموازنات شهدت زيادة في الصرف بعد تطبيق موازنة البرامج والأداء.

⁽¹⁾ W. Mark Crain and J. Brian O Roark, **The Impact of Performance – Based Budgeting on State Fiscal Performance**, Economics Of Governance, New Yourk: Springer Verlag, 2004

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في أنها تركزت في اثر موازنة البرامج والأداء علي الأداء المالي للولايات المتحدة الأمريكية، بينما دراسة الباحث في الموازنات التقديرية

2- دراسة: Kevin (2004) (1)

تناولت الدراسة مشكلة أن المشاركة في عملية إعداد الموازنات التقديرية أصبحت محور اهتمام الباحثين في مجال المحاسبة الادارية، وذلك للحاجة لتعريف الربط بين المشاركة في إعداد الموازنات التقديرية وأداء العاملين أو أداء المنظمة. بينما هدفت الدراسة إلى التحقق من اثر درجة التوافق بين الحاجة للمشاركة ونسبة المشاركة المسموح بها علي الالتزام ببرامج الموازنة والأداء الإداري للمنشأة. فحص اثر بعض العوامل الموقفية مثل: (الحوافز، سلوك القائد، سلوك العمل كفريق. . .) علي الالتزام ببرامج الموازنة بهدف خلق مزيد من المشاركة الشاملة للوصول إلي نموذج الموازنة الأمثل. تم اختبار الفرضيات الآتية الفرضية الأولى: تتعلق بقياس العلاقة بين الحوافز والالتزام بالموازنة التي تقدم للعاملين ودرجة التزامهم بالموازنة، الفرضية الثانية: لاختبار مدي العلاقة بين سلوك القائد والتزام العاملين بالموازنة. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة هناك علاقة ايجابية بين الحوافز ودرجة الالتزام بالموازنة. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك القائد والالتزام بالموازنة، إي انه كلما كان سلوك القائد تشجيعياً كلما كان مرؤوسيه عندهم درجة التزام أكبر بالموازنة. تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في أنها تركزت في عنصر المشاركة فقط في نجاح الموازنات التقديرية، بينما تحدثت دراسة الباحث عن دور الموازنات التقديرية علي العموم.

(1) Kevin T. Breaux, The Effect of Programmer Commitment on The Degree of Participative Congruence and Managerial Performance in a Budgeting setting: (A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy in Accounting: Louisiana State University, U. S. A, 2004

3- دراسة Segun & Temitope (2012)⁽¹⁾

تناولت الدراسة مشكلة فعالية الموازنة كمقياس للرقابة في الاقتصاديات النامية. هدفت الدراسة للكشف عن فعالية الموازنات وارتباطها مع مستوى التفاعل مع بيئتها ومتي تكون الرقابة فعالة في نشاط المنظمة. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ليس هنالك دليل قوي علي فاعلية الموازنة كأداة للرقابة في نيجيريا، وهذا لا يتطابق مع ما هو موجود في العالم المتقدم. وهذا بسبب العوامل التالية، عدم اتساق السياسات الحكومية، والتضخم وقواعد البيانات الفقيرة ان وجدت، ضعف وفقر البنيات التحتية والفساد. لذلك جاءت التوصيات بأن تراجع الموازنة علي أساس منتظم وذلك لعكس تأثير التغيير والمنافسة العالية في بيئة العمل، كما يجب علي الحكومات ان تواجه التحديات وبزل الجهود لإزالة العقبات والمشاكل التي تؤثر علي فعالية الموازنات، مما يمكن الشركات من تحسين الأداء.

(¹) Segun Abogun & Temitope Olamide Fagbemi, **The Efficacy of Budgeting as Control Measure in Developing Economies: A study from Nigeria.** Department of Accounting and Finance, University of Ilorin, Nigeria, www.ccsenet.org/ass Asian Social Science Vol. 8, No. 1; January 2012

4- دراسة Ruth & Len (2013) (1)

تمثلت مشكلة الدراسة في تقديم إطار مفاهيمي جديد لتطوير الموازنات في القطاع العام. وهدفت الدراسة لتكون أداة استشارية لتقييم فعالية نظام الموازنات الحالي، وعمل مراجعة لذلك.

وتمثلت نتائج الدراسة في ان استخدام المنهج التفسيري أنتج إطاراً جديداً يقترح ان ادارة الموازنات تتأثر بثلاث عناصر رئيسة هي الرقابة والأفراد والأداء والتي تحكمها جميعا الثقافة التنظيمية، وهي لها الأثر العميق في عملية ادارة الموازنة وتمثل البيئة التي من داخلها يتم النشاط.

المحور الثاني: الاطار النظري

أولاً: مفهوم الموازنات التخطيطية

الموازنة هي خطة مالية مستقبلية تستخدم كأداة تخطيطية ورقابية من مقبل معظم القطاعات إيرادات وتكاليف المنشأة عند مستوى إنتاج معين وذلك قبل التنفيذ ثم تأتي مرحلة تنفيذ ما تم تخطيطية ثم تقييم الأداء وهي مقارنة المخطط مع ما تم تنفيذه لمعرفة الانحرافات هل هي في صالح المنشأة أم في غير صالح المنشأة. (2) يمكن تعريف الموازنة بأنها ترجمة مالية وكمية ونقدية للأهداف التي ترغب في تحقيقها مستقبلاً خلال فترات مقبلة فهي تعد تعبير رقمي عن خطط وبرامج المؤسسة بحيث تضمن تحقيق جميع العمليات والنتائج المتوقعة مستقبلاً،

(1) Ruth Hamson & Len Bird, **Devolved Budgets in the Puplic Sector: Anew Conceptual Framework for Consultancy Evaluation**, Coventry University, England, Address for correspondence: R. Hamson@Coventry.ac. Uk, Journal of Finance and Management in Public Services. Volume 9 Number 2

(2) طارق حماد عبد العال (2005)، الموازنات التخطيطية، نظرة متكاملة، جمهورية

مصر العربية، الاسكندرية: الدار الجامعية، ص22

وتتمثل تلك الأهداف في تحقيق عائد مناسب على رأس المال، خفض التكاليف، تحقيق نسبة ربح معينة تقديم الخدمات بجودة مرتفعة وتحقيق كمية الإنتاج المناسبة وأخيراً رفع الكفاية الإنتاجية⁽¹⁾ وبأنها ترجمة مالية وكمية ونقدية للأهداف التي ترغب المؤسسة في تحقيقها مستقبلاً خلال فترات مقبلة" فهي تعد تعبير رقمي عن خطط وبرامج المؤسسة بحيث تضمن تحقيق العمليات والنتائج لمتوقعة مستقبلاً، وتتمثل تلك الأهداف في تحقيق عائد مناسب على رأس المال، خفض التكاليف، تحقيق نسبة ربح معينة، تقديم لخدمات بجدة مرتفعة وتحقيق كمية الإنتاج المناسبة وأخيراً رفع الكفاية الإنتاجية.⁽²⁾ وبأنها مزيج من تدفق المعلومات والإجراءات والعمليات الإدارية وفي نفس الوقت جزء من التخطيط القصير الأجل، ونظام للرقابة على مختلف أوجه النشاط في المنشأة، ما يرتبط بذلك اعتبارات بمفردها أو مع غيرها معياراً لتقييم الأداء يلتزم به المسؤولون عند التنفيذ، حيث تتحدد بموجبها الانحرافات التي أساساً (لاتخاذ القرارات المصححة والمسائلة المحاسبية وتقييم الأداء).⁽³⁾ وعرفت أيضاً الموازنة التقديرية بأنها خطة مفصلة ومتكاملة توضح في صورة كمية الأهداف التي تسعى المنشأة إلى تحقيقها خلال فترة زمنية مستقبلية، وتبين الوسائل والطرق والموارد اللازمة لتحقيق

(1) أمجد عبد الفتاح (2000)، تقييم الموازنات التخطيطية في الشركات الصناعية المساهمة

العامة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، ص 26

(2) رشاد الحصري (1982)، استخدام أسلوب تحليل لتكلفة والعائد للحكم على كفاية البرامج

البديلة، في ضوء استخدام أسلوب موازنة البرامج والأداء، مجلة الاقتصاد والإدارة، العدد الرابع عشر، فبراير، ص 15

(3) مؤيد الفضل، عبد الناصر نور، المحاسبية الإدارية، (عمان: دار الميسرة للنشر

والتوزيع والطباعة، 2013م)، ص 15

هذه الأهداف كما تستخدم كأساس للرقابة خلال فترة تنفيذها. (1) وعُرفت الموازنة التقديرية بأنها أداة للتعبير عن أهداف المشروع في صورة كمية ومالية وفي شكل خطة عمل مستقبلية ومعتمدة سواء كان بالنسبة للمشروع كوحدة واحدة أو للإدارات والأقسام فيه كل على حده، ومتابعة تنفيذ الخطة بعد وضعها. (2) وعرفت الموازنة التقديرية بأنها خطة مالية تفصيلية تغطي كل نواحي النشاط في الوحدة الاقتصادية لفترة محددة مقبلة. (3) وعرفت الموازنات التقديرية بأنها أداة عملية لتحديد إطار التوازن العيني والمالي والنقدي لعمليات منشأة ما لفترة أو فترات قصيرة أو طويلة في المستقبل سواء كانت هذه المنشأة تقوم بنشاط صناعي أو زراعي أو تجاري أو مالي أو تؤدي خدمات خاصة أو عامة، وسواء كانت المنشأة مشروعاً فردياً أو شركة خاصة أو عامة أو جهازاً أو وزارة أو هيئة أو إدارة حكومية. (4) وعرفت الموازنات التقديرية بأنها تعبير رقمي (كمي وقيمي) عن خطة النشاط المتعلقة لفترة مالية مقبلة، ووسيلة للرقابة الفعالة على التنفيذ وأداة يتم من خلالها توزيع المسؤوليات التنفيذية بين العاملين حتى يمكن تقييم الأداء ومتابعة التنفيذ والتحقق من تحقيق الأهداف المرسومة واتخاذ القرارات المطلوبة.

-
- (1) د. كمال خليفة أبوزيد، دراسات في المحاسبة الإدارية، (د ن، 1988)، ص 68
 (2) د. رمضان محمد غنيم، دراسات في المحاسبة الإدارية، (جامعة القاهرة. فرع الخرطوم، د ن 1987)، ص 29
 (3) د. منير سالم، دراسات في المحاسبة الإدارية، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1982 م)، ص 45
 (4) د. محمد عباس حجازي، المحاسبة الإدارية، (القاهرة: مكتبة التجارة والتعاون 1977 م)، ص 278

(1) وعرفت الموازنات التقديرية بأنها تتعلق بتطبيق البرنامج المحدد من خلال خطة طويلة الأجل للمنشأة، والذي يمثل الأنشطة المختلفة وعلى ذلك فالموازنة تترجم الخطط طويلة الأجل إلى خطط تشغيلية سنوية. (2) وعرفت الموازنات التقديرية بأنها خطة تفصيلية تتعلق باقتناء واستخدام الموارد المالية والموارد الأخرى خلال فترة زمنية محددة، وهي عبارة عن خطة المستقبل. يعبر عنها بصورة كمية أو قيمية، وتعتبر الموازنة الشاملة بمثابة الملخص لكل المجالات الواردة بخطة المنشأة وأهدافها المستقبلية وكذلك توضح الموازنة كيفية تحقيق تلك الأهداف. (3) وعرفت الموازنات التقديرية بأنها خطة أو برنامج للعمل خلال فترة زمنية مستقبلية جرت العادة على اعتبارها سنة مالية واحدة، وقد تكون نصف سنوية أو ربع سنوية أو شهرية أو حتى أسبوعية، وتمثل هذه الخطة وبصورة شاملة ومفضلة كيفية حصول المنشأة على الموارد البشرية والمادية والمالية مستقبلاً وكيفية استخدامها خلال فترة تنفيذ الموازنة في ضوء أهداف المنشأة وتوقعاتها المستقبلية المحددة مقدماً لاستخدام مجموعة من الأساليب والوسائل والطرق. (4)

ومن ذلك يتضح أن إعداد أساسيات إعداد الموازنات التقديرية هي:
1. أن تكون الموازنة في صورة كمية.

(1) د. ليلي فتح الله، د. عاطف محمد العوام، المحاسبة الإدارية، (القاهرة: د. ن، 2002م)، ص 14

(2) Colin and Drury, **Management and cost Accounting**, 4th Edition, (Thomson Business, press, London, 1996), p 467

(3) Carrion, R. H and Noreen. E. W. , **Managerial Accounting**, Eighth Edition, IRWIN, Chicago, 1997, P 360

(4) د. أسامة الحارث، المحاسبة الإدارية، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2004م)، ص 290

2. أن ترتبط الموازنة بوحدة محاسبية معينة.
3. أن تغطي الموازنة مدة محددة في المستقبل.
4. أن تشمل على كافة نشاطات وفعاليات المؤسسة.

وظائف الموازنات التخطيطية

يمكن تلخيص الوظائف الرئيسية للموازنات التخطيطية في الآتي: (1)

1. وظيفة التخطيط: نظراً لأن الموازنة التخطيطية تمثل خطة كمية وقيمة تتضمن الأهداف المختلفة للمنشأة كما تحتوى على مجموعة من الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف، والمفاضلة بين البدائل المختلفة وتقييمها واختيار البديل أو مجموعة البدائل المناسبة فإن إعداد الموازنة التخطيطية يدعو الإدارة الي التفكير في المستقبل، ورسم خطة العمل حتى تواجه المستقبل وتخطط لما يلزم اتخاذه لتجنب العقبات أو الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف.
2. وظيفة التنسيق: تفيد الموازنات لتخطيطية في تنسيق أوجه الأنشطة المختلفة بالمنشأة فهي أداة للتنسيق بين أنشطة الإيرادات والشراء والتمويل وغيرها من الأنشطة بما يؤدي الي التناسق والتكامل والتوافق بين هذه الأنشطة وتفاذي النظرة الجزئية للأمور، فمثلا قد يرغب مدير المشتريات والمخازن بالاحتفاظ بمستوى عال من المخزون حتى يمكن تلبية طلبات الإدارات بسرعة إلا أن المدير المالي قد يعترض على ذلك بحجة أن وجود كميات كبيرة من المخزون عرضة للتلف نتيجة التخزين لفترات طويلة. . إن الموازنات التخطيطية أداة مساعدة للتنسيق في مثل هذه الحالات.

(1) أحمد فرغلي (2002)، المحاسبة الإدارية (الإطار العلمي والأساليب العلمية)، القاهرة، دار الهاني للطباعة، ص123

3. وظيفة الاتصال: تعد الموازنات التخطيطية أداة لتوصيل المعلومات الخاصة بالخطط والسياسات التي تم الاتفاق عليها للفترة المقبلة الي المستويات لإدارية المختلفة بالمنشأة، ومن أمثلة المعلومات التي يتم توصيلها من خلال الموازنات حجم الإيرادات الواجب تحقيقها وكمية الإنتاج لمستهدفة وكمية المشتريات اللازمة والحد الأقصى للمبالغ التي تنفق على العلاقات العامة خلال فترة الموازنة.
4. وظيفة الرقابة: إن النتائج الفعلية المحققة يتم قياسها في ضوء مستويات الأداء المستهدفة الواردة بالموازنات لتخطيطية ويتم تحديد الانحرافات بمقارنة النتائج الفعلية مع التقديرات وتحليل هذه الانحرافات الي أسبابها وحسب مراكز المسؤوليات وذلك حتى يمكن للإدارة اتخاذ الإجراءات العلاجية التي تكفل تفادي تكرار حدوث الانحرافات غير المرغوب فيها مستقبلاً وتشجيع انحرافات الكفاية والعمل على استثمار ومسيباتها.
5. وظيفة التحفيز: يمكن أن تستخدم الموازنات التخطيطية كوسيلة لتحفيز الإدارة وحثهم على تحقيق أهداف المنشأة من خلال توجيههم لتحقيق الأهداف الرقمية التي تتضمنها تلك الموازنات على أن تكون تلك الأهداف طموحة وواقعية في آن واحد.
6. وظيفة تقييم الأداء: يمكن استخدام مستويات الأداء الواردة بالموازنات التخطيطية كأساس لتقييم أداء المسؤولين بالمنشأة طالما أن تلك المستويات معدة طبقاً لمعايير سليمة ومدروسة، كما أن نظام الحوافز يمكن ربطه مع تحقيق الأهداف بالموازنات التخطيطية بحيث يمنح العاملين بالمنشأة مكافآت وحوافز إذا ا تحققت تلك الأهداف كما قد يعاقب العاملين إذا لم تتحقق الأهداف نتيجة تقصيرهم أو إهمالهم.

ثالثاً: مراحل إعداد الموازنة

يمكن تلخيص مراحل إعداد الموازنة التخطيطية فيما يلي: (1)

1. تكوين لجنة الموازنات: يتم تكوين لجنة الموازنة للإشراف على إعداد وتنسيق تقديرات الموازنة، وعادة ما تعد الموازنة لمدة سنة أو أقل وغالباً تكون هذه اللجنة برئاسة مدير المؤسسة وعضوية المدير المالي والإداري وبعض الأفراد الآخرين على حسب الحاجة، وقد تكون هذه اللجنة دائمة بأحدى إدارات الشؤون المالية وتقوم اللجنة بوضع الخطوط الرئيسية للموازنة في شكل منشور عام للجهات التنفيذية لتحديد المقترحات والبدائل المختلفة لتنفيذ هذه المقترحات.
2. مرحلة الدراسة: تقوم اللجنة بتجميع كل المقترحات الخاصة بالإدارات التنفيذية وتعرض على الإدارة العليا لمناقشة في ضوء السياسة العامة والاحتياجات الفعلية والأهمية النسبية وأفضل عائد متوقع.
3. مرحلة الإقرار: يتم صياغة المقترحات المقبولة ووضعها في الشكل النهائي ليتم عرضها ومناقشتها مع المستويات المسؤولة عن إقرارها واعتمادها (مجلس الإدارة/ المؤسسة).
4. مرحلة التنفيذ: بعد موافقة واعتماد مجلس إدارة المؤسسة ترسل الخطة الي المسؤولين عن التنفيذ ينبغي التأكيد من فهم العاملين للخطة وأهدافها حتى يسهم كل منهم عن اقتناع في أداء دوره التنفيذي.
5. مرحلة المتابعة: على لجنة الموازنة متابعة تنفيذ الخطة حتى تتمكن من التنسيق بين الخطط الفرعية وتحديد الانحرافات أو المعوقات وتحديد المسؤولية حتى يكمن إجراء التصحيح اللازم في الوقت المناسبة.

1 شاهين إبراهيم عثمان (1981)، دراسة تحليلية للأبعاد السلوكية للموازنات التخطيطية، (الزقازيق: جامعة الزقازيق، مجلة كلية التجارة، ص 329

التقويم الاداء المالي

مفهوم تقويم الأداء:

يمكن تعريف مفهوم تقويم الأداء المالي بأنه نتائج المخرجات التي يتم الحصول عليها من العمليات والمنتجات وهو يعكس كلاً من الاهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها. (1) وبأنه عبارة عن تحليل انتقادي شامل للخطط والاهداف واستخدام الموارد المالية والبشرية والمادية احسن استغلال وبأعلى كفاءة بحيث يؤدي ذلك تحقيق الاهداف والخطط المرسومة. (2) وهو عملية تهدف الى قياس النشاط المؤسسي والوقوف على حقيقة نتائجه ومن ثم بيان ما اذا كان النشاط متفقاً مع نتائجه ومع الاهداف التي تسعى لتحقيقها". (3) وبأنه عبارة عن أداء لقياس الأنشطة الاقتصادية المختلفة عن طريق مضاهاة النتائج المتحققة بالأهداف

-
- (1) ياسر عبد طه الشرفا ومحمد ياسر زيدان النحال (2017)، اثر تقلبات اسعار الصرف على الاداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للاوراق المالية، جامعة الانبار: مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 9، العدد 18، ص 130
- (2) حيدر عباس عبد (2017)، اطار مقترح لتطبيق الموازنة الصفرية لتطوير الاداء المالي، جامعة المثنى: مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، ص 193
- (3) مشعل جهز المطيري (2011)، تحليل وتقييم الاداء المالي لمؤسسة البرول الكويتية، (جامعة الشرق الاوسط: كلية الاعمال، رسالة ماجستير منشورة، ص 13

المرسومة أو الموضوعة مسبقا بهدف التعرف على الانحرافات، والوصول إلى مسيبتها للتحكم فيها ومحاولة معالجتها أو تخفيفها. (1)

يستنتج الباحثان من تعاريف تقويم الأداء بانه:

1. تحليل انتقادي شامل للخطط والاهداف واستخدام الموارد.
 2. يهدف الى قياس النشاط المؤسسي والوقوف على حقيقة نتائجه.
 3. يسهم في قياس الانشطة الاقتصادية المختلفة.
- يمكن للباحثان تعريف تقويم الأداء المالي بأنه عملية تحليل انتقادي للخطط والاهداف يهدف الى قياس الانشطة الاقتصادية المختلفة والعمل على التعرف على الانحرافات ومعالجتها او تخفيفها.
- أهداف تقويم الأداء:**

- (2)
1. مساعدة المستويات الإدارية المختلفة بالمنشأة على اكتشاف الانحرافات والتي يتطلب الأمر تحليلها للوقوف على أسبابها حتى يمكن اتخاذ الإجراءات العلاجية كلما أمكن ذلك.
 2. تزويد المستويات المختلفة بالوسائل التي تكفل قياس وتخطيط الأداء المتعلق بدائرة النشاط.

(1) فاطمة خضر احمد باشاب (2012)، المعايير الدولية ودورها في تقويم الأداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية على المصارف السودانية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، ص 145

(2) فالح حسن القيسي (1997)، نظم الرقابة وأثرها على الأداء، مجلة الرقابة المالية، (تونس: المجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية، العدد 30، ص 28

3. تحدد عملية تقييم الأداء المدى الذي وصلت إليه الإدارة في تحقيق المسئوليات والوفاء بالالتزامات الموكلة إليها.

متطلبات تقييم الأداء:

تتطلب عملية تقييم الأداء توفير الآتي: (1)

1. تحديد الأهداف.
2. تحديد مراكز المسؤولية
3. ضرورة توفر نظام سليم وفعال للمعلومات.
4. تحديد الجهة المسئولة عن تقييم الأداء المالي.

خطوات تقييم الاداء المالي

يمكن بيان خطوات تقييم الاداء المالي في الآتي: (2)

1. الحصول على مجموعة من القوائم المالية السنوية والموازنات المتعلقة باداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
2. احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الاداء المالي كنسب الربحية والسيولة واختبار الادوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الاداء المالي.
3. دراسة وتقييم النسب بعد استخراج النتائج.
- وضع التوصيات الملائمة بالاعتماد على تقييم الاداء المالي.

(¹) Robbins, Stephen P. &Coulter,Mary, (1999) , **Management process**, Prentice Hall Inc. , London. , P18

(2) فائزة عبد الكريم محمد، **تقييم الاداء المالي في شركات التأمين العراقية**، (مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 22، 2013م)، ص 296

المحور الثالث: تحليل بيانات الدراسة الميدانية

تخطيط الدراسة الميدانية الهدف منها تحديد محتوى الدراسة الذي يحقق اهدافها واثبات فرضياتها وذلك من خلال تحديد محتويات الدراسة ومصادر المعلومات واسلوب جمعها من المصادر الميدانية.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من عينة من العاملين بمكاتب المراجعة، تم اختيار عينة ميسرة للباحث من (50) مفرداً من ذوي الاختصاص.

الاستبانة الموزعة والمستلمة لمجتمع البحث:

الأداة المستخدمة لجمع البيانات في هذا البحث هي الاستبانة، فقد تم توزيع (60) استبانة على مجتمع البحث لعينة طبقية قصدية من عينة من العاملين بالمنشآت المالية الصناعية بمنطقة ادمرمان، وبلغت نسبة الاستبانة الموزعة والمستلمة التي أجري عليها التحليل بنسبة الاستجابة 100% وهذا يدل على أن كل الاستبانات التي وزعت تم استلامها، هذه النسبة كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج تعمم على مجتمع البحث المعني.

الأساليب الإحصائية الوصفية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة.

الوسط الحسابي

تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس اتجاه إجابات عبارات الدراسة حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة والوزن 4 لعبارة أوافق والوزن 3 لعبارة محايد والوزن 2 لعبارة لا أوافق والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة.

اختبار درجة مصداقية البيانات

جدول رقم (1): معامل المصدقية ألفا كرنباخ والثبات لعبارات الاستبانة

| معامل الثبات | معامل المصدقية ألفا كرنباخ | البيان |
|--------------|----------------------------|------------------------|
| 0. 888 | 0. 789 | عبارات الفرضية الاولى |
| 0. 917 | 0. 840 | عبارات الفرضية الثانية |
| 0. 940 | 0. 884 | لجميع عبارات الاستبانة |

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2018م

بلغ معامل المصدقية ألفا كرنباخفي إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة (4. 88%) فيما بلغ معامل الثبات (0. 94%)، وتشير هاتان القيمتان إلى الثبات والصدق الكبيرين في إجابات أفراد عينة الدراسة بما يؤدي إلى الثقة والقبول بالنتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

التوزيع التكراري لفرضيات الدراسة الميدانية.

يستخدم التوزيع تكراري لمحاور الدراسة الميدانية لقياس درجة الاستجابة على العبارة. وفيما يلي تلخيص التكرارات لعبارات الاستبانة.

1. عبارات الفرضية الاولى

يوضح الجدول رقم (2) التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الاولى:

جدول رقم (2): التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الاولى

| الوسيط الحسابي | الانحراف المعياري | الاجابة | | | | | | | | | | رقم العبارة |
|----------------|-------------------|---------------|---|----------|---|-------|----|-------|----|------------|----|-------------|
| | | لا أوافق بشدة | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | | |
| | | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 4.00 | 759 . | | | 3.3 | 2 | 18. | 11 | 53. | 32 | 25. | 15 | |
| 3.73 | 880 . | | | 11.7 | 7 | 20.0 | 12 | 51.7 | 31 | 16.7 | 10 | |
| 4.07 | 686 . | | | 1.7 | 1 | 15.0 | 9 | 58.3 | 35 | | | |
| 3.97 | 802 . | | | 5.0 | 3 | 18.3 | 11 | 51.7 | 31 | 25.0 | 15 | |
| 4.00 | 803 . | | | 6.7 | 4 | 11.7 | 7 | 56.7 | 34 | 25.0 | 15 | |
| 3.93 | 733 . | | | 1.7 | 1 | 25.0 | 15 | 51.7 | 31 | 21.7 | 13 | |

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2018م

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:

- ان اغلب افراد العينة اجابوا بالموافقة وبالموافقة بشدة، في حين تراوحت قيمة الانحراف المعياري بين (0.686) في ادناها و (0.880) في اعلاه، في حين تراوحت قيمة الوسيط الحسابي بين (0.373) في ادناها و (0.407) في اعلاه.
2. عبارات الفرضية الثانية: يوضح الجدول رقم (3) التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الثانية:

جدول رقم (3): التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات
الفرضية الثانية

| الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاجابة | | | | | | | | | | رقم العبارة |
|---------------|-------------------|---------------|---|----------|---|-------|----|-------|----|------------|----|-------------|
| | | لا أوافق بشدة | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | | |
| | | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| 3. 90 | 752 . | | | 5.0 | 3 | 18.3 | 11 | 58.3 | 35 | 18.3 | 11 | |
| 4. 07 | 841 . | | | 6.7 | 4 | 11.7 | 7 | 50.0 | 30 | 31.7 | 19 | |
| 3. 92 | 944 . | 1.7 | 1 | 6.7 | 4 | 18.3 | 11 | 45.0 | 27 | 28.3 | 17 | |
| 4. 22 | 613 . | | | | | 10.0 | 6 | 58.3 | 35 | 31.7 | 19 | |
| 4. 20 | 755 . | | | 3.3 | 2 | 10.0 | 6 | 50.0 | 30 | 36.7 | 22 | |
| 4. 17 | 827 . | | | 6.7 | 4 | 6.7 | 4 | 50.0 | 30 | 36.7 | 22 | |

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2018م

يتضح من الجدول رقم (3) أن اغلب افراد العينة اجابوا بالموافقة وبالموافقة بشدة، في حين تراوحت قيمة الانحراف المعياري بين (0. 613) في ادناها و (0. 944) في اعلاه، في حين تراوحت قيمة الوسط الحسابي بين (3. 90) في ادناها و (4. 22) في اعلاه.

اختبار الفرضيات

1. استخدام اختبار كاي تربيع لاختبار الفرضية الاولى

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الاولى ويوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لاجابات الفرضية الاولى:
جدول رقم (4): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لاراء الفرضية الاولى

| رقم العبارة | قيمة مربع كاي المحسوبة | درجة الحرية | قيمة كاي مربع الجدولية* | مستوى المعنوية |
|-------------|------------------------|-------------|-------------------------|----------------|
| | 31.600 | 3 | 7.815 | .000 |
| | 23.600 | 3 | 7.815 | .000 |
| | 42.133 | 3 | 7.815 | .000 |
| | 27.733 | 3 | 7.815 | .000 |
| | 36.400 | 3 | 7.815 | .000 |
| | 30.400 | 3 | 7.815 | .000 |

(*) قيمة مربع كاي الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5%

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2018م

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (4) كالاتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة في اعلاها (42.133) و (23.600) في ادناه.
يستنتج الباحث بأن فرضية الدراسة الاولى التي نصت على ان (1111)، تم إثباتها بنسبة 100%.

2. استخدام اختبار كاي تربيع لاختبار الفرضية الثانية

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الثانية ويوضح الجدول رقم (5) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لاجابات الفرضية الثانية:
جدول رقم (5): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق لاراء الفرضية الثانية

| رقم العبارة | قيمة مربع كاي المحسوبة | درجة الحرية | قيمة مربع كاي الجدولية* | مستوى المعنوية |
|-------------|------------------------|-------------|-------------------------|----------------|
| | 38.400 | 3 | 7.815 | 000 . |
| | 28.400 | 3 | 7.815 | 000 . |
| | 36.333 | 4 | 9.488 | 000 . |
| | 21.100 | 2 | 5.992 | 000 . |
| | 34.933 | 3 | 7.815 | 000 . |
| | 34.400 | 3 | 7.815 | 000 . |

(* قيمة مربع كاي الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5%)

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2018م

يمكن تفسير نتائج الجدول رقم (5) كالاتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة في اعلاها (38.400) و (21.100) في ادناه.
يستنتج الباحث بأن فرضية الدراسة الثانية التي نصت على ان (2222)، تم إثباتها بنسبة 100%.

الخلاصة

اولا النتائج

توصل الباحثان للنتائج الآتية:

1. تسهم الموازنات التقديرية في تنمية قدرات ومهارات الإدارة على التنبؤ والتخطيط المناسب للمستقبل.
2. يمكن التخطيط منشآت الاعمال من إعداد موازنات تقديرية بشكل علمي تسهم في تحقيق الأهداف العامة.
3. اهتمام منشآت الاعمال بتحليل نتائج الانحرافات للأداء الفعلي والمخطط يزيد من فعالية الاداء المالي المستقبلي.
4. تجسد الموازنات التقديرية مصداقية وصحة المعلومات المالية.
5. مشاركة الإدارات والأقسام يزيد من فعالية اداء الموازنة التخطيطية.
6. يتوقف نجاح الموازنات التقديرية كأداة تخطيطية ورقابية على وجود عنصر بشري كفء وقادر علي تشخيص المشكلات وتحديد الأولويات وتقديم نتائج الأداء الفعلي
7. تعمل الموازنات التقديرية على خلق روح الانتماء لدي العاملين باسراهم في اعداد الموازنات التخطيطية.

ثانياً: التوصيات

يوصى الباحثان بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بتنمية قدرات العاملين بمنشآت الاعمال لاعداد موازنات اكثر واقعية.
2. العمل على اقناع المسؤولين بأهمية الموازنات التقديرية كأداة أساسية للتخطيط والرقابة علي الأداء المالي في منشآت الاعمال.
3. العمل على إشراك العاملين في إعداد الموازنات التقديرية وتدريبهم على إعدادها والرقابة عليها.
4. تشجيع العاملين بمنشآت الاعمال على إعداد الموازنات التقديرية في شكل فريق متكامل ومتناسق حتى يتم وضع تقديرات بشكل علمي دقيق.

قائمة المراجع باللغة الانجليزية

- Carrion, R. H and Noreen. E. W.(1997), **Managerial Accounting**, Eighth Edition, IRWIN, Chicago.
- Colin and Drury (1996), **Management and cost Accounting**, 4th Edition, Thomson Business, press, London.
- Kevin T. Breaux (2004), **The Effect of Programmer Commitment on The Degree of Participative Congruence and Managerial Performance in a Budgeting setting: (A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy in Accounting: Louisiana State University, U. S. A.**
- Robbins, Stephen P. &Coulter,Mary, (1999) , **Management process**, Prentice Hall Inc. , London .
- Ruth Hamson &Len Bird (ND), **Devolved Budgets in the Puplic Sector: Anew Conceptual Framework for Consultancy Evaluation**, Coventry University, England,Address for correspondence:R. Hamson@Coventry. ac. uk,Journal of Finance and Management in Public Services. Volume 9 Number 2
- Segun Abogun & Temitope Olamide Fagbemi (2012), **the Efficacy of Budgeting as Control Measure in Developing Economies: Astudy from Nigerie. Department of Accounting and Finance**, University of Ilorin, Nigeria,www. ccsenet. org\ass Asian Social Science Vol. 8, No. 1; January.
- W. Mark Crain and J. Brian O Roark (2004), **The Impact of Performance –Based Budgeting on State Fiscal Performance**, Economics Of Governance, New Yourk: Springer Verlag,
- أحمد فرغلى (2002)، **المحاسبة الإدارية (الإطار العلمي والأساليب العلمية)**، (القاهرة: دار الهاني للطباعة.
- د. أسامة الحارث (2004)، **المحاسبة الإدارية**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أمجد عبد الفتاح (2000)، **تقييم الموازنات التخطيطية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- حيدر عباس عبد (2017)، **اطار مقترح لتطبيق الموازنة الصفرية لتطوير الاداء المالي**، (جامعة المثني: مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 1،

- رشاد الحصري (1982)، استخدام أسلوب تحليل لتكلفة والعائد للحكم على كفاية البرامج البديلة، في ضوء استخدام أسلوب موازنة البرامج والأداء، مجلة الاقتصاد والإدارة، العدد الرابع عشر، فبراير.
- رمضان محمد غنيم (1987)، دراسات في المحاسبة الإدارية، (جامعة القاهرة. فرع الخرطوم، د.ن.
- شاهين إبراهيم عثمان (1981)، دراسة تحليلية للأبعاد السلوكية للموازنات التخطيطية، الزقازيق: جامعة الزقازيق، مجلة كلية التجارة.
- طارق حماد عبد العال (2005)، الموازنات التخطيطية، نظرة متكاملة، جمهورية مصر العربية، الاسكندرية: الدار الجامعية.
- فائزة عبد الكريم محمد (2013)، تقويم الاداء المالي في شركات التأمين العراقية، (مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 22.
- فاطمة خضر احمد باشاب (2012)، المعايير الدولية ودورها في تقويم الأداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية على المصارف السودانية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة.
- فالح حسن القيسي (1997)، نظم الرقابة وأثرها على الأداء، مجلة الرقابة المالية، (تونس: المجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية، العدد 30، يونيو.
- كمال خليفة أبو زيد (1988)، دراسات في المحاسبة الإدارية، د.ن.
- ليلى فتح الله (2002)، عاطف محمد العوام، المحاسبة الإدارية، القاهرة: د.ن.
- محمد عباس حجازي (1977)، المحاسبة الإدارية، القاهرة: مكتبة التجارة والتعاون.
- مشعل جهز المطيري (2011)، تحليل وتقييم الاداء المالي لمؤسسة البرول الكويتية، (جامعة الشرق الاوسط: كلية اعمال، رسالة ماجستير منشورة،
- منير سالم (1982)، دراسات في المحاسبة الإدارية، (القاهرة: مطبعه جامعة القاهرة.
- مؤيد الفضل (2013)، عبد الناصر نور، المحاسبية الإدارية، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ياسر عبد طه الشرفا (2017)، محمد ياسر زيدان النحال، اثر تقلبات اسعار الصرف على الاداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للاوراق المالية، جامعة الانبار: مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 9، العدد 18 .

The Impact of Own-crop prices on its Yield: an Empirical study on sorghum crop in White Nile State– Sudan (1970-2019)

Intisar Awadelseed Fadlallah *

Abstract:

The study aimed to Analyze and measure the own-price impact of sorghum crop on its yield in the state of White Nile-Sudan (1970-2019) ,collected the study data for study variables were as follows: yield, price and costs, from the annual reports of the Federal and state Ministries of Agriculture, the State Ministry of Finance and the Agricultural Bank for the three sectors on sorghum crop cultivation; irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed. Data were analyzed using multiple regression analysis, one-way variance analysis, and correlation analysis. The study concluded that yield was affected by both the price and costs in the three sectors. The study also recommended for increasing efforts of the state government to set incentive focus prices for crop production in order to increase yield and activate the policy or supporting input prices so that producers and consumers are not harmed.

Key words: price of production, cost of production, sorghum crop, yield, agricultural sector

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس اثر السعر الخاص لمحصول الذرة الرفيعة على معدل إنتاجيته في ولاية النيل الأبيض -السودان (1970-2019) تم جمع بيانات الدراسة عن متغيرات الدراسة وهي: الإنتاجية، السعر والتكاليف من التقارير السنوية لوزارة الزراعة الاتحادية والولائية، وزارة المالية الولائية والبنك الزراعي لقطاعات زراعة الذرة الثلاث المروي، المطري الآلي والمطري التقليدي. تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، تحليل التباين الأحادي في اتجاه

* Assistant Professor – University of Bakhterrida

واحد وتحليل الارتباط. توصلت الدراسة الى ان الانتاجية تآثرت بكل من السعر والتكاليف في القطاعات الثلاثة. كما اوصت الدراسة بزيادة جهود حكومة الولاية في تقدير اسعار تركيز تشجيعية لانتاج المحصول بغرض زيادة الانتاجية وتفعيل سياسة دعم اسعار مدخلات الانتاج حتى لا يتضرر المنتجون والمستهلكون.

Introduction

Sorghum occupied the first position in the list of Sudanese crops in terms of area and production as it occupies half the cultivated area and make 75% of total grain production, It is considered as an important food for humans and animals, as it is used in the manufacture of dry fodder (70%) , The rest is stored for years as strategic storage. In times of the surplus, varying amounts are exported to earn hard currency, and is found both in irrigated and rain-fed agriculture. The sorghum area, is around 90% in rainfall cultivation both traditional and mechanized,as the average annual production of mechanized rain-fedsorghum crop in Sudan is estimated at (20. 38) million tons and yield of (187) kg / feddan. The average annual sorghum production in the Traditional rain-fed sector is estimated at (1. 872) million tons and yield of (234) kg / feddan (Musa 2005, Kambal2015, FAO2019). The area of sorghum in the White Nile State is estimated at approximately (1. 5) million feddan. The average annual production in the irrigated sector is estimated at (86. 9) thousand tons and yield of (252. 6) kg/feddan and an average annual production for the mechanized rain-fed sector is about (182. 2) thousand tons and yield of (266. 8) kg / feddan ,as for the traditional rain-fed sector its an average production is estimated at (52. 9) thousand tons and yield (154) kg/ feddan. (State Ministry of Agriculture 2015,2017)

The yield of sorghum crop in the White Nile State continued to fluctuate due to the large increases in the prices of energy

products and other inputs to production and prices of sorghum production, which negatively affected the lives of citizens, as well as the escalation of local inflation rates in other food prices and the trade balance deficit. (Arab organization for agricultural development 2009, World bank 2011, State ministry of finance and economy 2018) therefore, the yield of sorghum crop in White Nile State is directly affected by production prices and costs, This is in line with the findings of Mudhi and others (2009) that the failure of the sorghum crop in Iraq at the global level is caused by high production costs and the lack of government support to prevent its impact (Mudhi and others, 2009) , It also agreed with the findings of Abdullah and Awad Allah (2015) that the failure to follow a price policy in the inputs of sorghum crop production in Qadarif affected the prices and abundance of production (Abdullah, 2015) , also, it agreed with Shadia and other (2016) findings that the most important problems facing sorghum crop farmers in Assiut Governorate are the high prices of production requirements and their lack of availability in agricultural associations, which negatively affected the productivity level (Shadia,Basim and Hina,2016). Accordingly, this study aims to find out the effect of change in the production price and costs on the yield of sorghum crop in White Nile State - Sudan .

2. The Econometric Model, **Data** and Methodology

White Nile State Located between the 33:33 and 33:15 longitudinal lines and the 15:12 and 15 ° latitudes, it lies between Sinnar and Gezira States in the east, It is bordered to the north by Khartoum State, the west by North of kordofan State and to the south by Southern Sudan Republic. It has an area of 39. 701 km², with a population about 1,140,694million. (wikipedia. org/wiki/White Nile state,2018) .

Two types of data from secondary sources were used in this study. The average of prices (inSDG) , during autumn season

was obtained from the State Ministry of Finance and Economy time series data of sorghum yield (in kg) was obtained from Ministry of Agriculture and Forestry, Statistics department, Khartoum, Sudan, and White Nile of Agriculture, Information Centre, Kosti, Sudan .

Secondary data was analyzed econometrically for multiple regression analysis, which is a model for measuring the relationship between one dependent variable (Y) and more than one independent variable (Xs) and is calculated by the following formula:

$$Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + \dots + B_kX_k$$

Where: (K): represents the number of independent variables .

One-way analysis of variance, it is denoted by ANOVA is a test used to compare averages, calculated by the following formula:

$$\sigma^2 = \sum_{i=1}^k \frac{S_i^2}{K}$$

Where: σ^2 = variance, S_i^2 variance level in groups, K = number of averages

Correlation, the value of (r) range from -1 to + 1. The value of (r) near zero indicated a correlation between variables, while a value near +1 and -1 indicates a high positive or negative level of correlation. (Sulayman2008, *wikipedia.org/wiki2019*)

3. Results and Discussion

3-1- Evaluating the effect of price and costs on sorghum yield in the irrigated sector in White Nile State

Table (1) shows that there is an effect of the price and costs on yield by percentage (89%) , (20%) respectively, we notice from the table that yield is less affected by costs than the price, due to the importance of the sorghum crop for the food farmers .

Table (1) Relationship of both price (in SDG) and costs (in SDG) with yield (kg / feddan) of sorghum crop in the irrigated sector in White Nile State (1970 - 2019)

| Variable | Coefficient | t-statistic | Significant |
|----------|-------------|-------------|-------------|
| Price | 12. 1067 | 55. 91586 | 0. 885 |
| Costs | 1. 94097 | 8. 966044 | 0. 203 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

3-2- Evaluating the effect of price and costs on sorghum yield in the mechanized rain-fed sector in White Nile State

Table (2) shows that there is an effect of the price and costs on yield by percentage (88%) , (97%) respectively, we notice from the table that yield is less affected by price than the costs, due to the large size of holdings in this sector, which increases the volume of costs .

Table (2) Relationship both of price (in SDG) and costs (in SDG) with yield (kg / feddan) of sorghum crop in the mechanized rain-fed sector in White Nile State (1970/2019)

| Variable | Coefficient | t-statistic | Significant |
|----------|-------------|-------------|-------------|
| Price | 13. 3333 | 74. 36880 | 0. 884 |
| Costs | 17. 6367 | 98. 37176 | 0. 972 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

3-3- Evaluating the effect of price and costs on sorghum yield in the traditional rain-fed sector in White Nile State

Table (3) shows that there is an effect of the price and costs on yield by percentage (55%) , (20%) respectively ,we notice from the table that productivity is less affected by costs than the price, due to the reliance of farmers in this sector on traditional methods of agriculture and municipal seeds and the small size of holdings. We also find the large impact of price on yield that due to the dependence of farmers in this sector on selling



surplus production after deducting the amount of family consumption to bring in the rest of their household necessities.

Table (3) Relationship of price (in SDG) and costs (in SDG) with yield (kg / feddan) of sorghum crop in the traditional rain-fed sector in White Nile State (1970/2019)

| Variable | Coefficient | t-statistic | Significant |
|----------|-------------|-------------|-------------|
| Price | 54 | 12. 17209 | 0. 546 |
| Costs | 16. 70954 | | 0. 202 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970–2019)

3-4-Evaluating the effect of costs on sorghum yield in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State

Table (4) explains that there is an effect of the costs on yield in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors by percentage (94%) .

Table (4) Relationship of costs (in SDG) with yield (kg / feddan) of sorghum crop in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State (1970/2019) .

| Variable | Coefficient | Significant |
|----------|-------------|-------------|
| Costs | 1. 082625 | 0. 942 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970–2019)

3-5-Evaluating the effect of price on sorghum yield in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State



Table (5) explains that there is an effect of the costs on yield in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors by percentage (68%) .

Table (5) Relationship of price (in SDG) with yield (kg / feddan) of sorghum crop in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State (1970/2019)

| Variable | Coefficient | Significant |
|----------|-------------|-------------|
| Price | 26.48 | 0.683 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

3-6-Evaluating the differences in yield averages (kg/feddan) between the cultivated sorghum, irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State

From Table (6) It is clear that there are significant differences between the yield averages in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors for the cultivation of this sorghum crop, due to the zero yield value which is less than (5%) , this means that yield averages are affected by each other through the final outcome For state production .

Table (6) the differences in yield averages (kg/feddan) between the cultivated sorghum, irrigated,and mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State

| Variable | Mean Square | F-value | Significant |
|----------------|-------------|---------|-------------|
| Between Groups | 1.404E+13 | 18.964 | 0.000 |
| Within Groups | 7.404E+11 | | |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

3-7-Average differences in costs (in SDG) between the cultivated sorghum, irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State

From Table (7) it is clear that there are no significant differences between the average costs in the irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors for the



cultivation of this sorghum crop, as reflected by the probability value (0. 265) which is greater than (5%). This means that the production costs in the three sorghum cultivation sectors some of them are not affected by the difference in the pattern of cultivation in each of them .

Table (7) the differences in costs averages (in SDG) between the cultivated sorghum, irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in White Nile State

| Variable | Mean Square | F-value | Significant |
|----------------|-------------|---------|-------------|
| Between Groups | 12626. 978 | 1. 528 | 0. 256 |
| Within Groups | 8263. 724 | | |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

3-8-Analysis of the correlation between levels of price (in SDG) , costs (in SDG) , and yield (kg/Fadden) of sorghum yield in the irrigated,mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in the White Nile State

From Table (8) we note the high rate of correlation between the price of sorghum and yield in the irrigated sector (84%) , in proportion to the encouragement focus prices announced by the state government early in order to maintain sufficient quantities to meet the nutritional needs of the population and provide feed for livestock in the state, noting a weak relationship The correlation in the mechanized rain-fed sector between the price and yield (32%) , due to the fact that farmers in this sector are focusing on cultivating large areas more than their focus on means of increasing yield, in the traditional rain-fed sector, we note the strong correlation between the price and yield (69%) , due to the fact that farmers in this sector are totally dependent on the sorghum crop for their livelihood, where they store enough of their strength and sell the surplus to provide their other living requirements. As for the relationship between the costs and yield in the irrigated

sorghum sector, we note that they are weak, as we find that the costs affected yield by (13%) only the importance of the sorghum crop to farmers in the irrigated sector in terms of food for humans and animals, as for the mechanized rain-fed sector, we also note that the correlation is weak, as costs affected yield by about (65%) , this is the ratio due to large size of holdings, In the traditional rain-fed, too, we note that the correlation between production costs and productivity is very weak at about (10%) Percentage of the sector's reliance on traditional methods in agriculture, municipal seed and family employment, and the small size of holdings .

Table (8) Correlation coefficient between levels of prices, costs and sorghum crop productivity in the irrigated,mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors in the White Nile State in the period (1970-2019)

| Variable | Impact of price% | Impact of costs% |
|--------------------------------|------------------|------------------|
| Irrigated subsector | 84 | 13 |
| Mechanized rain-fed subsector | 32 | 65 |
| Traditional rain-fed subsector | 69 | 10 |

Source:author computation,From federal and state ministries of agriculture (1970-2019)

4. Main Findings:

- 1- Yield was affected by the price in the three sectors of the sorghum crop cultivation irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors by percentage (89%) , (88%) , (55%) respectively .
2. Yield was affected by the costs in the three sectors of the sorghum crop cultivation irrigated, mechanized rain-fed and traditional rain-fed sectors by percentage (20%) , (97%) , (20%) respectively .
3. The effect of price on yield was greater than effect of costs in the irrigated and traditional rain-fed sectors that farmers in

→ this sectors due to dependence on selling surplus production after deducting the amount of family consumption to bring in the rest of their household necessities. But in the mechanized rain-fed the effect of costs on yield was greater than effect of price because, the farmers in this sector cultivate large size of holdings.

4- There are significant differences in the mean yield of the sorghum crops .

5. Main Recommendations:

1- More efforts are to be exerted by the White Nile State government to encourage concentration of prices of sorghum production in order to motivate farmers to increase yield .

2- It is anti-resent in Sudan that press for removing any subsidies and supports in process to liberalize Sudan economy.

References:

1- Abdullah, Muhammad Abdullah and Hassan Awad Allah (2015), Lack of production and productivity of crops in Gedaref State, Soil, Water and Plant Analysis Lab, Mechanized Agriculture Authority, Gedaref State, p. 7

2- Arab Organization for Agricultural Development (2009) - High international prices of basic foodstuffs and their impact on the standard of living of the Arab citizen - Economic and Social Council - League of Arab States - pages 8-10 .

3- FAO (2019) - evaluation of the impact of changes in available water on the productivity of agricultural crops in the Arab region .

4- Federal Ministry of Agriculture (1970/2019) - Department of Planning, Construction and Agricultural Economics - Agricultural Statistics Yearbook .

- 5-Kambal, Ali Al khider (2015) Sorghum in Sudan (Production, Uses and Improvements) , First edition,Sudan, Al Maktabaalwataniya, Pages 41-44 .
- 6-Ministry ofAgriculture, Animal resources and irrigation, (2015) , Annual report,Page2 .
- 7-Ministry of Agriculture, Animal Resources and Irrigation, (2017) , Annual report, Page5 .
- 8-Mudhi, Abdallah Ali,Ahmed Jasim Olwan,Wigdan Khamees Jasim (2009) ,Economic analysis of the effects of thestate'sintervention in pricingthesorghumcropinIraqfortheyear2008,University ofBaghdad,CollegeofAgriculture,DepartmentofAgriculturalEconomics,Iraq, Publisher Administration and Economy Magazin ,Issue79,p. 1 .
- 9-Musa,TajeldinAl-Shaikh, (2005) , Main Field Crops, First edition, Sudan, Sudan open university,Page6 .
- 10-Shadia Muhammad Syed Nasser, Basim Dos, Henna Doss (2016) ,An economic study of the summer sorghum crop in Assiut Governorate, Agricultural Economics Research Institute,publisher of Assiut Agricultural Journal ,Volume 6,No1, ISSN: 1110-0486 p. 274 .
- 11-State Ministry of Finance and Economy (2018) , annual report .
- 12-Suleiman,OsamaRabieAmin (2008) ,Statistical analysis of multiple variables usingtheprogram (SPSS) ,MenoufiaUniversity,FacultyofCommerce,Department of Statistics and Sports, pages 143,79,7



13-The World Bank (2011) - Responding to increased global food prices and increased volatility - Agriculture and Rural Development Department .

[https://en. wikipedia. org/wiki/White_Nile_ \(state\) ,](https://en.wikipedia.org/wiki/White_Nile_(state))
[seb@2018-14](#)

15-[https://ar. wikipedia. org/wiki,oug@2019](https://ar.wikipedia.org/wiki,oug@2019)

The Impact of Financial Portfolio Diversification on Securities Return and Liquidity

An Applied Study in Khartoum stock exchange Market- Sudan

Abobakr Ali Khedr Bkhit^{*}
Emad aldeen Essa Eshag^{**}

Abstract

The study aimed to examine the relationship between the diversification in portfolio and its impact on the return, liquidity of investment portfolio as mediator. Research sample consists of investors in Khartoum stock exchange in Khartoum state Sudan. The sample was taken by – random probability sampling. In addition, the sample was taken from the investors who were still own the investment portfolio. This was done to facilitate the distribution of questionnaires and the return and accuracy of answers given by the investors. The analysis technique used in this research is quantitative data analysis technique using Path Analysis modeling using (AMOS v 25). The results revealed the diversification and liquidity have positive impact on return because it is different from zero at 0.05 level of significance. And the diversification in portfolio doesn't affect the liquidity at 0.05 level of significance. Also liquidity unmediated the relationship between the diversification and return at 0.05 level of significance. Most of investors invest in different economic sectors & study overall components of investment portfolio. Also previous loss it makes investors more attention, Exchange rate effect on investor's investment decision, beside that Safety in investment is first for investors. The recommendation is Observation of individual portfolio suggest that people do not hold portfolio that are well

* University of Senar

** Assistant Professor - University of Senar.

diversified the investor don't care to invest in sectors that have less correlations (assets components of portfolio). The investor simply ignorant about benefit of diversification education may be solution. Secondly the achieved return of portfolio should be near to expect return should have known much about investor's goals and preferences to develop framework that describes how they form portfolio. Thirdly Khartoum stock exchange management should take care of marketing the financial securities. And make it easy to increase the efficiency of market. . The study makes theoretical contributions to body knowledge of portfolio management on economic environment. Practically, the study provides useful knowledge for investors to improve the construction and management of their portfolio.

Keywords: investment portfolio management, diversification, liquidity, return on investment .

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنوع في المحفظة الاستثمارية، وأثرها على العائد، سيولة المحفظة الاستثمارية كمتغير وسيط. حيث تكونت عينة البحث من المستثمرين في سوق الخرطوم للأوراق المالية في ولاية الخرطوم، السودان. تم اختيار العينة العشوائية البسيطة. ولأجل ذلك أعتمد الباحثان أسلوب الاستبيان بغرض جمع البيانات حيث تم اختيار مفردات العينة من المستثمرين الذين لا يزالون يمتلكون محافظ استثمارية وذلك بغرض سهولة توزيع البيانات ودقة الإجابات المقدمة من قبل المستثمرين. تم استخدام التحليل الكمي للبيانات، نمذجة المعادلة البنائية واختبار الفرضيات عن طريق تحليل المسار عبر برنامج (أموس25v) كشفت النتائج أن التنوع في المحفظة الاستثمارية والسيولة تؤثران إيجاباً على العائد لأنها تختلف كثيراً عن الصفر عند مستوي معنوية 0.05، في حين أن كل من التنوع في المحفظة الاستثمارية لا تؤثر

علي السيولة عند مستوي معنوية. 0. 05 كذلك السيولة لا تتوسط العلاقة بين التنويع في إدارة المحفظة الاستثمارية و العائد عند مستوي معنوية 0. 05. كذلك معظم المستثمرين يستثمرون في قطاعات اقتصادية مختلفة ويقومون بدراسة شاملة لمكونات محافظهم الاستثمارية. غيضا الخسارة السابقة تجعل المستثمرين أكثر حذرا، يؤثر سعر الصرف علي القرار الاستثماري بجانب ذلك الأمان في الاستثمار أولا للمستثمرين. تتمثل التوصيات في ملاحظة أن محفظة الفرد المستثمر لا تمتلك تنويع جيد وكذلك المستثمر لا يلقي اهتماما للاستثمار في أصول ذات روابط ضعيفة فيما بينها (الأصول المكونة للمحفظة)، المستثمرين يجهلون المنفعة من التنويع في المحفظة الاستثمارية يتمثل الحل في التعليم. ثانيا لتحقيق عائد في المحفظة قريب من العائد المتوقع يجب أن نعلم أهداف وتفضيلات المستثمرين لتطوير ووصف الإطار عن تشكيلة المحفظة الاستثمارية، ثالثاً علي إدارة سوق الخرطوم للأوراق المالية أن تهتم بسرعة تداول الأوراق المالية وتبسيط الإجراءات لزيادة فاعلية السوق، قدمت الدراسة مساهمة نظرية من خلال نشر الوعي بأهمية المحافظ الاستثمارية على البيئة الاقتصادية في والمساهمة التطبيقية للدراسة تظهر من خلال المعرفة التي تقدمها للمستثمرين لتحسين تكوين وإدارة محافظهم الاستثمارية في بلادنا.

الكلمات المفتاحية: إدارة المحفظة الاستثمارية ، التنويع ، السيولة ، العائد علي الاستثمار .

Introduction

Diversification or in other words every way of diversifying money among several assets is called a portfolio (Fernández and Gómez, 2007). **The Proper diversification does not require investing in large number different industries and securities (Gup, 1985)** One of the first definitions of a well-diversified portfolio is the market portfolio. Based on the Capital Asset Pricing Model, there exists a linear relationship between systematic risk and portfolio return. (Apolln ,2014). Another common way to think about a diversified portfolio is to analyze one that contains a large number of securities. To investigating the relationship between risk and number of stock in portfolio (Elton and gumber, 2003). Diversification should be increase as long as marginal benefits exceeding the marginal cost. (Mier statman,1983). The proper diversification means eliminating all un systematic (unique) variability The recent innovation suggested by (arnott hus and west 2008) in this area is to weight the stocks is an index fund based on fundamental such as earring ,cash flow, dividends rather than market value. (Frank. k. Reilly & Keith c. brown2013). the benefits of diversification lie not in return enhancement, but in risk reduction. 1 Thus, the true benefits of diversification are sensitive to the choice of risk measure. (apallon ,2014). Well diversified portfolio randomly chosen stocks must include at least 30 stocks for borrowing investor and 40 for lending investor (Meir statmen 1987) . The concept of portfolio management has been introduced by Markowitz (1952) , (Milad Jasemi a, Ali M. Kimiagari b, A. Memariani c ,2011). Portfolio theory has been organized to

overcome the challenge of assigning one's wealth among different assets (Deng et al,2005) Portfolio management recognizing the best portfolio of assets is one of the major challenges of financial world (Ballestero et al, 2007) and is called portfolio selection. As a matter of fact, portfolio selection is the process of making a portfolio that maximizes the investor's satisfaction. the majority of professional among mangers cannot beat a buy and hold policy on risk adjusted basis. (Frank. k. Reilly & Keith c. brown, 2013). Portfolio management refers to managing money of an individual under the expert guidance of portfolio managers. In a layman's language, the art of managing an individual's investment is called as portfolio management. . (John L. Maginn, 2010) - the art and science of making decisions about investment mix and policy, matching investments to objectives, asset allocation for individuals and institutions, and balancing risk vs. performance. Bogdan Bilaus 2010) the investor chooses its portfolio including fit his needs, within the framework of focusing on the best yield when A certain level of risk or risk aversion and reduction at the lowest level. Portfolio management processes have rarely been addressed from the dynamic capabilities perspective. This perspective provides, in our view, important complementary insights into the nature, determinants and differences of portfolio processes. For example, portfolio management research has traditionally focused on finding 'one best process', optimal for all firms and environments (Cooper, 2001) , or on adjustments required in order stimulate more radical innovation (Leifer et al. , 2000). Yet, recent empirical research suggests that many differences in portfolio management practices may be related to the nature of environmental dynamics with which firms are confronted (Florice and Miller, 2003). Definition of the securities portfolio: as a cluster of financial assets or investments are

known As well as that it had "portfolio, which includes all securities and financial assets traded in the market capitalism According to the relative value of each of them to the total market portfolio includes assets used in this portfolio Stock returns calculated risk and return” (Rodriguez,, 2016.) Douglas Hubbard, 2009) is also known as:" they present a selection of one or more of assets .

Returnthe main objective behind all the investment process is Achieve "return" and in the light of this objective is the design plans Future financial (Bnmoussa-2004) the return variance of a portfolio of agroup of securities is lower than the average variance of the individual securities, unless all of the securities are perfectly correlated. This was first examined in detail by Evans and Archer, 1968) who showed the impact on the variance of a portfolio’s return as the number of securities increases. Various assets in the type and quality ". (John L. Maginn,2010) the portfolio securities foundations to manage them are as follows (planning, time, The reservation andprudence, Supervision and follow-up). (bin Amer bin Hacene 2013) concluded that approximately ten stocks will do the good diversification in investment portfolio (evans & archer1968) ,

1. Statement of problem:

The research problem related to the difficulty of managing portfolio in different global economic circumstances faced by the investors in over all the world the impact of factors like (diversification of financial assets, systematic and unsystematic risk , return expected and achieved , Marketability of financial securities , liquidity management). Have direct impact on the portfolio performance. . Also the problem related to know in depth investor behavior in Khartoum stock exchange regarding managing his portfolio . Many investors particularly those of limited means do not hold well diversified portfolio the analysis of return realized by



them confirm that these investors have expected to far greater risk than necessary.

2. Sources of data:

The primary data have been collected by making use of a structured questionnaire.

The secondary data have been collected by books, magazine, reports, and scientific papers .

3. Area of Study

The present study is confined to the investors of Khartoum stock exchange market.

4. Sample Design

By adopting random probability sampling of 60 investors have been selected

5. Framework of Analysis

The collected data have been analyzed by quantitative data analysis technique using Path Analysis modeling using (AMOS v 25).

6. LIMITATION

The present study covered only Khartoum city. Hence utmost care is exercised while generalizing the result .

7. Hypotheses development

7.1 Relationship between a diversification and liquidity

Portfolio management is a component of the dynamic capabilities of firms, defined as the ‘ability to integrate, build, and reconfigure internal and external competencies to address rapidly changing environments’ (Teece,1997). For (Eisenhardt and Martin,2000) , The benefit of holding a large number of securities was clearly demonstrated in a more recent study, where Sankaranand Patil (1999) created a set of portfolios whereeach portfolio can hold a maximum of Number of stocks. . However, the marginal benefit from diversification decreases with the number of securities. Their findings are based on no constraints on short-selling and the same pairwise correlations. (Sankaran and Patil (1999). the

benefit of diversification lie not a return enhancement but risk reduction (merstatman1983). proving that diversification of an investment portfolio is preferable to a homogenous portfolio based on the dimensions risk and return .

An important predication of CAPM a descriptive (positive) model based on , markowitz idea is that ever investor would hold a portfolio of all securities in the market (given efficient market perfectly divisible securities and no transaction cost. (kathuria. myers 2013) .

Based on these findings, we posited the following hypothesis:

H1 there is statistical denotable relationship between Diversification in financial securities and liquidity at 0. 05 level of significance .

H2 there is statistical denotable relationship between Diversification in financial securities and return at 0. 05 level of significance .

H3 there is statistical denotable relationship between liquidity of financial securities and return at 0. 05 level of significance .

H4 liquidity mediate the relationship between Diversification in financial securities and return at 0. 05 level of significance .

8. Measurement

Measures for all constructs were taken from the existing literature. Moreover, the questionnaire items were adapted from different sources. First we measured diversification using 10 items from Shigeri nouri , marwn (2007) and liquidity was measured by a 9 item scale from Yu Tian (2009). . And measured return by used 8 items from Malaz khalafallah (2014) .

9. Sample and Data analysis

A literature survey can help anyone to enlighten that a significant portion of portfolio scholars considered students as their subject of study because a well-educated individual has shown the higher probability to create a healthy venture as

compared to his non-educated counterparts (Kennedy and Drennan 2001; Cooper et al. 1994; R. Roy 2017). Base on this context selected (60) investors at Khartoum stock exchange. To analysis our data (R. Roy 2017) said to test the validity and reliability of the conceptual model and then creating structural models were constructed to assess the model fitness, to testing hypotheses in PM recommend to use SPSS and AMOS .

10. Literature review

10.1 Diversification of portfolio:

As an explanation of diversification decision, there has been growing research placing particular focus on behavioral explanation, informational advantage, and excessive extrapolation of past returns and misinterpretation of risk concept (Barber & Odean, 2000). Diversification of Portfolio: Portfolio management is purposely designed to reduce the risk of loss of capital and/or income by investing in different types of securities available in a wide range of industries. The investors shall be aware of the fact that there is no such thing as a zero risk investment. More over relatively low risk investment give correspondingly a lower return to their financial portfolio. (Rodriguez. 2016) Number of securities another common way to think about a diversified portfolio is to analyze one that contains a large number of Securities numbers. The return variance of a portfolio of a Group of securities is lower than the average variance of the individual securities, unless all of the securities are perfectly correlated. Evans and Archer (1968) (Apollon Fragkiskos, 2010) ,Their findings are based on no constraints on short-selling and the same pairwise correlations. Focusing on the return profile of multiple stock portfolios, de Vassal (2001) examined the performance of portfolios with an increasing number of stocks. De Vassal reported that portfolios with bigger sizes demonstrated returns that had lower variance or

downside risk. Total return investor has long embraced opportunities in less liquid assets.

10.2 Liquidity:

Liquidity it starts with identify cash flow requirement and constrains right amount of liquidity. Liquidity classification, crucial given highly volatile market and increasingly complex investment options, the misalignment of portfolio liquidity profile with cash flow demand can lead to liquidity squeeze. This problem particularly challenging in stress of stock market environment, as demonstrated by global financial crisis (GFC) 2008. Maturity is defined as time required to liquidate assets is orderly manner without incurring forced losses. (kathuria,myers. 2013). liquidity categories various assets as ranging from high liquid to illiquid. high liquid assets can be liquidated within days where orderly liquidation of semi liquid securities could take up to one year. illiquid securities are those will take more than 18 months to liquidate. (Lawrence b siegel 2008). The levels of liquidity on optimal portfolios obtained when there is a positive preference for liquidity are much lower than on those optimal portfolios where investors show no sign of preference for liquidity. (Ana González2007)

10.3 return:

The return on an investment and the risk of an investment are basic concepts in finance. Return on an investment is the financial outcome for the investor. For example, if someone invests \$100 in an asset and subsequently sells that asset for \$111, the dollar return is \$11. Usually an investment's dollar return is converted to a rate of return by calculating the proportion or percentage represented by the dollar return. For example, a dollar return of \$11 on an investment of \$100 is a rate of return of $\$11/\100 , which is 0.11, or 11 % per cent. In the remainder of this chapter the word return is used to mean rate of return. An investor's total portfolio return consists of

the change in value of the portfolio, plus any income provided by the portfolio during the investment period. Translating this into an equation, assuming no additions or withdrawals, is relatively simple; it compares the ending value to the beginning value to determine a percentage change in value (maria1998) .

$$\left[\frac{\text{End Portfolio Value}}{\text{Begin Portfolio Value}} - 1 \right] \times 100 = \text{Return (\%)}$$

11. Theory and conceptual model

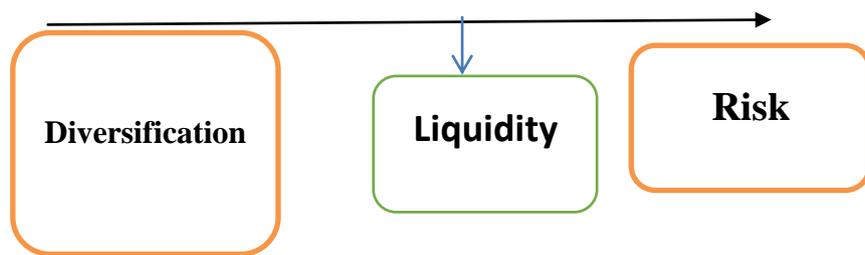
A portfolio has to be actively managed. There were many ways to build a portfolio with the aim to create a model can Portfolio Manager of expected returns and potential risks meet the tendencies and trends of investors, as characterized by some of the models are complex as the model presented by the (Markowitz 1952) , which depends on the formulation of the problem of choosing the portfolio efficient problem quad Programming He then presented (Sharpe) model per index was designed from behind streamlining information and procedures calculations required by the model Markowitz as presented in this field the first two models based on the market's response as a measure of risk (Beta) and the second depends on the covariance (Covariance) as a measure of risk and then made models Others aim to simplify the procedures necessary for the construction of investment portfolios using different methods Among those methods use linear programming method Simplex way in building investment portfolios that are compatible with the goals and desires and conditions of the investor .

The approach presented in this article included portfolio formation by considering the expected rate of return and risk of individual stocks and, crucially, their interrelationship as measured by correlation. Prior to this investors would examine investments individually, build up portfolios of

attractive stocks, and not consider how they related to each other. Markowitz showed how it might be possible to better of these simplistic portfolios by taking into account the correlation between the returns on these stocks. The diversification plays a very important role in the modern portfolio theory. Markowitz approach is viewed as a single period approach: at the beginning of the period the investor must make a decision in what particular securities to invest and hold these securities until the end of the period. Because a portfolio is a collection of securities, this decision is equivalent to selecting an optimal portfolio from a set of possible portfolios. Essentiality of the Markowitz portfolio theory is the problem of optimal portfolio selection .

The method that should be used in selecting the most desirable portfolio involves the use of indifference curves. Indifference curves represent an investor's preferences for risk and return. These curves should be drawn, putting the investment return on the vertical axis and the risk on the horizontal axis. Following Markowitz approach, the measure for investment return is expected rate of return and a measure of risk is standard deviation (Kristina Levišauskait, 2010) base on this theory try to make to test this model .

Figure1: **Research framework**



Source:: apolln frgkiskos ,2014,mukesk davidh,2003, shigri nori, 2007 .

12. Data analysis:

Table 1: Demographic information

| Variable | | Frequency | Percent |
|----------------|-------------------|-----------|---------|
| Gender | Male | 36 | 60. 0 |
| | Female | 24 | 41. 0 |
| Age | less than 25 | 6 | 10. 0 |
| | 25-35 | 25 | 41. 7 |
| | 36-45 | 14 | 23. 3 |
| | above 45 | 15 | 25. 0 |
| Education | under graduate | 2 | 3. 30 |
| | Graduate | 31 | 51. 7 |
| | post graduate | 27 | 45. 0 |
| Specialization | Engineering | 1 | 1. 70 |
| | Medical | 1 | 1. 70 |
| | Social | 8 | 13. 3 |
| | Others | 50 | 83. 3 |
| Activities | special sectors | 42 | 70. 0 |
| | government sector | 10 | 16. 70 |
| | free business | 2 | 3. 30 |
| | Others | 6 | 10. 0 |
| Experience | less than 5 | 15 | 25. 0 |
| | 5 less than 10 | 13 | 21. 7 |
| | 10 less than 15 | 11 | 18. 3 |
| | 15 less than 20 | 9 | 15. 0 |
| | more than 20 | 12 | 20. 0 |
| Total | | 60 | 100% |

Source: prepared by researcher from statistical analysis results 2018 .

12. 1 Measurement model: reliability and validity

Measurement model is used for the qualitative assessment of validity and reliability of the constructs included in a study (Henseler et al. 2009). In this research, we first conducted an exploratory and confirmatory factor analysis (EFA) and (CFA), to verify whether the predetermined sets of variables were interrelated in the hypothesized manner.

12. 2 Exploratory Factor Analysis

Researcher used EFA to measure the adequacy of the sample by using Bartlett's test of sphericity and the Kaiser- Meyer- Olin's (KMO) measure of sampling adequacy. EFA result found KMO = 0. 763 and a significant Bartlett's test ($\chi^2 = 160. 378, p < 0. 000$), indicating that factor analysis is appropriate (Hair et al. 2010). Reliability analysis was done on all the constructs by calculating Cronbach's alpha. By reliability analysis of the questionnaire, some items were removed and the rest was retained for structural equation modeling analysis as shown in Table 2:

| | | | |
|---|-----------|------|------|
| Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy . | .768 | | |
| Bartlett's Test of Approx. Chi-Square | 160. 378 | | |
| Sphericity Df | 28 | | |
| Sig . | .000 | | |
| | Component | | |
| | 1 | 2 | 3 |
| diversification2 | | .818 | |
| diversification3 | | .799 | |
| Return1 | .901 | | |
| Return2 | .788 | | |
| Return3 | .826 | | |
| Return5 | .830 | | |
| Liquidity2 | | | .889 |
| Liquidity5 | | | .796 |

Source: prepared by researcher from statistical analysis results 2018 .

Table: 3 Descriptive Statistics (mean and standard deviation) and correlation analysis

| | Mean | Std. Deviation | Liquidity | diversification | Return |
|-----------------|--------|----------------|-----------|-----------------|--------|
| Liquidity | 1.8750 | .64850 | 1 | | |
| diversification | 2.3083 | .70164 | 0.105 | 1 | |
| Return | 2.0875 | .76028 | .349** | .314* | 1 |

Source: prepared by researcher from statistical analysis results 2018 . *. Correlation is significant at the 0.05 level .

** . Correlation is significant at the 0.01 level 12.3

Measurement Model (Confirmatory Factor Analysis)

Measurement model is used to find out the relationship between items and latent variables. In the proposed model, 16 items were loaded on three exogenous factors (attitude, subjective norms and perceived behavioural control) and one endogenous factor (entrepreneurial intention). Descriptive statistics and correlation of the variables used in the study are given in Table 2. Confirmatory factor analysis was done in order to measure the reliability and validity shown in Figure2. Structural model estimation

Discussion

This study focuses on the relationship between a component of diversification and return. The findings of the study are discussed based on tested hypotheses. The study contributes to make awareness for all the interested groups how can construct and manage the portfolio. The current environment needs the managers of Sudanese companies to have wisdom and skills and knowledge to deal with dynamic environment with high compaction from global wise. They should know the best strategy for construct the portfolio.

H1 the probability of getting a critical ratio as large as 0.447 in absolute value is .655. In other words, the regression weight for diversification in the prediction of Liquidity is not significantly different from zero at the 0.05 level. Each liquidity bucket contains a diverse mix of strategies and asset classes. Thus, the argument that one might still choose to invest in an illiquid bucket since it has investments with low correlation to the rest of the book and adds to the diversification, is one which rings hollow. One may find ample diversification in the more liquid buckets. ([Ranjan Bhaduri and Christopher Art 2008](#)).

H2 The probability of getting a critical ratio as large as 2.181 in absolute value is .029. In other words, the regression weight for diversification in the prediction of Return is significantly different from zero at the 0.05 level. Agree with ([Reza Raeia, Banafsheh Farhangzadehb,, Meisam Safizadehb, Fatemeh Raei,2016](#))

H3 The probability of getting a critical ratio as large as 2.185 in absolute value is 0.029. In other words, the regression weight for Liquidity in the prediction of Return is significantly different from zero at the 0.05 level. Agree with One would expect a higher return in the buckets that contain investments that are less liquid. -([Rasa Norvaišiena*, Jurgita Stankeviiēnb.2014](#))([Ranjan Bhaduri and Christopher Art 2008](#)).
·([Lubo-s Pastor &Robert F. Stambaugh.2002](#))

H4 the indirect (mediated) effect of diversification on Return is .052. That is, due to the indirect (mediated) effect of diversification on Return,

when diversification goes up by 1, Return goes up by 0.052. This is in addition to any direct (unmediated) effect that diversification may have on Return on portfolio and manage. disagree with (Ana González 2007). . Portfolio performance, measured by the Sharpe ratio relative to the tangency portfolio, varies significantly with liquidity. Moreover, although mean-variance performance becomes clearly worse, the levels of liquidity on optimal portfolios obtained when there is a positive preference for liquidity are much lower than on those optimal portfolios where investors show no sign of preference for liquidity. Because the Sudanese investors focus on return and did not pay attention for liquidity.

Conclusions

Neither the importance of the current environment needs the managers of Sudanese companies to have wisdom and skills and knowledge to deal with dynamic environment with high compaction from global wise. They should know the best strategy for construct the portfolio and manage. (researcher 2018). Despite its significance, it is striking to see that there are rare studies on the impact of diversification on return , liquidity as moderator in Sudan. not much research on this issue have been undertaken from the least developed countries perspective (2017) In an attempt to fill this gap, this study has tested the direct effect of diversification on return in the context of Sudan, the findings demonstrate that diversification and liquidity has positive effect on return are a strong predictor of investor' to manage the portfolio. The findings of this study provide theoretical and practical implications. The study's

findings corroborated evidence from previous studies that positive outcomes result from portfolio management.

Limitations and Future Research Directions

This study examined the factors that appear to exercise the greatest influence on the individual stock investor, and included not only the factors investigated by previous studies and derived from prevailing portfolio theories, influence the stockholders' investment decisions in Sudan.

First, future research should attempt to explain the relative importance of decision variables have for individual investors making stock purchase decisions, Secondly, the study was conducted to investors in Sudan. The findings can be verified by conducting the same study in the rest of the African countries, and thirdly, whether there are homogeneous clusters or groups of variables that form identifiable decision determinants that investors rely upon when making stock investment decisions.

References:

1. Apillon fragkisko (2014) "what is portfolio diversification" alternative investment analyst review " v3-2014 p 8-16.
2. Barber, B. M., & Odean, T. (2000). Trading is hazardous to your wealth: The common stock investment performance of individual investors. *Journal of Finance*, 55(2), 773e806.
3. bin Amer bin Hacene(2013) Effectiveness of the financial markets in developing countries p 114-115.
4. Bin mousa kamal (2004) portfolio investment construction and risks algeria university- journal of research pp. 37-43.

5. Dong, M., Robinson, C., and Veld, C., 2005, "Why individual investors want dividends", Journal of Corporate Finance, vol. 12, no.1, pp.121-158.
6. Cooper, R.G. (2001) Winning at New Products. Cambridge, MA: Perseus.
7. Douglas Hubbard "The Failure of Risk Management: Why It's Broken and How to Fix It" pg. 46, John Wiley & Sons, 2009.
8. Evans, J.I and Archer, H., diversification and reduction of dispersion an empirical analysis "journal of finance" 23 dec 1968 761-767.
9. Floricel, S. and Dougherty, D. (2007) Where do games of innovation come from? Explaining the persistence of dynamic innovation patterns. International Journal of Innovation Management, 11, 1, 65–92.
10. Frank J. Reilly & Keith C. Brown "investment analysis and portfolio management .9th edition -2013 174-198.
11. Gup .B.E ."the basics of investing " and new york .john wiley @sons.1983.106
12. John L. Maginn, Donald L. Tuttle, Dennis W. McLeavey, Jerald E. Pinto, 2010 – the portfolio management process and investment policy statement.
13. Kathuria Meyers .(2013) liquidity management critical aspect of successful investment program for non-profit organization .
14. Kristina Levišauskaitė 2010 Investment Analysis and Portfolio Management- Leonardo da Vinci programme project- Vytautas Magnus University Kaunas, Lithuania.

15. Lawrence b siegel fall 2008 alternative and liquidity will spending and capital call eat yur modern portfolio. The journal of portfolio management vol 35 .no 1-pp 103-114.
16. Leifer, R., McDermott, C.M., Colarelli O'Connor, G., Peters, L.S., Rice, M. and Veryzer, R.W. (2000) Radical Innovation: How Mature Companies Can Outsmart Upstarts. Boston: Harvard Business School Press.
17. Lubos Pastor & Robert F. Stambaugh 2002. Liquidity Risk and Expected Stock Returns.
18. Maria Crawford scott, (1998) how to calculate the return on your portfolio AAI journal .
19. Milad Jasemi a, Ali M. Kimiagari b, A. Memariani c- a conceptual model for portfolio management sensitive – to mass psychology of market- International Journal of Industrial Engineering, 18(1), 1-15, 2011.
20. Mier statmen “how many stocks make diversified portfolio “journal of finance and quantitative analysis vol 22,sep 1987 353-363.
21. Ranjan Bhaduri and Christopher Art,(2008) Liquidity Buckets, Liquidity Indices, Liquidity Duration and their Applications to Hedge Funds. Alpha Metrix Alternative Investment Advisors, LLC, Chicago
22. Rasa Norvaišiena, Jurgita Stankeviiienb2014. Impact of companies' internal factors on stock liquidity in Baltic markets19th International Scientific Conference; Economics and Management 2014, ICEM 2014, 23-25 April 2014, Riga, Latvia.
23. Reza Raeia, Banafsheh Farhangzadehb, Meisam Safizadehb, Fatemeh Raei (2016). Study of the Relationship between Credit Diversification

- Strategy And credit risk and return evidence from from Tehran Stock Exchange (TSE) Procedia Economics and Finance 36 (2016) 62 – 69.
24. Sankaran, J. K., & Patil, A. R. (1999). On the Optimal Selection of Portfolios Under Limited Diversification. Journal Of Banking & Finance, 23(11), 1655-1666.
25. Serghei Floricel and Mihai Ibanescu, Using R&D portfolio management to deal with dynamic riskR&D Management 38, 5, 2008 r 2008 The Authors. Journal compilation r 2008 Blackwell Publishing Ltd.
26. Shigeri nouri mousa 2007 span of use the diversification policy by banks “applied study at commercial banks of Jordan .
27. Teece, D.J., Pisano, G. and Shuen, A. (1997) Dynamic capabilities and strategic management. Strategic Management Journal, 18, 7, 509–533.